



ضرائب

الضرائب شر لابد منه ..
هكذا يقول الاغنياء النباه

والضرائب خير لابد منه ..
هكذا يقول الفقراء ، من نهباء
وغير نهباء

والحق ان الضرائب ، تشتت
صنوفها ، وجب فرضها ووجبت
جبايتها من زمان بعيد - ولعلها
لأنها لم تفرض من زمان بعيد ،
ولم تصر جبايتها من زمان بعيد ،
يجد في أمرها الشاكون الكثير
الذي يقولونه

ومما شكا الشاكون كتاب
للمسكوي جازي ، ينوب عن كثير
من أمثاله ، من رجل ، في هذه
المرّة فقير على ما بدا لي ، وليس
له لغة المتفقين - عندي عمل صغير ،
طوله خمسة أمتار في ثلاثة ، وفيه
ماكينة لمصر السرج البلدي ،
وطبعا لا رخصة ولا سجل
تجاري ، وعندى سبعة أولاد
أصغرهم في الثانية - ويادوبك
أجد لهم القوت الضروري ، وتأتي
عليها أيام عسيرة ، تسم تاني
مصلحة الضرائب تسألك تكسب
كم؟ وهذا المحل بكم؟ والسؤالات
الباحثة الكثيرة ، وأخيرا يأتيك
منها جواب يقول لك عليك ٦٢٢

جنيه ضريبة !! ثم تأتي لحجز
وتبيع ، وعيالي هؤلاء يأكلون من
أين؟ ليس الا السرقة والاحرام ،
والا ايه !

كتاب طويل عليه مسحة من
الصدق كبيرة ، ونقمة للاخلاص
غير خافية

ولهذا العنت الذي يجده هذا
الرجل وأضرابه أسباب ، منها
ان الناس لم تألف بعد هذا
النظام الجديد ، ولم تنهض له ،
لا من الناحية الروحانية ، ناحية
الانفس ، ولا من الناحية
المادية ، ناحية النظام وما يستدعيه
من تنقذ وعلم بالمساب ومعرفة
بالتوقع والتسجيل ، ومن هذه
الاسباب تحمس الموظفين فيما
يقدرزون ، وأمر تحمس يصحب
دائما كل شيء جديد ، فهم في
شبابهم ينظرون على الأكثر الى
ما للحكومة لا الى ما للناس ، وقد
وجب أن يعتبروا أنفسهم وكلاء
هؤلاء وهؤلاء ، وحتى لو عدوا
أنهم وكلاء الحكومة وحدها ، اذن
لوجب عليهم ألا يتقلوا على الدابة
لأنه قد يمتها الانتقال ، ووجب
عليهم الحرص على حياة الأسرة
التي تبيض البيضة وهي من
ذهب ، حتى لا ينقطع عنهم

الصور المسورة في هذه المجلات
 - والى هنا لم يكن يماورنى الى
 خوف عليها - اما وقد أصبحت
 تقرأ بعض عريضات هذه
 المجلات وتتهم بالسئلة القسراء
 والاجابة عنها، ومنها الواضح غير
 المرغوب أن تقرأ فتاة - ففسد
 أصابنى من جروره ذلك قلق
 شديد - وهو كتاب هادى -
 ولكن من الكتب في هذا الموضوع
 ما هو أقل هدوءا - والى جانب
 هذه الكتب كتب أخرى تائيدا
 لها أكثر عددا - تطالب أن
 تطلى أمور الجنس فوق ما علمت -
 وأخرى تعكس للاتى الذى جرهما
 جهل بأمور ما بين النساء
 والرجال

وبين هؤلاء الناكثين وهؤلاء
 الراجين نكث الصحف جري فيما
 نطق وفيما تجس - وأكثر
 الصحف حيرة تلك التي اختارت
 الثقافة - فيما اختارت - واحبا
 تؤديه الى قواها - هذه الصحف
 كيف تنكس عن واجب يدخل في
 الصميم من رسالتها ؟

ان الشاكين مما يكتب الكتاب
 معذرون - والراجين لأن يكتب
 الكتاب معذرون كذلك - وليس
 التراجع بين ان نكتب او لا نكتب
 خصوصه اختصت بها مصر في
 هذا الامر - بل هي خصوصه
 الجيل كله - في شرق وغرب -
 وهي ان ظهرت في الشرق في
 هذه الايام - فقد ظهرت في
 الغرب منذ ان حل هذا القرن
 وقبل ان يهل - ولكن الغرب

بيض الذهب يموت صاحيته -
 وسبب ثالث - ان العائون جعل
 أمر هذه الضريبة ترجعيا لسنوات -
 وهذا ان اتفق مع أمر في المدالة
 يختصم الناس في اتضاحه
 واتهامه - فهو لا يتفق مع حال
 الناس وطبيعة الانسان - وليس
 من الناس الكثير الذى يستطيع
 اذا جاء الخير - أن يقسمه قسمين -
 فيقول هذا لنفسى - وهذا لربي -
 ثم يقعد الى جانبه السنوات
 الطوال منتظرا جبريل أن يأتي
 ليحمل ما كان لله في عام وعام
 وعام - الى اعوام خسة او ستة
 او فوق ذلك قدرا - ان هذا
 لا يتفق مع حال الناس - وليس
 من طبيعة الانسان في شئ -

اننا نقول للطفيل الذى
 يجلس الى المائدة : - لا تمد يدك
 الى أكثر مما تسمح له معدتك -
 ويمثل هذا وجب أن نقسول
 لمصلحة الضرائب - والمشرعين
 لها - انه ما كان يجب أن يفرضوا
 على الناس الا ما يقدر الذى تحمله
 اداة الجباية فيهم

حديث الجنس

ويمثل ما شكا الشاكون من
 حياة الضرائب - شكا آخرون من
 كتاب الصحف والمجلات مما
 ينشرون في أمور الجنس وعلاقة
 ما بين الذكر والانثى - كتب
 أحدهم يقول : - شقيقتى في
 الرابعة عشرة من عمرها - طالبة
 بالمدارس الثانوية - تطالع
 المجلات التي اشترىها ومنها
 كذا وكذا - كانت تشاهد

كلمات

- الرجل الذي يحبه امرأة ، يتعداه وحده قد ملك قلبها ، أ.
- المرأة التي يحبها رجل فتعد أنها قد ملكته قلوب جميع الرجال !
- على الرجل أن يكرس نفسه لدراسة المرأة التي أحبها .. فلذا كان يحبها حبا ، ولله الدراسة مستغلة فيه حياته !
- لم يضع وقته من استغله به ، ولو قضاء سهران بعد العجوز !
- يحفر الله الرجال والنساء ، ويحفر الرجال للنساء ، أ. النساء ، فلا يفرقون الرجال ولا النساء !

المجاهدون الأولون في هذا السبيل ، انه خير للفطن والفتاة أن يسمع ما لا بد من سماعه يوما ، من أظفر الأظفار ، أفواه العلياء ، وأن يسمعه عمدا لا تلصصا ، فالتلصص يعطي معنى الجريمة ، والجريمة ، ككل حرام ، فيها الدلالة ، وهي تفرق دائما



تقدم العلم فالكشف للبحث أن أنزله الجنس لا يقتصر على أجسامهم ، وعلى أمراض الأجسام ، فهو يمتد إلى العقول بالصحة والمرض ، وينتقل إلى القلوب بالصحة والمرض ، وأنه يتدخل في الخطرة والفكرة ، وفي الرغبة والرغبة ، وفي الخطورة بخطورها الخاطي مقبلا ، وفي الخطورة بخطورها مدبرا ، وفي صحوته وتوهمته ، وفي طفولته وشيخوخته ، الجنس مهمين على الحياة ، في حرمانها وسكنائها ، منذ ابتدائها إلى ساعة انتهائها كشف العلم عن ذلك ، فكان

الآن استراح كثيرا من عبثه المحسومة ، واستقر على أن علاقة ما بين الذكر والأنثى هي بعض صنوف العرفان ، وأنه ليس لأحد أن يحجب علما ، لأن العلم مهما يكن خير من الجهل ، والنور مهما تهر به الأعين خير من الظلام

وكان الحائز لدى الأمم الغربية على الجهر بما لم يكونوا يجترئون به ، في السنوات الأولى من هذا القرن ، ظهور الأمام الحسيني ، فقد ظهرت هذه الأمم المشرقة في بيئات لا ينبت فيها الشرف ولا ترعرع الفضيلة ، ولكنها ما لبثت أن امتدت إلى حيث يوجد الشرف وتوجه الفضيلة ، وتهددت الأمر في بنائها ، والأمم في كيانها ، فأمام هذا الخطر حللوا الحرام ، وأباحوا الحديث في أمور كان يجعل فيه السكوت ، وتكونت الجمعيات في كل الأمم تنشر أمور الجنس بين جهالة ، وهي تنشرها بين البالغين وغير البالغين ، أي بين من دخلوا منطقة الخطر ومن كادوا يدخلونها ، وقال

على ليسب ماذا يقال ، ولكن من
يقوله

ومع السرورين لم تكن لدينا
مسألة الجنس مشكلة أبدا . ان
الولادة هيّا تجري على مسجع
ومرأى من كل طفل وكل صبي
وصبية ، ونحتفل بها ، ونحتفل
باسموعها ، ونحتفل عندما تقوم
الأم بعد الأربعين . وتسال
الصبي . وتسال الصبية ، فلا
يحدثهما شيئا حاديا . والعرب
لم تكن تعرف معنى هذا التجميل
الحديث في أمر الجنس . انه على
الاكثر عربى . وهو على الاكثر
الآن في مدن الشرق لا يربها .
ففي الريف الطبيعة مكشوفة ،
ودروسها في الجنس قائمة حلقاتها
كل يوم . لاسيما في هذه الأيام ،
أيام الربيع لكل ذى عين ترى

فالحديث في الجنس حديث
لا بد منه . في أدب . وفي غير
مقالة

ولله في قائمة مثلها القديم ،
الذى كان يقول أشياء خفاء عنهما
محدثون عن الجنس : لا حياة
في الدين .

وكذلك لا حياة في العلم

لا بد لبيئات أعمت بالعلم . ان
تقبل ما يقول العلم في كل أمر ،
ومن هذه الأمور أمر الجنس .
وأصبح الحديث فيه . على الحد ،
وعلى التأديب . وفي نوع صحن
الفرق ، واجبا قرصا لا بد من
أياته

فليس على درس في علم
الجنس . يلتقى من فم طاهر . في
لفظ طاهر . على أصح طاهرة ،
في بيئة طاهرة . من بأس .
وليس على الغافل فيه ، والسامع
له والسامع من ملامحة . بل
لهم تقدير كل حين لا يعلم اذ
يطلب علما

ولكن من الكتاب المستهترين ،
الذين لا يبالون ما يقولون ،
الذين يشعرون أمور الجنس لا للعلم ،
ولكن لتعريف جالسات كان من
عمل غيرهم . الى عهد قريب .
تحريرا . وهو عمل جبرى

العرف باحتقار واحتقار رجالة ،
وبه ، وبالاتصاف اليه . كل
يسب الناس

فالمسألة إذن ، ليست ما يقال
في الجنس ، ولكن كيف يقال .

في ١٥ مايو تصدر

عذراء قرش

الرواية الخامسة من روايات الهلال

[اقرأ يانا عنها في صفحة ٩٧]

لم يزل يدها ويصعها ويردحها
ولكن كانت الحياة الدرية والحياة
العقلية جارية بوقتها والحياة
الاجتماعية تنصه دأبها ايدي
للشروع - الحبيبة - والحضيرة
والصحة

فقطعه من ملح الحياة ، ، يا
خبرك الانسان من صفات العالم
الحسن للعالم ، الشرف والكرامه
ما في قلبه من نطق ونبضه
للتناهي لمر الكونيين ، والمفارقة
لما عرفت ، دأبها يا خلق ، وحلفت
من للشقاء بعبادة من البر حنة
والانسان من يد أن خلق مد
جيوها من الطبيعة وفيه ، فليس
يعرفوا سألها بعمل للبناء
والقراءة ، وحال الطير والكرامه
وشروط الشبهه وهو ما ، ولكن
كان يقول بيه ومن الاستداع
بناجيه للعبه في الكون وبشده
الجميل فيه ، ، حال اذا افر
له فليس هو المصلحة فليس في
الكون ليس كل شيء ، ولا يملك
ال شيء ، ، واما الصلوة والجميل
ورقة الشجر ، الاستداع بعمل
الحيطة وحال العالم ، ، ثم ام
العبه



|| كل من كان الزمان فيه ، فليس هو شبيهه ، ، ولكن كان
الجمال في غيره ، بل شبيهه ، فهو في الفريح من وشمل

ما فيهه الحبيبة اذا فديت ،
على الدورات ، وحسنه اسود في
محب واللم ومضاهيها ، وام
بها جمال زهرة ولا نال ليم ،
ولم يستل نادى بعبه الجمال في
صريح التكاله ،
بل ما فيهه الحبيبة الجملة اذا
خلت في الاخرات المشيئة
الجميلة ، وفكرت في فرائضها
وسرمد ، واغنى بعبه الجمال

ثم في الكون من جبل ، ولله
بذراع في من نطق ، ، واكثر من
الانسان هو من ركن الكونيين
بنا الا سألوا وما يشيرون وما
بشرون ، ، فليس هو الذي
لهم في فراغ من العالم فمعه
في الكون والظهور ، ، والسمه
والشهر ، ، والجميل والظهور

المر حيا عالم جمالها ،
ان لاله الحكمة من ما شعرت
مع الجمال السكوني فليس
وللناس جسم بعبه الى مداه
نطقه ، وانه حق يحتاج الى
تدري حلق في حلق الاكبر ،
ولله حلق في وقت الله مداه يحتاج



والأزليّة ، خير من ألف ساعمة
يقضيها في كفاح من أجل المال بل
ومن أجل العلم . ولقد كان على
شيء من الحق ذلك الرجل الشاعر
القلب المرعف الحسن الذي أخذته
روعة غروب الشمس فهتف قائلاً :
« دعوا لي هذا المنظر وخذوا جميع
كتبي »



في كل جانب من جوانب الطبيعة
جمال ، وكل جمال ذوقه وطعمه ،
كالفاكهة تختلف أشكالها وطعمها
ولكل فاكهة جمالها ، فهذه القبة
الزرقاء بيضاء وسنابلها ولآلئ
نجومها تبعث في الإنسان الشعور
بالم لذيذ أو لذة البحة ، وسبب
اللذة جمالها .. وكل جمال يعث
اللذة والسرور ، وسبب الألم
جلالها .. وكل جلال يعث في
النفس الشعور بالضمة والمهانة
وحقارة الإنسان أمام هذا الجلال .
وهو شعور اليأس . وهذه الشمس
الجميلة القريبة صليبي نورنا ونارنا ،
تعمل أفعالها العجيبة الجميلة في
أرضنا حتى كأنها « ظلم »
سماي غريب .. تبحر الماء
وترفعه غيوماً في السماء وتنزله
أمطاراً تجري به بحاراً وأنهاراً ،
ويسقي به الزرع فينمو ويهيج ،
والأزهار فتضج وتفتح ، ثم هي
بحرارتها تلعب بالرياح ، والرياح
تلعب بالأمواج ، والأمواج تلعب
بالسفن ، والسفن تلعب بالراكبين ،
وهكذا من مناظر جميلة لا يحصى
العدد . وهذا القمر الوديع اللطيف ،
يبدو هلالاً نحيلاً ويسمو نحواً متتابعاً

والجبال والأحجار . وكل أن يكون
شيء في الوجود لاجل فيه ، وإنما
يحتاج إلى عين تبصره وذوق
يفكره وقلب يلقفه . ورحم الله
أبن العنز إذ يصف قلبه فيقول :
قلبي وثاب إلى ذا وذا
ليس يرى شيئاً فيأباه
يهم بالحسن كما ينبغي
ويرحم القبح فيهود
وما أشقى من لم يرى في البنان
الأزهر تسم أو ثمرة تؤكل ، ولا
يرى في البحر إلا ماء ملحاً وسماً
يتفدى به ، ولا يرى في الحمام
والحمام والعصافير إلا أنها تصاد
وتسوى . إن هؤلاء وأمثالهم عبي
العيون صمم الأذان غلف القلوب
« ألم تر إلى الأبل كيف خلقت ،
وإلى السماء كيف رفعت ، وإلى
الجبال كيف نصبت ، وإلى الأرض
كيف سطحت ؟ »

إن أردت الحق فعمد الإنسان
لا يحسب بالسني التي تافها .
ولاً بالذات المادية التي استجوع
بها .. أما تقدر الحياة بما ينض
قلبه من مناظر البحار بانة ، أو
أطير صادحة ، أو نجوم متألقة ،
أو زهور ضاحكة ، وعلى الجملة
عما تجاوزت به نفسه مع منظر
جميل أو معنى جميل . وأما ماعداً
هذا نقشور الحياة لا لبها .. وإن
ساعة واحدة يقضيها المرء بين
الأزهار والأشجار أو على شاطئ
البحر والأنهار ، يساقى فيها
الطبيعة الجميلة وينثر فيها من
عمق الحياة وسرها ، ويحقق فيها
قلبه لما تحويه من معنى الأبدية



ARCHIVE

<http://archivebeta.saxhit.com>

النيل عند قصر النيل

[تصوير عبد الفتاح عبد]



كل شيء في الرسيم جميل .. لا يتقنه إلا طريف ياتوك بحسائه وقتك ينض بنيه

الأرض وجدنا صتوقا من الجمال
لا تنتهي . ههنا الماء البديع يتساب
في الجدول ويتدفق في النهر
ويتعوج في البحر ، ويكون فضيا
في وسط النهار وذهبيا في الاصيل ،
وله صوت في سريانه وتدفقه
وغوجه أجل من صوت الناي ،
واذا من أرضا ملأها بالحياة من
شتى الأنواع .. وهو على رفته
يفتح الصخور ويديب الجبال .

بديعا ، ثم يعود كما بدا فيتلون
في ذلك بلون من أضواء الحب
فتتحف وهزل ، ثم بلون الحبيب
المملوء حنا وتضارة ، ويعرض
علينا صورة الطفل بدا صغيرا
هزينا ، ثم صار في أحسن تقويم ، ثم
رد أسفل سافلين ، ثم هو يلعب
بالماء في مده وجزره ، وتلوينه
وتفضيظه ، فإذا نحن رددنا
الطرف من قبة السماء الى سطح

الاستمرار والثبات ، بينما يسم
في منظر البحر معنى الحركة والقلب
والنشاط . . . وكلاهما معنى لا يقيم
الا باخيه ولا يحمل الا بقرينه

□

اكتب هذا في مستهل الربيع
والعالم يوج بالجمال . . فلئن كان
لزمان عمر فالربيع تسليبه ،
ولئن كان الجمال في غيره يرتسف
فهو في الربيع يعل ويتهل ،
قد دبت الحياة في الأرض فأفاق
الأشجار من نومها ، واكبت
الأرض ببيائها الخضر بعد عريها ،
ونفتحت الأزهار وغشيت بالألوان ،
ومايلت الورود على الأغصان ،
وغردت الأطياف . . فلذا كل شيء
جميل لا ينقصه الا طرف يدرك
حاله ، وقلب ينض بحبه ، ولسان
يهتف مسبحان خالق

أحمد أمين

وله في كل نهر وبحر وبحيرة تلويح
طويل مما له من أفاعيل

وهذه الجبال - معممة بالتلوج
او مكسوة بالأشجار او صخرية
جرداء - تقفن النظر بجمالها
وعظمتها وتعايرجها وارتفاعها .
في أعاليها يتعانق السحاب ، وفي
هيكلا تتلون الصخور بين دكناء
وحراء وصفراء ، وفي باطنها
المناحم تمج بالخير ، وفي أسفلها
الوديان مروج بالحياة ، تسمع
بقممها كأنها تريد أن تلطخ السماء ،
وبجبال أديمها كأنه ألوان الحرباء ،
وبصفاء جوها وتقاء هوائها وبمداها
عن التلوث بمساقط الإنسان

وحتى الصحراء الجرداء لها
معان من الجمال فاتنة . . فهي
واسعة لا يبلغ الطرف مداها . . نقرا
العين فيها معنى الأبدية واللا نهاية
والخلود ، ونعم العقل فيها معنى

ARCHIVE



زهر ولا زهر



قلم الأستاذ محمود عماد

موسى يدا أم سعيد فيه الطبيعة حسنة
 شرف الخلال به إلى طرف الترحى يعفد
 والاهو أقرب ما يكو لنا إلى الوفا وأبعد
 صل كودنا بالحيا في فابيع التردد
 النحن بالورى التحنى ونسرك التجسد
 وكذلك أول ملتصق قد عار منه الأسرد
 حيا في مصوف في الروض راح يعرب
 أخمرة الروح انشى والريح إذ يتأودا
 شوان شهيد المصطفى فينتى من يشهد
 شبح صالى قاله شمس بارحيه منصف
 شبح شمس رضى لده موحيد
 في كان ذا شأن الشيو ح ما الشاف وما اللاد
 لم إن كسبه هض غوا في الزهر همه مسرد
 وإذا بكى قالوا بكى أو ماله قالوا أمه
 وإذا يثنى يقال من سى للشم زد
 ومنى ألم سا متب سا قبل عوم همد
 ورماد نار يستسا رى وبع ما محمد
 ونحوك صا عيو ت لليد لا تودا

يا أيها الصيما عشتك في الجفون الإيمد

ما ذاك شبيب لاج بل زهر عدا شبيب
ما تلك قامت تختست لي عيون ميتة
أما الأبين فلا أنس من الطيور مرد

□

ألمبك تطعير صحك ووحبك تورّد
أحسرتي أهذى وأنى عن صواب معد
الحق عندك ما ينقذ ما سمع معد
أزهر والد يمسك والقرى يجمد
ما فيها وقت واسمعى على معد
لنكب الأيام تأسرنا ما لا عهد
معد الدنيا يوحى لنا أب الف لا تعد
إن المودع لنكسر السعدى ما عهد
بالدنا من المصروف رسا سعد
لنكب هذا من الدنيا ما عهد
ووراء أن حر من لا عهد
فصلا من هذا من الدنيا ما عهد
فصلا من هذا من الدنيا ما عهد
أعجبها من قس في كل عرس معد
والقادر لها هو أنصاف لا عهد
أما مشاهدنا قنصرها العظم الأوسع

□

هي قصة قد خطت أزلا وسوف تخط
مطوعة غيبها نوح لها لا تعد
ترحى بكثرة الزمان لقارى لا عهد
هل قارى إلا مؤلفها الكبير الأبعد

محمد حماد



« إن الريح حب ، والمحب نور .. ولما نحن
 معق التور بين السماء ، نقتل لك الريح
 هو النعاع ، وإن النعاع يعلأ الحياة فنبض
 وليس الحب في حقيقة كلها غير حب حياة »



بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

حراسها لمحور ، كما قنبرين
 أحياء
 وممك يلعب ، وأنغام ترقص ،
 ومروح تائق ، وآحام تتحاو
 بأشبات من الأنغام والأصداء
 أشات تفرق ما شاءت أن
 يعرف ، ثم تحتضع في كلمة واحدة
 تقال بكل لغة ومعهم بكل وجدان
 هي كلمة « الحب »
 تشرؤها في عين بلنمع ، وفي
 وجه تضرع ، كما تشرؤها في

الربيع موسم كيوبد
 س هو كيوبد ؟ .. هو الحب !
 ومن هو الحب ؟ .. هو النور !

■
 يقترب الربيع فتسرى الحركة
 في عالم الأحياء ، كأنهم يتأهبون
 لمرس ، أو يتحملون ليوم مهرجان
 طائر يرفرف ولا يستقر ، والذا
 استقر أخذ في التفريد
 وشجر يفرج جواهره من

ورقة رهرة وعلى حياض فراشة
في ظلام الليل ، وعلى وهج النهار

□

فإذا أقبل على الأرض وأعد
غريب قال : « لماذا كل هذا ؟ »
فقد يسمع في الجواب أصوات
تحتل بها أصوات
الربيع أو أحد من ذلك حطة
وصحبا ، ولكنها على أية حال
تتلخص آخر الأمر في قولين اثنين
فيها أدن قولان :

قول يذهب اليه معترضاوين
الذين يصعدون بعله كل شيء إلى
أعلى

وقول يذهب اليه مصر
الأرضين الذين يهبطون بعله كل
شيء إلى أسفل

وقد هدد هؤلاء « منهم »
غاصوا بمهم « ما الواقع »
المسألة كلها في حبه الأحياء
مقدم الربيع « من سماء مصف
وطعام .. »

قبل - « وكيف كان ذلك ، »

قالوا : « نعم - ريموا الربيع
بلا طهر الأرض بالسف ، وأن
الحيوان يجد من السلف كفايته
فيأكل ويأكل ، ويطلب الحب حين
وجد كفايته من الفداء »

والأرضيون هؤلاء يصرون
أنهم ما نهم واقصون ، ويصنرون
من غلطة التعليل والتفسير بطله
الواقع الذي لا يحسم ، ولماذا
يصنع المساكين ؟ أنه هو الواقع
الذي لا حيلة فيه

والواقع لنهم أجهل الناس
ما الواقع

فسلمهم مثلا : « وما بال
السك في قولكم هذا ، وهو
تحت الأعماق لا تتعد سائه بين
السناء والربيع ؟ »

وسلمهم أيضا : « ما بال
الساع الضارية في قولكم هذا
وهي تعيش على اللحوم ، وعندما
اللحوم حيث كانت في جيب
العصول ؟ »

وسلمهم مرة أخرى : « ما بال
الأرض نفسها تحيا في الربيع بعد
موت ، فتنبت العشب والشجر
وتطلق الحب والنسيم ، ثم
لا تستجيب الأحياء لعمل الربيع
كما استجابت له التراب
والطيور ؟ »

بل سلمهم : « لماذا تتزين الدنيا
وتتطهر ؟ ولماذا تتعلق أسداؤها
بلفه اللحان والإيهام ؟ »

بل سلمهم أيضا : « لماذا يعمل
العلاء فعله هذا في جوف
الأحياء ؟ »

انفضله لأنه كيت وكيت من
الأصناف ، أم بفعله لأن العدا
يسوء في العوس قوة حبه هي
ألى بطلب الحب وتنشق إلى
الجمال ؟

إن هؤلاء الواقعيين لا يعرفون
الواقع حين تسألهم عنه ، لأنهم
يحصون أن الأمر يدنو من الواقع
كلما دنا من السكافة ، فإذا رق
واستدق وحفى وارقت فليس

وعد من طريق قريب فعل اد.
هو الشجاع
انه هو النور!

□

ليس من الواقع ان نفهم
الإنسان ان شعاع الربيع يسرى
الى الأرض فتسبب بالحبس
والحسن ، ثم تسكر على النية
الحية ان يسرى اليها ذلك الشعاع
فتسبب كذلك الحبس ، ونعم
كذلك الجمال ، وتزدهر كذلك
الأزدهار

كلا .. ليس هذا من الواقع
ولا من الخيال

وانما الواقع انه نور يهر الأرض
فتسمر وترعرع ، وبهز النفوس
بغيش وتساك ، ومن ليضها
هنا ما يسمى الحب ، ومن كروة
النفس أن تملأه وبعض

ومن ثم يمتلئ الحب والنفس
لأن التهادي بروح الحياة ، ومن
كأنه يملأه من برودة الحياة وبلاذ
على حاجته بحق له .. بل حق
عليه .. ان يفهم ، وان يسرق
ويسم

□

اشراق ونور
ذلك هو الربيع ، وذلك هو
الحب ، وذلك هو موسم كيويده
ومن ثم نر شيئا في هذا

حيث نشتم بمناخ الربيع

هو من الواقع في شيء

فاما ان كان الواقع هو الواقع
على الأرض فذلك واقع صحيح
واما ان يكون الواقع هو الحقيقة
الحالصة فهي بحمد الله مائة على
قدمها ، من طائفة بحاجتها .
لا يعرف هذا العيب من الواقع

□

ان الربيع أحب . والحب نور
وهذا هو الواقع الذي لا ريب
فيه

واذا نحن من النور فما بعض
الغناء فليس ان الربيع هو الشعاع
وان الشعاع هو نلأ الحب وبعض
وهو نلأ الأرض ببعض ، وليس
الحب في حقيقة كلها غير بعض
حياة

والغناء نفسه ؟ ما الغناء اذا
اتهم بالنفوس الى احلام
وأشواق ؟
انه الحرارة





الكون كما ربا الدور
 ولم نجهل شيئا كما جهلاه
 لأنه يكشف كل شيء ولكنه
 هو لا يتكشف
 فهذا هو السر الأكبر : لأنه هو
 سر الأسرار أو السر الأخير
 عرفنا منه اليوم ما يسمى ،
 وعرفنا منه ما ينعد في الحديده ،
 وعرفنا منه ما تراه العيون ، وما
 لا تراه العيون
 وعرفنا منه ما يفصح زمرة
 الواقعيين في كتاباتهم المريده



أ. ج. غداره - ر. ح. رية وغرام... وكذلك في مرحلة الشباب

تطب ان مررت على الزكي الطيب،
وتخيت ان مررت على البكر
الخبث

ومثل ذلك في النور
انه جى الدنيا فيخرج منها
المابد والماسق : هذا الى حضرة
الله وهذا الى حظيرة الشيطان
وما ذنب كوييد المسكين ؟

انه يعمل لك مصباح الحب
والجمال

وانت ومبطلك مع ذلك الصباح
عباس محمد العفاري

عليهم ، فما من قطعة حجر ، ولا
فلذة معدن : إلا وهي في النهاية
شعاع

وباللعبة التي يجتمعون بها تكلم
فقول : « اما النور سلعة الحياة
مخالصة ، واما الكفاية العريضة
سلعة الحياة من طريق مسيل »

والسماز هو الذي يتوب
الحب فيعشر له الحب والنسي
وتمتج به الشهوات والنزعات
وهو قيل في الغمر أنها كالريح



في ربيع شبابي

علم الاستاذ فكرى أباطة بك

عجبا ! ..

تطلب الى « الهلال » اراكتب
عن « ربيع حيايى » ؟

عجيبا : انا لا ازال في ربيع
الحياة ولم احس يوما ما اتى في
« خريفها » او « شتائها » ..
ولن اعترف مطلقا بان شهورى
« ملوثة » ، و « امس » او
غيرها من الشهور قد اترا على
سيم حيايى الطين ، او هوانها
الناعم ، او شمها الساطعة .

انا ابن « العصر » لا احب
« العروب » ، ولا « الرمال » ،
فلماذا اوبى قمتك ، مؤسرا على

مدير تحرير الهلال هذا الموضوع ؟
الا اذا كنتم تقصرون ان « ربيع
الحياة » هو ما بين العشرين
والاربعين . وهل تبس هذه المرحلة ،
برغم ضحكتها ، دكريات ربيع
حيايى بين العشرين والاربعين ؟

ان هذه المرحلة العزيزة من
العمر هي مرحلة القلب النابض ،
الصين السامدة ، والخروج
المستور ، والوجدان المشتعل .

لا بالحب والعاطفة فقط ، وانما
بالوطنية والحماسة ووحى الله
والوخرى .

« ربيع حيايى » في هذه المرحلة



هذه مرة أخرى كتاب حسن
والذين ساعدوا وأعوان
لستمره .. لأجله والمطبعة
نظمت، وإتت المطبعة والمطبعة
وذكر الله والوطن

الأدب والشعر

كنت في « ربيع حياتي » أدبياً
وشاعراً ، والأدب والشعر كانا
طابع الطلبة والمجرحين حديثاً
في معاهد التعليم في تلك الأيام .
فكتبنا أحفظ أربعة آلاف بيت

من نصوص أشعر الخاهلي
والإسلامي ، وكتبنا نظم بعض
الأميات باللغة الإنجليزية . وقد
الفت رسائل دس لا أدرى بر
طوح بها الدكتور فسيوي بمسائل
سابقة أكثر من مرة . وكان
يطلبنا نحن نوصي ، وحافظ ،
والسيد الخدي ، والسيد
الشري ، وغيرهم حين رغبنا
لشعر ولأدب . فكتبنا مسقيده
وسميت « سمير » . وكان يفرغ
شعره ، دس في رسائلنا
عطائنا لئلا نلصق بهاء ولعل
الأمم ، فدبت المطبعة وكان

كان مليشاً بالورد . والعين
والربحان ، والحسن . . وكان
مليشاً في الوقت نفسه بالأمم ،
والعكاز . ولقننا ، واخطر !



حديثه ربيع حياتي ،
سما ، وعنه ، أحسن أنت
مجانك من ، « الحسن » وما في
الصفات ، وبعدها بعد تحت
عنوان « رسم الح »



التي سماها بحرين في كتاب « ربيع
الحياة » هو المرحى

التجميل والموسيقى

رسمته في « ربيع حبيبي »
أربعين قطعة من نسجه ، وكتب
المزمار ، « ماخى » ، والمودى ..

المرحومون مدني ياسا ورسدي
ياسا وتعمد تعمرد ياسا وغيره
من الأدباء المودى ، والنجاش
ياسا وأنداده من الأطفال الذين
أدتوا لبس بقرن العنصر ، سمعوا
بمدني المودى الذي القوه
ولحه في أثناء السورة المبرية .
وسمعوا بعض النغمات
الموسيقية التي رددتها أرحاء
النسبدي الأولى والمنسبديك
والجوهيات والحفلات . ولعنهم قد
شاعروني على أميرة مهلا في
رواية « مارات العنصر »

و « بوليسوس مجرى » وغيرها
وغرها . ومنهم الأديب
« نجيب الريحاني » الذي
قد نقل عنه أو اشتواها من مرقعة
النسبدي الأولى في سنتي ١٩١٥
و ١٩١٦ حيث كانت تسمى
ديوسف وهي بك وسليمان حبيب
بك والأساذ ركي طلبات ،
وغيرهم من أقطاب الأدب والتجميل
في « خريف الحياة » ..

الرياضة

بين « الرياضة » وبين « الأدب »
صلة قرابة وسبب . وقد كان
ربيع حياتي ميدانا رياضيا ،
كنت فيه الجوال المصوال في

المفرقة السعدية وموسميه
المعروف . والغريق الأملح المهور ،
والذي الأولى . ربيع مودى أن له
برد كتب عنه من لأعلى العرق
الأوى ومن مدني مجرى في الآداب
الدولة المحفدة . وله « مهل سورا »
من خروب الرياضة الإحارسه .
ومن ساء أن بمدني فثري
يُسهد صفوتا من الكاسك
العصه . والمداليت الدعيه .
وسهادات العرق والسرير

العاطفه

ومن منسأ لم تترين « ربيع
حياتيه » بالزهور ، والزهور
أولاً وأصناف ثعبان العطر
بموجب العاطفه السابة العصبه .
ومخلف في القلب وبين الخواص
ما عاروا من منسأ أن سحره
حياتيه من ما هو إلا رأس
من « العنصر » . ومنهم
الذي قد أنى في حشر الحيرة
في الأدبي ببقاؤه بها أعاصير
الخريف والتسبب ولهب الصيف
ونكد الحيساء ، في الكهولة
والسبحوحة

ولو كان في هذه الملة منسج
تشرت قصتي عن « دهرتي
الناصرة م... » التي دلت وماتت
بين أتعلى أو بين ذراعي ، تعبت
المدنية ابوابها ومتاحرها
واتسعت بالخفاد لأنها كانت تعلم
قصة العرام الطاهرة بين غصن
ربيع وعص ربيع . وعن دهرتي
« تروت » أمز الزهراب .. وعن

أوربا

في عام ١٩٢٨ فاحتل اسمي
« عتار أبنة بك » مجموعة من
تفاكر محل « كوك » ، وقد رتب
لي رحلة في فرنسا ، وانجلترا ،
وسويسرا ، بغير أن يعرف رأيي .
ولن أنسى له هذه الحصة
ما حييت . كان « ربيع حياتي »
في حاجة فتموي إلى هذه الرحلة
وعبرها من الرحلات التي أحسن
ماخيلوها وأماحيها ومفاجأتها
على قراء الصحف والمجلات ،
لأنها ذهبت في « الخريف » عندما
اعتزل العمل العام وأعرف من
هذا اليسوع وأشره على الناس
فتعسسا وروايات وأفلاما
سينمائية ، تكون جيداً مورد
المحارين . ومترق الحالين إلى
بماضي .

الانتخابات

دكم فملي لكم في مستهل هذه
الكلمة لي طريق حياتي « حقيقة
وعابه ! وفي الخديجه رهور ، وفي
الصلبة أشواك وأذغال ومبباع
وعمر » .

والانتخابات في « ربيع حياتي »
لغة لقيت فيها ما نسب ، وما نيت
فيها ما عانيت ، ونفت فيها
ما شقيت . ولم تعبت على دحه
القرب دائرة من دوائر الانتخاب
في إقليم الشرقية إلا انحصها
وأصبت فيها بالرصاص
والخروج !

وفي تلك العصابة الوحشية

رهنتي الضحية الشهيدة التي
ذهبتها وحشية الإيجليز في
التسوية الكبرى سنة ١٩١٩
فقررت أن تسحر من اجلي ،
وأندركتها في لحظة الجنون فخيرتها
بين أن ينتحر كلانا أو يعيش كلانا
على الذكريات ، فأقبلت نفسها
من اجلي وأملت نفسي من اجليها .
أو تلك الرهبات الأسى عسره
الواني حال القدر النفس يبي
وبين الزواج مهن لأسباب عدة ،
كانت سيجها أسى حداث على
الزواج فأضربت عنه في ربيع
عمرى حتى أوسك « أغريف »
أن يحرمي بممة الله الكبرى
إلى الأبد . . أو تلك الزهرة التي
محبها كس حتى . وظلى .
واحلامي . ومالي ، واسمى ،
وسمعتي ، علما تحسرت من به
الحاجة إلى عوبي وأرشدتي .
لظمتني لظمة الحياة ، فجعلت
أنلي ، ولخصيص برغتي ، فنهيت
الأسى في « الفساحات السباتي »
وكانت اللوم التي غلى ، أسلى
اللممة هي التي تسطر . . أو
تلك الزهرة السسة « الروسة
الأصل » ، التي أسلمتني فؤادها ،
فأسلمتها فؤادي حتى تدخل
النسيطان فأعصف ما بيني وبينها ،
وحفظ ، كرمائه وتساعها ، بعدا
هو القرب ! وقربا هو البعد !
ما لكم تدكروسي « ربيع الحياة »
لينسلي مراؤكم ، وعلاوا
صعبياتكم ، ونسبون انكم
تعرفون الكتاب بهذه الذكريات
العبيعه وعذبوبهم عذابا الينا !

ذلك هي «الثورة» في ربيع
حياتي، وما دونها فهو «مفتح»

الصحافة

وهل أتيت في حديقته ربيع
حياتي زهرة من زهراتها البانعة
وهي «الصحافة» ؟ لقد عارستها
هاويا غاويا منذ عام الثورة في
سنة ١٩١٩ : ولا أستطيع أن
أصور للقراء كم كنت سعادتي
عندما رأيت أول مقال لي مطبوعا
وكم كنت سعادتي عندما
تلقيت بريقاته النهائية من الأمير
الوطني الكبير «عمر طوسون»
وغيره من العظماء والكبراء وكم
كنت سعادتي عندما كتب أسمع
بائي «الأهرام» المراء في المبادئ
الكبرى يسقون حياجرهم باسمي !
وكم كنت سعادتي عندما جمع
مقالتي في كتاب في ثلاثة كتب
لقد كنت في يوم من الأيام وكم كنت
سعادتي عندما أجمع على أمير
السمراء «خوفي بك» نصيده
التي هي التي ما أمر به في حياتي،
وفيها يقول :

«فكري» أدقنا قوم عفو بلاغة
ورفعت محصا ظمئ ولبانا
من كل فاكهه وكل تكاهة
هيات تقبلا واتخذت شرانا
ما زلت تنثر كل طيبة التسدي
حتى جئت من «العقول» كنانا
فاني لك من «الزراع» وعهد
مضلا واسع في البساتين بنا

لا محالة . بلقب درسي الأكبر
في سكول حصة محبوب ان
كبارا وصغارا ، قدفت مراوة
أفعل أول مرة ، وذقت حلاوة
التحاح بالتركية في ثاني مرة ،
ثم ارتطمت بالصخور والاحجار
بالجبال والمعاور والكهوف مرات
مرات ..

وربيع الحياة هنا كان ربيع
برالكوقال ونضال ، لا في ميادين
الانتحاب وحدها وإنما في ميادين
الثيلة داخل القسطة الكبرى
وحاربها ، وكم فيها من أسرار
برماجيب . وعندما امتول سالتشر
على الناس «أعجب كتاب» عن
أعجب مرحلة من مراحل الحاد

الثورة

وهل يمر ربيع حبي
الربيع من يوم ٢٨ / ١ / ١٩١٩
كنت موقد نيران «ثورتنا»
في الموقد . وكنت مشغول
بيلي من المسكن . قد ، شئت
أن أكون صحفيا ومرتبطا من
الصحافيا والعرض

سلوا المعاصرين في تلك السنة
انتبعة العظيمة : ١٩١٩ كيف
كان «نشيدى» هو لسان حال
الثورة ، وكيف كان هو «سلامها»
المتعد في الجمهوريات التي
أسست ، وكيف شقت الحاجر
نصلاتها وأوتارها بتعماته والخلفه
بالرصاص يدوي . والصرعي
بسماعه ، والجسود الانجليزية
على الناس مكا وهم لا يعلمون

تلك المأساة لو شكوتها الهوى
معلت على أهل الهوى الاحياء !

□

وبعد هذه « العوامة والهواية »
وعد « الاحتشاف » وأنتم به
عالمون ! . .

المحكمة

وهي أحرم في حق مهوى
« الأصيلة » وهي « المحكمة »
وفد شريت شراب ربيع حياتي
كله ، وعصرني عصرا . وسطلي
صفلا . وعلمتني الكبر والعسر
والنضال والنزال ! لا تزال أصل
بين ربيعها وطلانح حريمها ،
واحتربها للشيخوخة بعون الله

المصاحك القباكي

وانح « ربيع حياتي » المصاحك
الساكن . فهل يستطيع ما يصد
الربيع . . . ما يصد الربيع ؟
أخواب عند « الظروف »
وعند « الوحي » . .

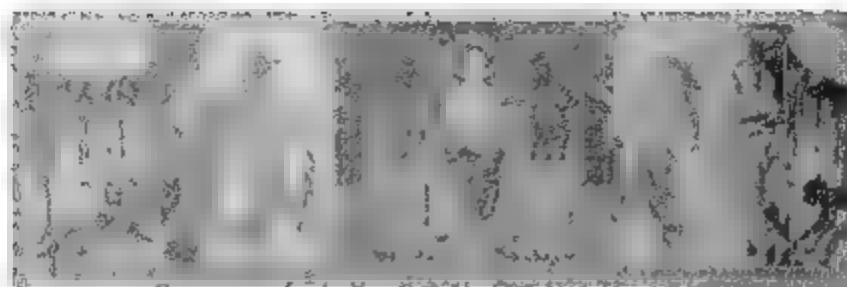
أما « الظروف » فهي تلويح
حسنا . حتى لبعض الكبراء
والأقوال . وللمسألة المتربة
الحديثة . وقد تحولت ظروف
هؤلاء ، وهذه بين بقية المصاحك
الساكن « وبين النثر هذه الأيام . .

أما « الوحي » فسلوا قلبي . .
سلوا قلبي فعنده الجواب !
فكفى أباك



علاج نفسي آخر !

كان « ولم » ينصح أحد
الكثيرين بالأفلاج من شرب آخر .
تهد وقال له : « كنت أظن أن
أنخلص من هذه المأفة ولكن كل
حاولت ذلك وجدتني في محنة
برحمة الله . . وهذا قال له بن :
« الأمر بسيط يا صديق . . أنا وجدت
بك محنة برحمة الله . فانتج بك
بدلا من أن تنتج الزحاجة ! »



نحية الريح : لعان يوليوس ديس

على حين تراها تستأنف الحياة و
الريح !

والأشجار كأن حي ياتر بما
يعيط به ، والعنان هو ذلك
الإنسان الموهف الحس الذي
يستطيع التعبير عن فكرة لجيش
تصيره ، صلتها الطبيعة
المحطة به مائة لوجه !

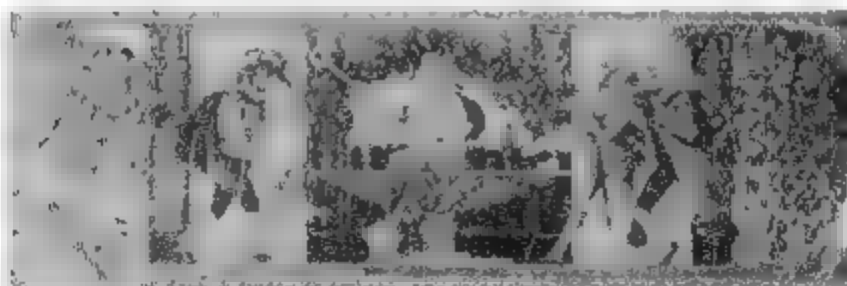
والجمل - وهو المحتل - على
تعرقه في كل زمان ومكان - أول
ما يمت في نفس العنان روح
النم ونفحة التي التصر

ولا يحلف كبرون في القول
بأن الريح هو فصل السنة
المحب الي نفس كل شاعر وكل

شامت الاقلام ان تكون الارض
في الاصل قطعة من الشمس ، وان
تكون بينهما صلة وثقة هي صلة
الجلابة الكونية تقطع محدود ،
فلا تقرب منها الى حد الاندماج
والثلاثي ، ولا تبعد عنها الى حد
البرودة والعناء ، فكانها في حاديه
معتدلة هي ربيع حياتها الذي اذا
ما تجاوزته زالت من الوجود
واصبحت اثرا بعد عين

وكان من مظاهر الاضطهاد
الوليقي بنوم في ظهور الفصيل
الاربع ، فري البات والاراهير
في حالة توقف من النمو شتاء ،
وسرعان الصوج والذبول صيفا ،

افراء الريح : لعان يوليوس ديس



۱. در این کتاب که در این کتاب
 ۲. در این کتاب که در این کتاب
 ۳. در این کتاب که در این کتاب
 ۴. در این کتاب که در این کتاب
 ۵. در این کتاب که در این کتاب
 ۶. در این کتاب که در این کتاب
 ۷. در این کتاب که در این کتاب
 ۸. در این کتاب که در این کتاب
 ۹. در این کتاب که در این کتاب
 ۱۰. در این کتاب که در این کتاب

سجله ا.ع. ١٦٤ -



حظرتك الريمع العن ال

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

١٠٠
١٠٠
١٠٠





٧ نصائح عملية للذين
يتعسفون الخطأ ، ولكنهم يهابونها

يقولونها عظماء لئلا يهينوا
حين أن يتحدث عن الآلام
التي عاشها . في لغة سرية ودون
أي تكلف أو كمال ينجذب في
خطبها إلى حد كبير إلى الرب
في نفوس سامعها بلع الأثير .
ومما قاله يومئذ : « كسر
صد الألام التي عاشها في
حسني سر سر من طهراني
في حد الزمره » . « لو الذين
صارت أمي » . « يا حور السالمه
ان عرفت » . « عرفت أمي بعد
دنيا » . « انهم عرفت في نفس
في الذي » . « انك كنت اشعر
ان لو لم يرد من نفسي .
ان عرفت » . « انهم كل
يسألني بها اصحابهم في دوس .
فلا أنال عنها الا القليل التافه
في بعض الاحايين . ومن أجل
ذلك كنت اغتم فرصة المساء
فأزى إلى مصحفي وأمرسل
في الكاء . لاجسامي بالوحدة
وتعطش إلى العطف والحنان »
كما أذكر أنها بلغت منهي
التأثر . حين صبت في خطبها
الاولى هذه قائلة : « لو ان كانت
أحلى أمياني أن أحد شخصاً

طلب إلى مرة أن أتحدث في
سبع من الخطب عن سر النجاح في
الخطبة . فقلت : « اذا شاء أحد
منكم ان يامر بعبده فليس
سامعه . فاحرص على أن يكون
هذا الحديث بعداً قبل ذلك فيما
لا يدل على عسر عسر » .

وعجب الطلبة في حد الذي
وحسبوا اني سر وانك
ولكني اوصفتهم اني سر اقل
« لا حقا » . « لا حقا »
لأحس لا يتحدث لا في
المحرمات في ا - فواضها
وغيرها من طر . « في وند
في بعد رجة فو في أتحدث
عنها

وأذكر أن مساء التحدث بقسم
الدراسات المسائية للخطباء
بالجامعة التي أعمل فيها . وقد
لاحظت عندها أنها حينئذ
التياء . نشعر برجة قوية من
التحدث إلى الناس . ويعتقد أن
الخطبة في لاجئها الا قليل من
الموهوبين والموهوبات

ولما درست أمرها تبييت أنها
شأت بتيمة . وتالت كثيرا انان

السامع وعلو قلبه دون شرح
حدثه

ومد عشر مسجوات ، فابل
سبانا في حواء الخطاه . فشكا
الى قلة نومه فيها . ولما
سأله عن آخر موضوع تحدث
فيه وعن المصادر التي استعان
بها ، ذكر أنه احذر موضوع
« موسولسي واخوته » ، لانصالة
بالحوادث الحازية . رغم أنه لا يميل
بخطوته الى الموضوعات
السياسية . وصرح بأنه جمع
المعلومات الخاصة بالموضوع من
مجلة أسبوعية أحسن . فكتب له
« ابي أصحي اليك بأسماء اذا
حدثني عن ذكريات الدراسة
هنا . او عن طريقة جمعت بها
بروء طائفة من لاسي » ، أما ان
يحدث في موضوع سياسي أو
عسكري فهو ان يكون من
المتحريين فيه . فليس يصفى
اليك أحد الا بعددك ويسخر
منك .

وبومع ان كبر من المتدنيين
في شطحة حقون هذا السبب
نفسه ، في حين أنهم كانوا في
عنى عن هذا الإحراق . لو أنهم
قصوروا أحاديثهم على الموضوعات
التي تتصل بعبياتهم أو
احتصاصاتهم وفنونهم وهوياتهم
وقد يبدو أن هذه الموضوعات
لا تفسر لكل انسان ، ولكن
بواقع غير هذا ، ولو أنك حاولت
ان تدون كل ما يحظر لك من
موضوعات تستطيع احادة الحديث
فيها مثل « مفصلي في الحياة

يطلع على شهادتي بعد ان احصرها
من المدرسة لهنسي على نجاحي .
أو يعطف على تكلمه تسحيح .
ولكن هذه الاحياء لم تتحقق يوما
من الأدم . لأن احدا من حولي
لم يكن يعبه أن يفكر فيما أفكر
فيه .

تحدث القاعة في خطاتها
التي كانت ، لأنها كانت
ممكنة من موضوعه . عبارة
به . وكأنها قصت الأعزولم
العشرين الى مرت من عهد وفاة
أبيها وهي بعد نفسها لالقائه .
وكان كل ما اعتنوا به على هذا
النجاح ، أن رجعت عن يشوع
الذكريات والأحاديث النفسية
في أعوار نفسها ، تلك الصحرة
التي كانت تعطف . وما لب أن
فاحص وأصبحت سبب النار -
المؤثره ابي ملكب الساب
السامعي

وهكذا يصبح أري استطاعة
كل سبار - « ان لم يكن .
موجه في الخطاة . ان سبه
اعجاب سامية يوم في لغوسهم
اذا هو حديث في موضوع
مسبهم الى السائر به ، واحاط
به من جمع بواجبه

لماذا يغلق الخطيب ؟

وعلى عكس ذلك . لا يسمح في
الخطابة من يصعد كله على
تقليب الكتب والمجلات ، ليقتطع
منها بعض الآراء والمعلومات في
الموضوع الذي يعنزم الحديث
فيه . وغالب ما يسيو عليه
التكلم عند الإلقاء مما يفسر

و . مطلق الأول . و : لماذا
أحببت المدرسة أو كرهتها ؟ .
فستجد بعد قليل أن لديك معيناً
لا ينضب من أمثال هذه
الموضوعات

اختيار موضوع الحديث

ولاشك في أنه كلما كان
حديثك مصوراً على أحاسيسك
الشخصية كان ذلك أدعى إلى
بث الشجاعة والتفقه في نفسك
حين تتحدث في جمع من الناس .
على أنك قد تضطر بعد ذلك إلى
الحديث في موضوعات أخرى .
لما هي هذه الموضوعات ؟ وأين
يجدها ؟

طلبت مرة من تلاميذي في
الخطابة أن يديروا حلل أسوع ،
جميع الأفكار التي تخطر لهم
الحديث فيها . فاقم لي رأي
أحدهم مانع حمام في الطريق .
فاوحى ذلك أنه يفكره الحديث
في موضوع حمام لا أسود .
ومع أن ذلك الطالب كان حسن
هواة بربية حمام إلا أن فكرة
هذا الحديث لم تخطر بباله إلا
عند رؤيته للعائم

ورأي طالب آخر - وكان من
المختصين في علم الحشرات -
يقع تدب على ياقوت محل في الترام .
فيخطر له أن يتحدث عن شحوره
حينذاك . وقد قام فعلاً بالقاء
حديث عن هذا الموضوع ، ما أزال
أذكره حتى الآن بعد مرور خمس
عشرة سنة

واقف أن صبايقت أحدهم
عاملة التبغون ، فخطب له أن

يجمع عدة مصداغاب مشابهة
عرضت له أو سمع عنها ، سم
جعلها موضوعاً لخطبه ألقاها
صحح كل النجاح

دعائم النجاح في الخطابة

والآن إليك سبع نصائح
مصدق اتباعها عند إعداد
الموضوع الذي نقرر الخطابة
فيه

١ - لا تكب الاحداث التي
توى الهماء . لأنك لن تستطيع
حينئذ معاقمة ايل إلى السيق
والتكلف في اختيار الالفاظ
واستقاء المصاااب . في حين سعى
أن يكون الخطبة بلمه سهلة
لا تختلف كثيراً عن لغة الحديث
العادية . اد اعصره بالمعنى
والاعتناء بالمس لا بالالفاظ .
لأن قوام الخطب بصفه الصلة
الروحنة من الخطب وسامية

٢ - لا يحبط الخطب عن ظهر
فم . فلهما يكن ذا كرمك قوية
دائم قد يسم بعض فقراتها .
ثم في نظراتك وونة صوتك لن
يكون لهما الأثر المطلوب في
نفوس السامعين . على أنه لا بأس
من كثرة مدكرات قصيرة تنظر
اليها من حين إلى آخر

٣ - أكثر في حديثك من
الأمثلة والقصص التي توضح
المعاني التي ترمي اليها . وأذكر
مرة أن أحد أعضاء الكونجرس
ألقى كلمة عييفة بينهم فيها الحكومة
بالتندير لقطع مشجوراته لافائده
منها . . . فقول حديثه بالفتور .
ولكن ربما لا في جلسة أخرى

ألقى كلمة في هذا الموضوع ذاته. ثم تكن في قبوة الأولى ولا في بلاعتها . ولكنه أيدها بقراءه بعض هذه المنشورات . وقد كان أحدهما بعنوان : غراميات العبادع . فإذا بجميع الأعضاء يزيدونه

٤ - حاول أن تجمع ، عن موضوع حديثك أكثر ما يمكن جمه من المعلومات . وقد صرح أحد كبار الكتاب بأن سر نجاحه في الكتابه ، أنه كان إذا طلبت منه إحدى الصحف أو المجلات كتابه موضوع من خمسمائة كلمة ، مراعاة كب في ذلك الموضوع ، وأصل بالأحاديث فيه . ودار المتاحف والمكتبات العامة للحصول على معلومات قد تكفي سالف كتاب في الموضوع . وهكذا الشأن في الخطابة

وقد تتساهل بها إليائهم جمع كل هذه المعلومات . لن تحتاج لنز قتل شمس . والجواب أن هذه المادة الاحتياطية سرمد في نفسك . تسمح لك فرصة اختبار الطريف المعلومات وأكثرها احتساذابا للسامعين

٥ - تحدث مع أصدقائك في الموضوع الذي ستخطب فيه ، فقد تلبه من مناقشاتهم ، ومن معرفة الأشخاص التي تهمهم ويلد لهم سماعها . والأشياء التي يمسر عليهم فيها أو تقابل عنهم بالفتور

٦ - لا تشغل بالك بطرقه الالتقاء . انس كل ما يصل بصوتك ونماتك وإشاراتك ، وتنعمك وحركاتك وما إليها . انس كل شيء عا عدا الشيء الذي تريد أن تقوله . ولا تحسبن أن التعمير عن آرائك وعواطفك أمام جمع من الناس امر يحتاج إلى سبواب من التدريب . كسبا بعض الأمر سبواب قبل احادة الموسيقى أو التصوير . ان كل امرئ يلقى خطأ رائعة في بيته عندما يسود على روحه أو أطفاله . وإذا صريك صديق وأنت تقرأ هذا المقال فالتكأ أرضا فانك ستتهمس وتلقى عليه حطة رائعة سيكون الماؤك فيها حيتازا . لأنك تضر عن عواطف واحاييس تصطب في نفسك

وقد كان يشهد دروس الخطابة التي ألقاها ، ضابط كبير في خمس . كان يظهله عدم قدرته على الحديث . وقد ظل وعنا طويلا لا يحرر على الكلام أمام المشتركين في الدرس . وأجرا أوجيت إلى أحد الطلبة أن يتحدث عن الجيش وأن ينفذ نظمه بطريقة تشبه الضابط . وقبل أن يتم الطالب كلامه ، بهمس الضابط من مكانه وراح يرد عليه في صوت جهوري والعاء نارع . جعلت له . أصنك . . . انها خطبه رائعه . . . فقال في هدوء : . . . لست ألقى خطبه . . . ولكنني أرد على ذلك الحاحل . ان جميع محاورك من الكلام أمام الناس سيؤوف لزول .

لأن القلم في بدء مرحلة التجربة
وحد ذلك بأعوام تطرأ عليها تحولات
كيميائية ، فبشر صاحبها لمنشأ
مبوه فيعكر في الرواج إذا لم يكن
متزوجاً ، أو تعالى ميوله ، فيرل جاء
في الحياة السياسية ، أو يولع بتروج
من أنواع الطولة والمهامة والطوق

طلعت على مصر موجهة صاحبة
من القليل والقال منذ سنوات
قليله مضى . . فاكتمت أمانيها
أهم الأخبار السياسية
والاجتماعية ، وأصبحت حديث
العام والخاص ، تلوكه الألسن في
الأنديه والصالونات ، وتنسأله
الأفلام في جميع الصحف والمجلات
وهي رواية عراسية دفعت
حوادث الفصل الأول منها في
فيينا - مدينة الموسيقى والرقص ،
وأصد الحسب ، والفعة والحمال
- في ذلك الحين - وكان يظلمها
كثيراً من رجال الدولة المصرية ،
وظلمها صباه ناعمة ، توأمت
فيها أكبر الصحف العائنة ،
وميزات الأتولة الناعمة ، التي
اشتهرت بها الحسنة النسلوة
وما كاد يطير الخبر من فيينا
إلى مصر ، حتى هتت البلاد من
بكرة أبيها تتسائل وتتهامس .
وليس في حاجة إلى تذكير القراء
بقية حوادث الرواية . . وكل
ما يريد أن نقوله هنا ، أن فصولها
تتمثل مثل المرات كل عام ،
وقلما يابه لها أحد ، أو تهب

ربيع التجربة

بقلم الدكتور محمد عبد الحليم



حولها رويعة ، وسرعان ما تهدأ العاصفة وكان شيباً منها ثم يحدث



لقد اتحدنا هذه الواقعة مقدمة قصة فيولوجية سيكولوجية تمثل فصولها على مسرح الحياة على الدوام ، ويقوم بدور الأبطال فيها ملايين الرجال والنساء الذين تطول أعمارهم فيلبسون سن التبجوخة . وحياة الأفراد مراحل وأطوار ، ولكل مرحلة منها - كالأعوام - وبيع وحرقه ازدهار وذبول ، نشاط وخول . وأهم هذه المراحل الست : بدء المراهقة ، وبدء التبجوخة . والسن التي تبدأ فيها المرحلة الأولى أسهل تعديداً ، وأظهر امراضاً . وسراوح بين الثانية عشرة والثامنة عشرة في الإناث ، والرابعة عشرة والثامنة عشرة في الذكور ، تبعاً للإقليم واختلاف السلالات والأصناف والأفراد . وقد تبدأ في أحوال نادرة قبل ذلك بسنوات ، وتنتهي بعد ذلك بسنوات . أما المرحلة الثانية فتتراوح عند المرأة بين الأربعين والخمسة والخمسين ، وقد تكرر في أحوال نادرة قبل ذلك بأعوام ، أو تحيى ماحرة بعد ذلك بأعوام . أما عند الرجل فتأتي هذه المرحلة على مهل فتتأخر إلى سن السنين أو الخامسة والستين أو بعد ذلك في الأحوال النادرة ، وقد تجيء قبل الخمسين أو الخامسة والخمسين بسنوات

ومن القريب لنا نسمى هذه المرحلة هنا سن اليأس ، وهي تسجية حاطنة وليس لها ما يبررها ، لأنها في الواقع تحول في مجرى الحياة كما أن سن المراهقة تحول في مجرى الحياة ، وكما أن سن الخلق - مرحلة المراهقة - أشد أثراً في نفس العنفة منها في نفس القس ، فإن هذه المرحلة التي يسمونها سن اليأس أشد أثراً في نفس المرأة منها في نفس الرجل . ويمرر هنا إلى أن الحياة الجنسية أكثر تعقداً عند المرأة منها عند الرجل . وتنتج في السطور التالية الخطوات التي يصل بها الفرد إلى هذا التحول في كل من الرختين

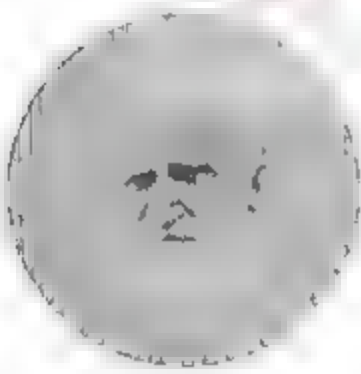


في بدء المرحلة الأولى تأخذ الممد السماء في النصح كما يأخذ **المعلم المصطفى** - كما في ذلك الخ - في النصح ، لا ينصر التحول عن المصطفى والمصطفى وحده ، وإنما ينزل الفرد بأكمله ، أي أن كل خلية من خلايا الجسم تأخذ نصيبها من الاستواء ، وتستمر هذه الحالة إلى المرحلة الثانية ، فيبدأ النصب يشمل في الشعر ، وتأخذ الشرة والنعر ، وتأخذ صفة الساء أو تحدد الخلايا بلوغ أقصى حدها ، وتحل مكانها صفة الهدم في كل خلية من الجسم . أي أن بلوغ هذه المرحلة دليل على تمام النصح وبدء الانحلال . ولا بد لكل إنسان من هذا التحول ، طالما عاش إلى هذا

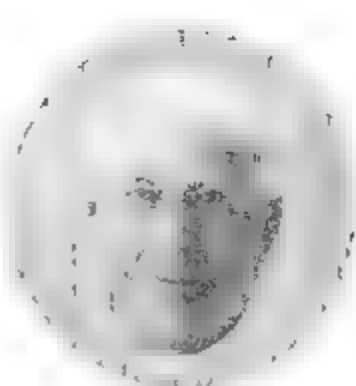
خاصه ، لم يسبق للرجل او المرأة عهد بها من قبل . ولا شك ان هذه القلة تختلف بعض الشيء عما كانت عليه قبل سن «الباس» ولكنها لا تقل عنها اثره للمتعبه وحيا السرور

وكتبه العلوم النفسية ملأى بالادلة القاطعة على صحة هذه الظاهرة . ويعول فرويد ان المرأة التي عاشت طوال حياتها عابيه في الاعتدال والخشمة والبراه ، وكانت حبيساتها الجنسية تتصلل الى حد الغاء ، تصق عندما تجد ميلها الحسي بند فحاة ، مشور عاطفيا كالصلام في سن الحلم ، سالمة وبؤسها صبرها ، وتذوق حياء وحلا ، وهي لا تدري لم تحركت مسرورها ، هي في سن كان يسمى بها ان محمد ، تصح في حين كان

ويمول « كوش » وهو من



برنارد شو



توماس ادبسون

السن ، وهي مرحلة يجوزها الرجل والمرأة على السواء

ومعنى هذا ان كلا من الرجل والمرأة يبلغ قمة ائل ، ثم ياخذ من هناك في الانحدار والنزول تدريجا في سريره الى الغاء ولكن ليس معنى هذا انهما يكفان عن العمل والاعمال الذهنية

والشاطر والحياء او ايماء بعدل حماسة النفس . وسهوه الجماد . والميول الجنسية . وكما ان العصر تثار ميوله الجنسية بل اسرع ، بل وفي أولى مراحل الطفولة ، فال الرجل والمرأة تظل ميولهما باقية الى سن متأخرة بعد بلوغ سن النضوج ، ان الحياء الحسية لا تختفي ابدا . . وقد تصبح في مستهل الشيخوخة وبعد ذلك بسنوات أشد حماسة وأكثر نشاطا مما كانت . ويصحها أحيانا لون من الوان الإدراك والنهم ، ولذة وجدانية عاطفية



ريشارد فاينر

الأحر الصيف الهندي ، إذ أن في
حلالها يشهد حبس الرجل ،
فينروح من وفاة أصغر من
حفيدته ، ويحب مها سي
وسات ، ويحب أمداقائه
وعرفوه هذا السحر العريب ،
وهم لا يعلمون أن سر ذلك يعزى
إلى تفاعلات كيميائية في العدد
الخاص من جهة ، ونوره نصية
تجانبه من جهة أخرى تحاول
فيها الرجل أن يصح نفسه أنه
لا يرل رجلا ، فهي من رفدته
صحاء كما يمت لهم السمعة وهي
على وشك الإحراق

ومن عظماء النابغ الذين
شعروا ببيع النجوحا لتأخرة ،
الكاتب الألماني الكبير هوته مؤلف
« آلام غرنر » . فبعد وضع في
حائل العرام وهو على حافة
القبر ، فلما لم تستجب له حبيبة
العواد « يولر » البالغة من العمر
التاسعة عشرة ، ولم تبدله هياما

أكبر « الأحسانيين » في الدراسات
الجنسية ، الطبية والنفسية ، أن
المرأة من كانت سميدة في حياتها
الزوجية ، وولدت أولادا
وأرضعتهم شديدا ، تطول حياتها
الجنسية إلى سن متأخرة . والمرأة
التي تصطبج حياتها الزوجية
قل من اليأس ، تكون عرصة
لعقد ميولها الجنسية أو لتورها
بعد هذه السن ، أن القصد في
بدء مرحلة الشيخوخة وبعد ذلك
بأنوم ، تطرا عليها تحولات
كمائية ، ينسمر ناحها
باشعال ميوله ، فيفكر في الزواج
إذا لم يكن متزوجا ، وقد يبعد
إلى ما يبعد إليه الشلب في عفوان
الصبا من عزل واستهتار ،
وعيون ، وشذوذ جنسي



وقد أطلق بعضهم على هذه
المرحلة الخطيرة من لعمر ربيع
الشيخوخة ، و يندب عليها البعض



إنشين

عنه ارباك صاحبه وحيرة دويه،
 الانحراف عن المألوف احيانا .
 كالهيام بحلادة ، والزواج من
 ليست كغزا له ساء ، ومزلة
 اجتماعه ، وعبر ذلك من الشدود
 الذي لم يعرف عنه من قبل ولا
 سطر من مثله . ومما سمي
 الاشارة اليه هنا ، ان الناس عادة
 لا يلتصقون عدوا لأصدقائهم
 وأقاربهم الذين يحورون هذه
 المرحلة ، بل تنحون عليهم باللائمة،
 ويوجهون اليهم اشد عبارات
 المسد والظوم والتقصير ،
 فيعرضونهم الى الاصطرابات
 النفسية والأمراض العصبية



ان هذه الظاهرة التي تبدو
 على الاراء في ربيع الشبحوخة،
 مدعرة طبعه كس الراهقة .
 وليس ان الناس سواء في العطب
 علاج ، وعلاج مشاكلها علاجا
 نفسيا والقيالي والعادات المزعجة .
 ومن القليل والقسوة ان تزيد
 الطين بلة ، عما يصفه نحو أمحانها
 من اعداء والأشمنوار

وقد تصبح هذه الظاهرة في
 ربيع الشبحوخة، أو تبدو ندوبها،
 ظاهرة أخرى تتصل بصمم
 الحياة العفوية . وذلك ان الرجل
 يزل فحاة الى حومة الحياة
 الاجتماعية ، في نشاط وحاسة
 وغيرة ، وكأنه شاب في مفضل
 العمر ، فيسمع صوته في الجهاد
 السياسي ، وتعود اليه حبه في
 التمثل الحسري ، أو يكاهم
 بصيب وان في مشروعات مالية،

هيام ، كاذ بحن أو موت حسرة ،
 فكذب يقول : « لقد صاع لي في
 بقاء شهواني الخاجة ، التي
 لا حيلة لي على التغلب عليها .
 فلم يبق لي في هذه الحياة الدامسة
 سوى الكاء والتجيب فانهمري
 انتها اللعوم من مآ من الميوس
 كما نهمر السيول من شوامح
 الخيال ، ولكني ههنا لك ان
 تطفئ حلاوة النار العتده في
 داخلي »

وكان الطبعه اراد ان يسي
 على الرعه الجنسية الى آخر
 سمة في احياء ، انهاء على النسل
 وتحلدا له . ويقول احد كبار
 الاطباء الفرنسيين ان الشبحوخة
 لا يحس بها الا من يميل رجولته

(l'espérance devient le vieillard
 qui renoue sa puissance)

وليس عرياً ان يرى النوح
 من العناء الذي يحرم كل
 حوارحهم في الحب اعلمى
 يعتقدون النوح الجنسية . ولكن
 المصير ان يفسد ذلك على
 الملاكبي والمعتري وسائر اطفال
 الرباصة . اما الشعراء والكاتب
 الغاليون والموسيقيون والعلماء،
 فأكثر النوح اسما في ربيع
 الشبحوخة واندهم احتفاظا
 بقوتهم الجنسية . والسبب ان
 الرجل أو المرأة الذي يمتس
 في حر مواطنه ومفها لي تحمد
 حيويته الا بالقدر الضئيل الذي
 لا يؤثر في سعادته ومنعته

ومن اثر ما يحدث في ربيع
 الشبحوخة احيانا ، فيسبب

من التعبير كشكل الوجه وحجم الحمضة ، وكل ما يتصل بالبول الجنسية السالفة الذكر

ولعل القارئ يذكر شيوخا كلدوا ان يصبحوا اطفالا فاستفادت وجوههم ، وولعوا بالخطوى في سن متاحة ، واحبوا انواع الترفيه والتسلية في دور الصور المتحركة ، واصبحوا سريعى الغضب والبكاء لآلعه الامور ، واحببوا الغنيمات الصاراب ومن هي دور سن البلوغ

وقد نقل كاتب هذه السطور من سوانت نظرات مرسجة من مجلة « المنظر الأهر الروسية » (Red Panorama) هلا فحواها

كانت هذه الحلة قد وجهت الى الروائي الروسي الكبير « تودجيف » عدة أسئلة في متوسط عمره ثم عادت فوجهت اليه الأسئلة بعهد سنة ١٨٨٠ أى تسجل إجابته مثلاله أعوام ، بحام الاجابات دليلا على تطور البول تطورا واضحا عند بلوغ الفرد ربيع التبجوحة والمرحلة التى تليها . إذ كان المزي الذى يستشف من هذه الاحابات والذى لم نشره الحلة ، ان تودجيف في ربيع التبجوحة كان مولعا بما تشبع السريرة الجنسية وغريزة الجوع

اسير بطر

او اصلاحات اجتماعية : او اعمال حيرية او اكتشافات واحتراعات . ولعل هذا نوع من الاعلاء والتسامي ، شيه عما يحدث لطفل المراهق أو الشاب في عتقواى الصبا الذى يتسامى بعمره الجنسية ، فيولع بنوع من انواع البجولة الرياضية أو الحربية ، أو لون من ألوان الشهامة والمروءة والعروسية

وصفحات التلويح ملأى بشاهير الرجال الذين قاموا في هذه المرحلة من التبجوحة بمقازم المخترعات ، وادوا العلم والاساتية خدمات في العسور احميله والاداب والعسولم لا تضاهيها خدمات . وأمثال هؤلاء أدبسون ، وعونه ، وماحروا ، وكانت ، واسين ، وبرماس مان ، ولويحتلو ، وبرمارد شو

□

وهناك ظاهرة غريبة بجهنميا ذكرها قبل ان اتالي على الجور هذا المقال . وهى ان ميول الفرد في ربيع التبجوحة تأخذ في القودة بنظام الى الرجولة ، فالشبيبة ، فالطفولة . ويكاد العلماء يجمعون على ان هذه سنة طبيعية ، تمرى في الغالب الى تضرات كيميائية في نظام المسند الصلاد . وتلاحظ هذه الظاهرة في اأاكل ، والشرب ، والملس ، والهوايات ، وقضاء اوقات الفراغ ، وما بطرا على بعض اجزاء الجسم



الشباب والشيخوخة في نظر الطب

اشترك في هذه المدة حضرات الدكتور:

سیدان عمری باشا - نجیب مقارمک - عمری القطان

بک - عبد الرؤوف حسن بک - محمد ابراهيم بک

الشباب وقتد حتى من المعتبرين.
ثم فترة البلوغ او الرجولة ونستد
الى من الحمصين ، ونعقبهما فترة
الشيخوخة الى منهي العمر

وقسم الشباب الى ثلاث مراحل
على حسب ظهور الاسنان، مرحلة
الطفولة الاولى وتنتهي في سن
السادسة حين يبدأ طول الاسنان

ما الشباب وما الشيخوخة ؟

الدكتور سليمان عزمي باشا -
قسم الطب الحديث عمر المراه الى
فترات، تبدأ بفترة الحمل ومدتها
سبعة اشهر ، ثم تليها فترة
الرضاع ومدتها سنتان ، لفترة

الشيخوخة ليست تسمى مرضاً ،
وكثيراً ما يكون السبب الهزيل
الضعيف السبب أقل معاونة
للا مراض من الشيخ الذي خاور
الشيخ ويجوز حفظ لتواء ومعدله .
كما أن كثيراً من أمراض الشيخوخة
كثيراً ما تكون واحدة إلى أمراض
قدمية في عهد الشباب

ومن الأمراض المعروفة
للشيخوخة نفوس الظهر ، رجاحة
الخصية ، وقصر القامة عما كانت
عنده في سن الأربعين ، ورنين
الاور ، رنطة السرة ، وضعف
مروية الفاحسل ، وتجدد الخلد
وقلة الدهن بحة ، وبياض السرة .
 وضعف السمع والسمع وحلج
العصلات ، وكثرة النوم والاعياء
الار ، السهول الجشاز
التهشم ، وما إلى ذلك من أمراض
الاعياء من سن الشيخوخة
البرية والوحدة والسرير

والشيخ في بعض الشيوخ من
الشيخ الشيخة تعرف في طباع
والعظام هي التفكير ، وغفلة
في الشيخة التي عرف بها من قبل
الذكور فحجب عقاز بك -
سكون المحلوجات من حيوان ونبات
من خلايا عدة ، أو دعها أقدم حلت
قشرية ، حسوية بحيث في
مقاديرها ومدى استنفادها .
والحياة هي المظاهر المختلفة التي
تصحب نشاط الخلايا ، فالنشاط
مظهرها حينما يبلغ نشاطها أشده
والشيخوخة مظهر اضمحلال هذا
النشاط

لداية من الامساك اللثة ،
ومرحلة الطقوة الساسة وسهية
وما بين الساسة عشرة والرابعة
عشرة حتى تمام ظهور الأسنان
الدائمة ، وينفوع الحنم ومرحلة
المراهقة ، وبعداً من ذلك الحين
حتى سن العشرين والثلاثين
والعشرين حتى يتم ظهور وعمر
العقل .

وقسم ابن سينا عمر الانسان
إلى أربع فترات ، بدأ بعمر السور
أو الطفولة حتى سن الثلاثين ثم
بعمره فترة الشباب أو الشباب
حتى الأربعين ، فترة الانحطاط
مع بقاء القوة أو الاكتمال حتى
الستين . ثم فترة الانحطاط مع
ظهور الضعف أو الشيخوخة

والمعارف قلته أن سن الشيخوخة
الحتم يلحق حتماً مع تقدم عمر
الانسان على أن سن الشيخوخة
يختلف باختلاف الظروف والحوادث
السلالات التي ينتمون إليها
وموسمها ، وحيثما يقع
بشيء عام ، فمن سن من
تظهر عليه أهم أعراض الشيخوخة
مبكرة نسبية لاسبابه بعض
الامراض كاضطراب وظائف المعدة
دوات الاغراز الدخلى ، ومرض
السرير ، وسوء الحمية ،
والاضطراب النفس ، والاضطراب
في الملاذ

وامراض الشيخوخة هي
الضعف والاحلال وقد مره نحدد
خلايا الجسم ونور نشاط الاعضاء
في تادية وظائفها والتهيز للاصابة
بكتل من الامراض ، على أن

الدكتور عزهي القطن بك -

من النظريات المسلم تصحبها ان
كلما كانت الشرايين بعد من
الصلب كان صاحبها اقرب الى
الصلب - والمعصوم ان امراض
الكل من اهم الانبب المؤدية الى
شهور التسبحوحة - واعطاء الرمد
يستطيعون بمحضهم قاع العين
ان يفرقوا على قرب صاحبها من
الشيخوخة - وذلك لان تصلب

الشرايين يبدأ من هذا الموضع -
وهي بعض الحالات يكون في
امستطاعتهم ان يكتفوا بالوقت
الذي تنحصر فيه شرايين الشكية
وهي تشبه شرايين المخ والاعجارها
بشي موت صاحبها كما هو
معروف - وكذلك في امستطاعة
الاطباء حسا ان يشاؤوا بان حياة
المريض في خطر اذا كانت الكل
عنده لا تؤدى وطمعنا

ولس بة شك في ان سلامة
مخام الجسم وبهاطها من اكبر
عوامل خطر الجسب - وقد عرفت
بعد امساكها في الجامعة منذ
بلاقي سنة وما زال حتى الان
وقد تجاوز الثمانين - يبدو في نشاط
الشباب - فيلبس الجولف وغيره -
ويمشي ويعمل اسرع مما يمشي
ويعمل كثيرون من مساعديه
الشباب

عبد الرؤوف حسن بك - ان
ما تقدم ايضاحه يصور الاتجاهات
العلمية القائمة حول هذا الموضوع -
فالاحاج متفقد على ان شباب المرو
هو فترة عمره التي تبلغ فيها

اما العوامل التي تؤثر في عمر
التصاب فهي كثيرة - منها الوراثة -
وهي اول مصدر الجبوية للتحلية -
ومعروف ان طول العمر - وبالتالي
طول زمن الساب - من الطواهر
التي يشاهد قسم ولما لا -
ومها من الممرين - وقد يولد
الطفل شحفا في حيويته نسبه
لاصابته بمرض وراثي كالزهرى -
وهي الطقس الحار يكون التصاب
قصير المدى على عكس المشاهد في
الملا الباردة - ومنها الاصابة
بامراض شديدة او متكررة مثل
الامراض الحوطية - وسوء المعيشة
الصحية لبعض في الصدا او
الكساح - وعدم الاعتدال في مطالب
البدن - وحله الرياضة

وهذه العوامل تؤثر في الساب
عند الذكور والامات على السواء -
وهناك عوامل تختلف باختلاف
الجنسين وانطوقه الخاصة لكل
من افرادهما - فالمرأة اظهر
في الغالب نظرا الى ما تنحصر في
الجهود الحسية - ولا سيما في
حالات الزواج المبكر - من الحمل
والوضع والارضاع وغيرها -
ويمكن القول بان التسبحوحة يبدأ
عند المرأة بعد سن الاربعين -
وعند الرجل بعد سن الخمسين -
كما يمكن القول بان الزواج يختلف
اثره في كل منهما باختلاف
الظروف - فاداك الزواج موافا
سعيدا طال زمن التصاب - والعكس
صحيح



من الجسم - تحت مقارنتك أبحاث الجراحة ، وسيلوي عرى بشا أبحاث الأمراض
اللطيفة ، ومحمد إبراهيم بك استناداً إلى أبحاث القلب وعمر والقطار بك عند كتابة طب العمداء

أظهر أثرها في حياة مريضاتها وفي
أبحاث التبحر في اليهين ، وذلك
لأنه في اليهين من يهين
بأبحاث الكيفية التي تؤثر في
الجهاز الهضمي كالمزارة ، بسبب
أفراطهن في تناول المواد الدهنية ،
ولاسيما بعض الأنواع الخاصة
منها كالمصقة ، وهذا بجانب
انعدام عنايتهن بممارسة الرياضة ،
عدا ما يقاسينه من الإجهاد في
الحمل والوضع وما اليهما

وكثير من الأطباء يربطون بين
كثرة المواد الدهنية في الغذاء ،
وبين الإصابة بتصلب الشرايين
التي يؤدي إلى الشيفوخة فالغذاء
ولعل هذا هو ما جدد بالتسميم
الإنجليز المشهور بالمحافظة على

خلايا جسمه دروة مساهمها وانظام
عملها ، وهذه المدد التي تعف
طور المراهقة ، وهي مدد مدد
الخلايا تفقد صام مدد ، بها عن عمل
الغذاء وتصرع الانفصالات تلك
الشيخوخة تبسماً بها لذلك ،
والإحصاء الرئيسية الموط بها
الاحتفاظ بمظاهر التساب هي
الجهاز الهضمي والكليتان والقلب
والفقد الصماء

ويمكن إيجاز العوامل المؤدية
إلى حفظ التساب ، في أنها صحة
العمل والجسم والنفس ، أو بمزارة
أخرى : « التساب هو العقل
السليم في الجسم السليم في البيئة
السليمة »

الدكتور محمد إبراهيم بك -
أحب أن أشير إلى أن سوء التغذية

الصحة والرياضة إلى التقليل من تناول المواد الدسيسة . ورغم الأكتاف من تناول اللحوم بحكم الجو البارد الذي يعيش فيه

هل يمكن إطالة الشاب ؟

الدكتور سليمان عزمي باشا
إن أهم الوسائل إلى إطالة الشباب أو إطالة العمر، هي اتباع قوانين الصحة فيما يختص بالنسك والفدية والوسط الصالح الجيد ، وعدم انتهاك قوى الجسم بكثرة التفكير والعمل المبك . أما وسائل السحر والسفود ومعاظم بعض العقاقير الخاصة ، فقد أثبتت التجارب أحقادها . على أن العلماء يوالون البحث بعمق ووسائل أخرى ، منها الاستفادة من عدد ذوات الأفرار الداخلي

ولا شك في أن الصواب الدائم هو أحب شيء إلى الإنسان . فالإنسان لا يجد له معاً إلا حياة للحياة . ولو نظرنا إلى ظروفنا الحالية لرأينا الإنسان وقد برز بكثير من وسائل المدنية الحديثة، من تليفونات وطائرات وسيارات وجهارات راديو وعمرها . فاستغل بوساطتها وقته إلى أقصى حد . وأعاد منه أكثر مما أعاد أسلافه من أوقاتهم . على أن هذا لم يمنع الإنسان من استمراره في شدة حبه للحياة ، بل لعله قد وادع حبا لها

وقد حثت محاولات كثيرة لإطالة

الشباب بوسائل صالحة وهي مقدمة هذه المحاولات علاج الشبحوخة بعمل العدد وكان كلود برنارد أول من سببه إلى وظائف الضدد ذوات الأفرار الداخلي، ووحد بالتجارب أن الغدة الدرقية لها تأثير على نشاط الجسم ويكونه . كما تناول البحث عددا أخرى من الجسم ، فاتفق أن لكل منها وظيفة تؤديها ويرتب على رباته أفعارها أو نقصه إصابة صاحبها بأمراض خاصة

وأول من استعمل خلاصة العدد حقنا تحت الجلد ، هو العالم الفسيولوجي براون سكوارد . إذ حقن نفسه وهو في سن السبعين خلاصة حصرة من خصيات الحيوانات وسمر حصص كبير في صحته وحسنه ومقدرة فكره . وما رابع هذه الخلاصة على حتى أن يحتاج في علاج الأمر من المسنة عن بعض في أفرار تلك الغدة

ومن بحثوا مسألة إطالة العمر وإعادة القوى الاستاذ فورونوف . وسبقه وسبقه آخرون لكن مهم ضربه الخاصة . وما يذكر أنه بدأ بحوثه في هذا الموضوع مبكر ، ويحج في تحسين صحة بعض الخراف المسنة وبخسب صوغها ومقدرة على التناسل بأن عرس تحت حلقها بطريقه خاصة قطعة من حصية حروص صغير بالغ . كما وقع إلى نتائج



الدكتور بحث فقال بك -
ما نسو ال الانس ان محاولات
اطالة السنين و ناجل
التيحوجه و قد ثبت انها لم تكن
سوي في طريق نجاح حري وراء
بعض اعلام الطب حتى اذا حادوه
لم يجدوه شيئا و وكان شأنهم
شأن بعض اطباء الكيمياء حين
حاولوا تحويل المعادن الحسية
الى ذهب

وقد استطاع هنتر الانجليزى
وبراون وبيكارڤ الفرسى
وشتايباخ النمساوى وهورويوف
الرومى وغيرهم ، تنشيط خلايا
الجسم بطرق شتى اعياها ليدبته
محلصة الصند الصماء ، وبخاصه
الحسية ، عن طريق الشرب أو
الحقن أو التفرغ بالجرادة ولكن

مماثلة بقل فعلة من حصى المرء
الى الانسان ، على أنه ظهرو ان
العلقة المنعوله لا تلت ان تصغر
وينصب أثرها بعد حين

ثم ظهرت طريقه ، شامخ ،
وهى تلخص في ربط قناة الحصى
حتى لا تعود المي ، وتنعرج
للأفراز الداخلى الذى ينصه الدم
ميزداد مقداره ، ويصاوى على
استعادة الحيوية والنشاط

وأخيرا انتهى الباسحتون الى
تحضير الإفراز الداخلى للحصى ،
وصنع حقن منه يعطى للنسوح
وغيرهم من الصماء على حسب
احتياهم ، وأخرج المصانع
مستحضرات عدة من الهرمونات
لهذا الغرض

ويمكن ان يقال بوجه عام انه
من الممكن ان يظل الانسان شابا
مهما تتقدم به السن ، اذا اجتمعت
العوامل الوراثية والحسية وصلاحه
الضمد ذوات الإفراز الداخلى
وانسجام وظائفها ، ومعاملة
الضمد التناسلية - مع مرونة
الشرايين ، والحلو من الأمراض
البدنية والنفسية

ومما يذكر ان الأعمار لم تكن
في عصر ما أطول منها في هذا
العصر ، وذلك بفصل أطراف التقدم
من النظم الصحية الوقائية
والعلاجية وما إليها ، ويقدر
الباسحتون الأمريكيون أن نسبة
الحمير منهم ستصل في القرن
الآتى الى ٤٠ فى المائة من عدد
السكان

العشرين . يعيل الى الارضاع تدريجاً تعقياً مع التحسن الواضح في الوسائل الوقائية والعلاجية . واستطاعه لارتفاع مستوى الحضارة في مختلف مظاهرها الصحية والاجتماعية

الدكتور عزمي القحطان بك -
أرى أن صحة الجسم وتعود النشاط من أكبر عوامل حفظ الشباب . وليس هناك ما ينشط الجسم كعود ممارسة الألعاب الرياضية في غير اوقات . وقد أصاب من قالوا ان انجلترا اكست الحربين العالميتين الماصيتين بفصل تعود شعبها الرياضة البدنية . كما أن تكثير الشبخوخة في بلادنا ونحوها إنما يرجع الى تعود الكسل في الشباب . اعتقاداً بأن الرفاهية والمثمة والنعيم لا تكون مع الجهد والنشاط . وطست ارى للجو تأثراً كبيراً في ذلك ، فإن الجو الذي لعين فيه لم يعمل دون اجدادنا على عهد الزراعة من بذل النشاط الذي يروا به الاحرام وأخرجوا الى الوجود أمثالها من المعجزات . بل اني أعرف اوروبيين يعيشون في جو مصر والسودان الذي يختلف عن جو بلادهم كل الاختلاف ، ولكنهم مع هذا يلعبون الجولف في « عز الظهر الاخر » غير عائشين بسعادة الحر . وذلك لأنهم . بطبيعتهم . يعملون متعة في تحمل المشاق

ذلك النشاط مما لبث أن زال وعادت الشبخوخة سيرتها الاولى في الاجسام التي عولت بتلك الوسائل . ولعل هذا من حسن حظ الحيوانات التي تصلح عدها للعلاج بتلك الطرق ، التي لو أنها وجدت لتحصت عليها لتجديد شباب القادريين من الشيوخ

على أن الطب بدأ يتجه اتجاهاً جديداً في شأن تقوية الصدر الضعيف . وذلك عن طريق تركيب خلاصات الغاراتها تركيباً كيميائياً ، واعطاء المريض ما ينفعه منها . مع الاستعانة بالجراحة في علاج بعض امراضها . والامل مفقود على نجاح هذا الاتجاه ، وقد ظهرت بوادره والحمد لله

عبد الرؤوف حسن بك - على ضوء أبحاث علم الحياة ، استطاع العلماء تقدير السن لمرسكي نظرياً أن يصل ثلثها الانسانية ، بخمسة أمثال الفترة التي يصل بعدها الى اكتمال النمو . ومن المستطاع مع تقدم الطب الوقائي والعلاجي أن يرتفع هذا الرقم من خمسة أضعاف الى ثمانية

فإذا قدرنا فترة اكتمال النمو بعشرين عاماً ، فإن عمر الانسان يمكن أن يصل الى مائة سنة بل الى مائة وستين عاماً

وتدل الاحصائيات التي أجريت على أن متوسط الأعمار في القرن

الأعمال التي تناسب الشيوخ

الدكتور سليمان عزمي باشا -
لكل من خصائصها . وما يحور
في عمود السنين لا يحفظه
الشيء عند تقدم السن . وعلى
التسريح أن يقتصد ما أمكن مما
يبدله من مختلف أنواع الجهود ،
فكرية وعقلية وجسمية . كما أن
عليه ألا يفصل الراحة والسكون ،
وأن يعمل في حدود طاقته أو أقل
من ذلك قليلا ليحافظ على نشاطه
وحيويته من غير إجهاد ولا إرهاق ،
مع تجنب الانعزال والاكدار
والسهر . والمبادرة إلى علاج أي
اضراب في صحته . وتجنب
المقويات الصناعية لأن طبيعتها
لا تجعلها ، ومراعاة الطاقة
وصحة المسكن . ولا يبدأ عملا
أو رياضة لم يمارسها من قبل ،
والشوق من العمل والتمليص
الجوية

الدكتور نجيب مغاور بك -
أننى أوافق على أن العمل المنظم

من أهم ما يجنبه نياحه على الشيوخ ،
بسرط إلا يحصل إلى درجة
الارهاق . وذلك جر وأبى من
الكف عن العمل مرة واحدة بعد
بلوغ سن حامية كما يصنع كثيرون
عندنا ممن يحاولون إلى المعاش ،
أد يطلقون إلى الراحة التامة ، فلا
تلبث أن تكون هي الراحة الأبدية
عما قليل

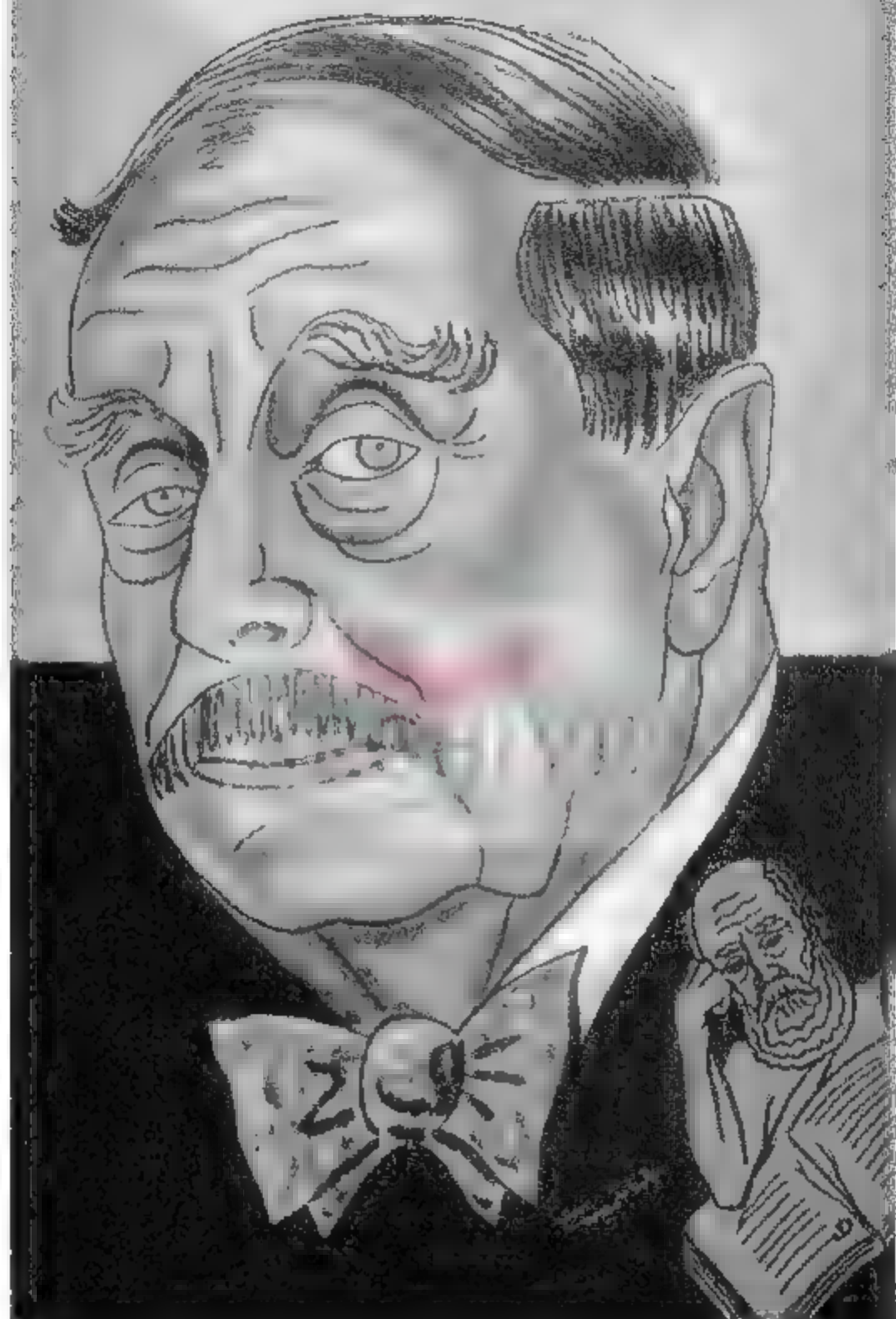
الدكتور محمد إبراهيم بك -
يلتخط أنه في السنين الأخيرة
رأيت نسبة أمراض القلب ،
وأعراض الشرايين التاجية ، وزيادة
الضغط ، من تتراوح أعمارهم
بين الخمسين والستين . ولذا نشي
في أمريكا معهد خاص لأبحاث
أمراض الشيوخ . لعلم بلادنا
بعض بأشياء مثل هذا المعهد

الدكتور عزمي العطلان بك -
وحاضر كافي للمراحل النفسية اثر
كبير في ذلك . واعتقد أن رفع
مستوى المعيشة العام سيؤدي إلى
نقص هذه الأمراض

•••

لولا الحياة !

سمعتني من رواح ووجدت له سر ، فقال له الرقيق : • • •
إلى السوق فاشتر لنا لحماً • • • قال : • • • والله ما أقدر • • • فقص
الرقيق واشترى اللحم ، ثم قال لسمان : • • • فم الآن فاطح القدر • • •
قال : • • • والله ما أقدر ! • • • سلطها الرقيق ، ثم قال له : • • • فم
الآن فمهي القريد • • • قال : • • • والله إني لأعجز عن ذلك • • •
فرد الرقيق ، ثم قال له : • • • فم الآن فمكل • • • قال سمان :
• • • والله لقد استحييت من كثرة اعتفولي • • • فقام فأكل !



بقلم الدكتور أحمد زكي بك

من عهده السابع عاما
كنت أسكن أنا وروحتي ،
واستي الصغيرة ، صاحبه من
صواحي لسن ، تعرف بهن .
وخرجنا وأطير تشروخ في
الطريق ، في إشراقه من الشمس
نادرة ، فإذا نحن بموكب حظه
السواد ، كما جلله السكون ،
وحظته رحة - أيا حسارة
لوحل نابه ، لاشك في هذا .
وسألا ، فقبل أيا امرأة ،
وانها زوجة الكاتب المعروف
ة ولقي () وحادث الجازة عن
الطريق العام في قفرفنا إلى أي
هدف بهسمون . أنه مكان
بحرمون فيه حدث الموتى ، لم
هذه العطفة الظليلة بأشجارها
العالية ، البليلة بالمطر السني
كان . ووقفنا على رأس هذه
العطفة ننظر مع الساهرين ومن
النفس ، ونأملنا وراء من
اصحاب المعطف الطويلة
السوداء ؟ فوجدنا « ولز » وقد
علت وجهه جهة خفية في وجه
حامد . فلو أنه كان من صلصال
ما كان أكثر حمودا . ونطقت
عساه بشي أمامه ، لا تلويا

ببدا الساس تاريخ الرجال
مذكر مولدهم ، ويختصون بذكر
موتهم ، لانه هكذا يحرى الرمان .
وأنا أحسب أن أعكس ، فأبدأ
بالطرف الأخطر ، فأذكر متى
انطلقت شحمة الرجل ، من بعد
أن ملأت الدنيا ضياء . وملأ
حديته حو الارض صوصاء .
لقد انطلقت هذه السمكة ، وحس
لها أن تطفئ . عام ١٩٤٦ .
ولقد ود الموت قبل أن يموت ،
ووجه له الصاحب والاصدقاء ،
خلاصا مما هو فيه . فقد كان
حرما ، وكار من أعضائه ، وكان
متعبا . أنهكته الحياة ، وأنهك
أعضائه ، ونقلت على أكتافه
الأعوام . فلو أنه عرف عوى
الشيباني ، لقال مع عوف ، في
غير لفظه تماما :

ان الثمانين و . جيتها .
قد أحوجت سمعي إلى ترخان
فهو مات عندما بلغ الثمانين
تماما

ولم أكن رأيت عند الثمانين ،
ولكن رأيت عند السنين ، أو أنا
على التحقيق رأيت بعد أن سلف

عنه . انه التعش ، تعش المرأة الحبيبة التي لم تعش على وجهها يوم حتى يصبح شمسنا قليلا من رماد ، في وعاء من زجاج . هو كل ما سوف تتركه من قبر ، وهو كل ما سوف تحتويها من كفن

لاشك ان « ولز » عاد من بعد يوم أو يومين . لتأخذ هذه الرحلة ، وما احتوته من رباب ، ليعود بها الى بيته . ولاشك انه عاد الى بيته ، وأعطى النظر في هذا السراب طويلا . انها ثلاث وثلاثون سنة من عمره تجتمعت كلها في هذا الثراب !



منذ ثلاث وثلاثين سنة كان « كثرينه » تلبية له ، فاعجبها وأعجبته . وكان تزوج قبيل ذلك بامرأة حال له . ولم تكن هذه بذات رأي يار ، تمسكهم . دهرها وراح يصح مع محمد . السيدة الحرة . رحلت عسى كان ادراك ان بها عشرين ، وكان حصل جسم وكأسه البنية ، فاجدا في ذلك عمدا عن الزواج . ولكن لم يصح عام حتى تزوجا . فكانت عند تلك الساعة الى ان صار تراثا ، حارسه ، وكانت حاضيته ، وكانت مشربة ، وكانت وكيلته في كل ما أتم من مصفات ، وكانت القوة المحركة الدافعة في ورائه . وحرج عن حديثها الى حدائق الجيران يقتطف الزهور المحرمة . فكانت هناك البيت

التي سمع أن يهدم . وكانت الصحراء التي تعدت للامواج محيطتها . فحمت من ورائها الأسرة أن تنحطم . واستمرت المعركة في روحها . فحصل فيها في الحياة أن تعطى لهذه الصغرة ، ما وسعها الاعطاء ، وأن تصرف لها ما وسعها الموفرة كل هذا لاشك داره فكر رجلا الكبير وهو جالس وحيدا في بيته ينظر الى رطل الرماد الذي احتوته تلك القساورة ، وهي كل الذي بقي له من أيام سلعت . من حلوة وحريرة

واستبان . ولز . بعد موتها كم فقد يموتها . ودفع الدين كاملا كما كتب بعد ذلك . . دفعه اعتراضا بجعل تلك المرأة التي تأسما فلم يجد منها الا احسانا



لا يادري ماذا يسطر الناس . عندنا بقرآننا ناريج اعظماء . ان يقرئوا شيئا عجا . ان ناريج احضيا . ودعى احصى فاقول ان ناريج الكتاب . لا يمكن ان يحلف كثيرا عن ناريج غيرهم من خلق الله من حيث الطعام والسراب . والمحبة . وسدون تصبرات الارض والتقلب في احضان الميش . فهم كخلق الله يحسون ويسبون . وهم كخلق الله يهتدون ويضلون . وهم كخلق الله يستمدون الشهوة احبانا ويسعدوننا احبانا . وتستذلهم الاثرة احبانا

ويستغلونها أحيانا ، ويركبهم الشيطان بعض الطريق ويركبه بعضه . والكاتب الذي حصل العقل كل عباده . والمطلق عن كل أنسيائه . ويحرر من كل قيد تعيد به الناس . ويكتب على الطريق المعبود على يجد طريقا أهدى . واستهدف الغايات على صقيته هو . وبأبرته هو . وعلى قواعد للملاحة أخرى منها هو . عنه يجد إلى الساعات طريقا أقصر . هذا الكاتب العقل بعدية الحرية في غير فاحسته العقلية . فتصيب فاحسته الخلقية . فقد يأتي في سلوكه أحسن مما يأتي به الناس . وقد يأتي بأسوأ مما يأتي به الناس . ويحمد له الحسن ويعتبر له القبيح . أو ما تعلمه ليس على القيد شيئا . ذلك أنه ما تحرر . فاهتدى في حكمنا أو ضل . إلا ليعلم الناس . وهو ما سبق الغاية . فشق طريقه في عبادة الزمنا وظلمته . إلا لينيلج مزروراه هذه القلبية النور

وما كان . ولز . بيا . وما جار له أن يكون . كان . ولز . صاحب رسالة حقا . ولكنها رسالة فكرية . فلبشات أفكاره يجب أن يتوجه البحث والتاريخ لمن أراد بحثا وتاريخيا . أما ما جرى لشخصه في الحياة . فلا خطر له في ذاته إلا بالقدر الذي يتصل بالفكر ويؤثر في نشاط العقل



كان . هوبرت جورج ولز .

أكبر كانت احتجري في القرن العشرين . شغل عقول الناس . فداعبها . ولاعبها . وهازنها . وهازها . وهو . وإن لم يصل إلى الحكم . وعلى الرغم من أنه حاب عندما طلب اليأس . فهو أكبر وحل قلبه بقلبه نظام الحكم في انحلتوا . رأسا على عقب . وهو الرجل الذي يسبح باب مجلس النواب ليخله أصابعه وأنصاره . كانت رسالته اشتراكه ديموقراطية عميقة في زمانا هذا . وقد حققت له الاشتراكية . وبحققت الديموقراطية . وبحققت في زمانه . ورأى حكمه العمال يحكم . من بعد الحرب العالمية الأولى في أمريكا . ثم إذا هي حكم . من بعد حرب العالمية الثانية في أمريكا . كانت رسالته واهدى يذكر . ولز . يدكر . سو . . جورج . نازد شو . واهدى يذكر . هذا . لاند . ولز . دكر . دوز . دافراة . و

بالوت أو ان شئت فعل راويج . عملوا في الحق بسبل . وفي اختلاف كبير . عمل في دور الاشتراكية في انحلتوا . في زمان لم تكن أرضها بالنس تست فيها أمثال هذه الدور . ولكنهم اتفقوا من أقدامهم فؤوسا حرتوا بها هذه الأرض . فجعلوا عاليها سافلها . وسافلها عاليها . وأستوا النبات فنبأ وترعرع . في بطنه وعلى هواه . وفي بوره فكره اتسع لها الرمان فما كاد يحس بها الناس

وكان لكل من هؤلاء طريفة
وكان « لولز » طريفته ..
وهي طريفة اتفقت مع مراحه
ومشاته



كان ابو « ولز » بستانيا -
وكان جده بستانيا - والعرق
بن جده وابيه ، أن جده كان
بستانيا ناعما ، وكان أبوه
بستانيا حائبا - وسمح أبوه
دكانا يبيع فيها انصبى . مشهور
على الأيام ، وتزوج أبوه من
أمه ، وكانت وصيفة لسيده
ذات مقام . وكانت في بيت هذه
السيدة ذات المقام معلمة الرقة ،
وتعلمت حسن العيش . وصاقت
أمه محبة له . فحسبه
وعادت تعمل وصيفة في ذلك
البيت الأول مرة أخرى . وطلب
نساء ثلاث عشرة سنة . كانت
فيها سنة أسفا . وهي بالمصطفى
أنها كانت سنة إليه أيضا

عند الأم من التي بعثت بها
« هريوت » ليتعلم الكتابة
والقراءة ، ثم بعثته إلى مدرسة
أهلية يتعلم فيها التجارة .
ووقفت إلى جانبه ، حتى كان منه
ما كان . قال الأثنى في أمه ،
والى الأثنى في زوجته ، يعزى
الحصل الأكبر في نجاح « ولز »
صبيبا ورجلا

وتقلب « ولز » على الحواشيت ،
يبسج القماش ، ويبسج الزجاج .
ويسمع ما خف وثقل ما يستبضع
الرجال والنساء . وحديث أن
استحق بذلك صيدتي ، هداق

فيها من العلم أول هداق . وكان
يعزى كثيرا ، وأعلنوا عن مكافآت
دواينة فتقدم لها . وبال
احداها . ودخل بها كلية للعلوم
في لندن . تعد طلابها لتدريس
العلوم . وتفتحت بمسه للدرس
في ظل العالم المشهور « توماس
هكسلي » . جد العالم الحاضر
المعروف « جوليان هكسلي » .
وأخيه القصاص المشهور « ألدم
هكسلي » . ولكن ما لست أن
أطعم حدة الرعب فيه أسانده
آخرون ، لم يكن فيهم آثارة ،
ولا فيما يقولون لغة . وترك
الكلية بعد ثلاث سنوات . من
غير درجة . ولكنه نال الدرجة
بعد ثلاث سنوات

ترك الكلية عام ١٨٨٧ ، وله
في العمر إحدى وعشرون سنة

ومارس التدريس ست سنين

ومن التدريس .. تدريس
العلوم . انتقل شفا عشيقا إلى
الصحافة . ولكنه بقي في
صحافة مدرسا ودخل علم .

بل بقي فيما أتى بعد ذلك من
حياته ، مدرسا ، ورجل علم .
واتصل ناشئا بالجمعية الفابية
المشهوره Fabian Society ، مدرسة
الاشتراكية الاثني في انجلترا .
مدرسة « شو » و « وب » .

فوجهته أول توجيهه ، إلى
الاشتراكية ، ومن الاشتراكية
إلى السياسة

ومن الصحافة انتقل بعد
ردح من الزمن إلى التأليف ،

من يضا من الحب وعلم ، ومضى
سياسة

ودفعت كتبه أكبر دموع ،
لاسيما بين الشباب ، لأنه اتخذ
العلم سببا بقتل به عن مستقبل
للناس زاهر . كتب قصصا ،
فيها الحب وفيها المعامرة . وفيها
العلم عبقوكا مبيوكا بفتح للناس
طاقات يرون منها السعير
بطياراته ودباباته ، وغازاته
وميكروباته ومهلكاته . وفي عام
١٩٠١ وصف الحرب المستقلة .
لكنها كان يصف حرب عام
١٩٤٠

وأدرك ، ولز ، أكبر مجهوده
في هذه الناحية ، ناسه مراوحيه
العلم بالحيل ، وبالسببية .
ما بين عام ١٨٩٥ الى عام ١٩١٢
وحادث الحرب العالمية الأولى
وانتهت ، ناسه في السلف
وحبه حديده . كتب عن
العلم فراح يكتب ناس كايه
المشهور . من لاصه السمارض
Quiline of History : كتبه عام
١٩٢٠ ، وباع منه مليون ونصف
مليون نسخة . وكتب علم الحياة
The Science of Life : عام ١٩٢٩
وكتب عمل الانسان ، وتروته ،
وسمادته ، في عام ١٩٣٢

والى جانب ما ألف ، في
شانه . وفي كهولته . من
مؤلفات عديدة شسته . لم يكتف
عن تأليف وعن كتاباته حتى
سكنت منه . وسقط بالموت من
بين أنامها قلته . ولست أسي
صحيحة الأحد ، تأتبي فاحس

لها ص . حتى الأحاد . في العسر
السواب التي تسمى في
اجلها استمع فيها من
انتظار شواء العباد . شواء الأحاد ،
معاة ، ولز . ولم يكن
ما يقول دائما سهلا . كان من
الصنف الذي يستدعي تركيز
الدهن ، وبطلبه القاري ، وكما
في البيت عاديا . ومع التركيز
اللذنه . كمن يستحب الشهد
من صرع كسي . ولكنه يجود
على المجهود



كان ، ولز . قصصا هاهنا ،
يدبح القصة بحث بحملات لا تلبس
لها فتدعها حتى تسهي لها .
ولكن كان به من القصص رأى
منه . كمن يرى قصصه كما
سخر لولا أنه أرسله سي .
علم أو رأى أو دعه كآله
ما كانت . فهو لم يكن يرى
لقد من . ثم من القصص
لا يصلح . كمن يرى أن يحفر .
والأسف . كان به . وسيله
لا غاية . ولم يكن يصير عمل
تسقيه وترويه

وصافي بحاله في تصوير
الناس . فلم يصور في كتاباته
من الناس إلا أناسا مما لقي
بالحال ما كان في دكان ، أو مدرسا
غيرا يجاهد في الحياة ، أو فتاة
بنا ، يظهرها حل من المرف
عمل . فلما خرج عن هذه
ماراد أن يصف السياسي في
مضطربه ، والإداري في متقلبه ،
ورحل الأعمال في عمله . لم

الناس الى فهم ما أسوقه ، من
 أن الدنيا لدنة دائما ، مزرقة
 دائما . لا يصيرها الحمود أبدا .
 ولاش الدنيا . لا يسكن أن يصوم
 على تسكيلها وحليتها . في مروة
 ولدائه ، قوم حامدون .

كان هذا رأيه عام ١٩٠٢

وكان هذا رأيه عام ١٩٤٦

ورأى أن الشبحوحة ، حتى
 المقدمة . ليست بمثابة من
 مروة عقل ، ولدائه فكر ، حتى
 ولو ذهب الشبح ، وجب اللحم ،
 ووجبت العظام

رحمة الله . على ما جاهد وقاسى ،
 وما كتب ، رحمة واسعة

أحمد زكي

يصف إلا ظاهرا . فلم تتحول
 ولم يتوغل

وحاجات الكهولة ، وليس .
 وحاجاته الشبحوحة ، ورايت
 حسنه حمودا . ورايت سرايسه
 تصلنا . ولكنها لم ترد عقله إلا
 مروة ، ولم ترد فكره إلا لدائه .
 وطلب لدائه العكر في الحبل
 وأحب المرويه في الشباب .
 كتب يقدم كتابا له مغول

• لا يمكن أن يتعمد العالم
 تفهما متصلا . إلا بمرم الشباب ،
 وبأن يفتح الانشراح للشباب
 الأبواب . فاني الشباب أهدم
 هذا الكتاب . إلى المراهقين أهدم ،
 وإلى الطلبة في جامعاتهم ، وإلى
 التلاميذ في مدارسهم . لأنهم .
 للدايتهم ومرتسهم . أنسرب

القناعة كنز !

دخل « أبو دلامة » النخل على « المهدي » فأشده قهيدة ،
 طرب لها وقال له : « سل حاجتك » . فقال أبو دلامة : « هب
 لي كلب صيد » . فأمر له به وهو يعجب من قناعة ما طلب .
 ولكن أبا دلامة حاد يقول :

— هل أمير المؤمنين يرضى إذا خرجت للصيد أن أهدو على
 قدمي ؟

فضحك وقال : « قد أمرنا لك بجواد » . فقال : « ومن يطع
 الصيد ؟ » . قال : « وقد أمرنا لك بحلوبة » . فهل بقيت لك
 حاجة ؟ . فقال : « نعم يا أمير المؤمنين . لقد صيرت في عنقي
 عيالا ، فمن أين لي قوتهم ؟ » . فضحك المهدي وأمر له بمال
 تكفي لشقة بيته الجديد !

على المومنين وللتائبين نور يظلمون كل يوم .
 أن يظلموا من كذب أفعالهم ويكثروا من سبل
 أيديهم وأفعالهم في الرياضة والأعمال الصالحة



نسرهم محظوظين كل يوم مع فدايا
 أكادهم . ثم إذا مالوهم منضم
 لهم هذه الإحطاء . ويحملونها
 حرائر بكرا . فقلت سعدت
 إلى سماء عذاب

وإن من من . كتاب منه
 مطبوعة فانه معها . مخيل
 لها الوهم من مساهدا وحالها احتفال
 في اليوم . إذ لا يرى فيها قد سر
 حكايتها . فلكذا عصى وسأوسها
 . هو أحسن من . إلى نفسها
 نفسها . فليس أن بعد الهباء
 والامر والاضمار !

وفى أناس يستحقون سبع
 تعليلات السياسة في بلادهم وما
 يكتب في ذلك أو قال . وكلما رأوا
 اطلاعهم وكثر ما شتم لها فلكم
 الشاؤم واظلمت أمامهم الحياة !

والامر الآن حطاب تلقى من
 سانه في سهل الصبر . تقول
 فيه : همد كنت في السادسة
 عشرة من عمري وأنا أحاف من

واقفاً أن تيرا من المحاول
 التي يشكو منها الناس اليوم .
 أعا ترجع . في الصالح . إلى
 العصور العديدة التي يظلمهم بها
 الكتاب والعلماء ويحسبون بالحدث
 من مركب العصر والعقل الفلسفي
 وما إلى ذلك من المصطلحات التي
 تأثر بها ملايين من القراء . فتوه
 كل منهم أنه مطبق بهذه العقيدة .
 ذلك . وكانت الوجهة إلى .
 لها أن أصبحوا يظفون من
 " لا شيء " . وعجز أكثرهم عن
 مواجهة الحياة

وهذه المحاول تبدأ عادة صغيرة
 نادرة ، لا تكاد صاحبها يحس أي
 أثر لها ، على أنه لا يلتفت أن يحميها
 بالوهم والاسترسال في التفكير
 وتحيل العواقب بعيدة

هناك إمهات كثيرة . كن
 بأموستهم سعيات كل السعادة .
 ولكنهم يحسن على قراءة المؤلفات
 الخاصة بتربية الأطفال . فلذا بها

الخدم في حصره الإعراب . وعند
أعصب دراسي والنحمة بوطيعة
في إحدى المؤسسات . وأنا أخاف
من أجدد مع رئيسي في العمل .
وأخاف من فقدان الوظيفة .
وأخاف من الزحار . ومن ضادة
السراويل . ومن الردد على
الوادي . ومصت مررد
مخاومها من هذا القبل . وهي
كلها مخاوف وعصية تساور الملايين
من الناس فحفظ أعصابهم
وسل السلهم

وحاءني مررد شاب سكارفا
منذ أسابيع . وراح يفتل هذا
الزرق ويضله بخليل عبقرياً .
ثم سألني بعد ذلك : « هل لهذه
الحال علاج ؟ » . فقلت له على
أنعور : « حسبما يحاسبك اليوم .
لأنك لم تهاجروا . » . ولكن نادى
فراشك وجره من سلكه إلى
طرف الحى ولا بعد إلى فراشك
في البيت حتى يبارك منك أنت
من المني ويذوق تقع من سيدة
الأعصاب »

ولما رأيت و نظرائه دلائل الجرح
والصعب ، مصت أسرح له الأمر
بائلاً : « انك لا تسفل مجهوداً مدنياً
بشاسب وقواك البدنية ، بينما
تبدل طاقة كبيرة في التكمير وإطلاق
الضمان غيبالك وتصور أشبه
لا وجود لها ، ولو انك عيت
بالمريضة البدنية لهذهات أعصابك
من تلفك نفسها ولا تنفرت في
النوم حالما تاوى إلى مضطجك »

وعمل الشاب بالصيحة فأكثر
من ساعات عمله ورباعه .

ونأى بعكرد عن ذلك اللون القاتم
من المخاوف . فراهله الأرق

وهذا علمهم من إحدى السدان
أنها كانت قبل أن تروع تخاف
أن يباها الخور . ولازمها هذا
الخوف من الخبور وغيره حتى بعد
الزواج ، ولكن حذبه بذاب نصف
كلما أنحت طفلاً . ولما أصحت
أما أسه أطفاله لأخطب أنها كلما
استسلمت للمخاوف والهموم .
بكي أحدهم أو فتاحرائسهم .
وحشد نفسي معها وتهرع
لأسكب الطفل الباكي أو لعص
الزواج بين الطفلين المساحرين .
وكذلك لاحظت أن مخاومها وعمومها
التي ساورها كانت تحمي كلما
شعلت نفسها بعمل منزلي

والواقع أنه كلما طالت أوقات
الزواج ، زلت المسونات كانت
تفرسه ساحة لبعض المخاوف
والأوهام . أسف . وكثيرون
ممن يسمي حسبهم المخاوف
يخلصون منها بالله في الأعمال
والتفاحهم في الحفصات

بعر بعض الناس بظنهم من
الاندماج في المحفصات . وعلى
هؤلاء أن يذكروا أن كل خطوة في
ميل قهر الخوف وقمعه لتتأخر
- في أول الأمر - إلى قوة الإرادة
أن من يدرب على العطس في
الماء لأول مره ، يراه يسعد
ويحمر ، ثم يحس أن الامام
ويهم بالقهر في حوص الساحة ،
ولكنه تردد ويراجع . وكثيراً
ما يكرر ذلك مرة أخرى وبالثه
حتى يباح له من تدفعه إلى الماء

السلطة. ولكنه كل يحس به
الاتساء كلها. حتى الرقص الذي
يحدد كل يحس أن علمه ليجل
يحل اذا ردت مرافقه به
أحدى الحساب وكان يطعمه على
الى الاسراء في ألعاب السلطه
التي تعلم في الحفلات. ولكنه كان
يحس أن حرم فضحك عليه
الناس. على أنه بعد أن فرغ من
مراة الكفاف عزم أن يضي
السهر في اليوم نفسه في محل كان
يهيب دجوله مد سوات وقد
نظ ما اعتزمه، وأنه السهر
بسلام، وشعر بأنه كان وأهما
عندما جيل الله أن الناس
سيصبحون عليه، وما لت أن
تضع تفريحا على الاندماج في
الناس والاشراك في كبر من أوجه
النشاط. فحدث «انه ورايه
مرعه اساور التي كانت مسكنة
به سمع غوفه من مراجه الحياه

□

ان مظهر الخوف يرجع الى
عقل مجهد ذات في التفكير،
وحسب ساكن بطر الحركة قليل
العمل. ولدت فان على المومنين
المتشاكين الذين يخافون من كل
شيء ان يفلوا من كد اذهابهم،
ويكثروا عن استعمال ايديهم
وأقدامهم في الرياضة والأعمال
النافعة. ذلك لأن «ميكروب»
الخوف يوالد ويتكاثر في حالات
الخمول والانطواء على النفس، في
حين أنه ينكمش ويتشاكل بالعمل
والحركة

[عن ٤٤ : ريمو فايست]

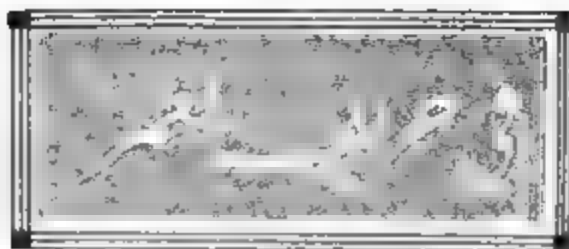
يهوى فيه وهو يحس أن حايه
قد اقربت، يمانع على صحكات
المفرجين عليه. ولا شك في أن
نجاحه في القفر والعطس انما
يتوقف على مدى شموه في هذه
اللقطة، فلذا هو خائف تهكم
المفرجين عليه، وتجنبه مخاوفه
من العطس في الماء، صاعا ما يك
عن محاولة القفر والعطس مرة
أخرى، وتفوته فرصة التعليم.
اما اذا عاود المحاولة، واستمر
في الترويب غير علمه بضحكات
المفرجين، فإنه سرعان ما يجد
هذا النوع من الرياضة

فلذا شئت أن تطلي على الخوف
وأن تثق بمسك في أية ناحية من
بواحي الحياة، فلا بد لك من أن
تعطس المرة بعد المرة في تبار الحياة
الخوف، عر هب من ضحك
المفرجين المضطحين على الناس،
ولا من صغرية الناحيتين الذين
يعلم عليهم أن يصبح غيرهم كما
نحروا

□

على أن نحاولنا كما نكون من
عوامل تهدم النفس والجسد اذا
هي تركت تستعمل وتستشري،
قد تكون عاملا يبنى شخصياتنا
وينمياها اذا هي ووجهت بحزم
وعزيمة

وقد ذكر لي شاب انه قرأ في
كتاب لي « انه لقائمة الخوف
والوهم - اذا تطلعت جلدورهما
في النفس - يشفى شهود الحفلات
الصاعدة وتعلم الرقص والاشراك
في مباريات كرة السلطه وألعاب



« لعل طبيب ما يجنبه اتساق في خريف عمره هو الشعور
الهاديء بأن قلوبا كثيرة تنبض في قلبه نبض الصداقة والأخوة »

جلم الأستاذ ميخائيل نسيمة

والبركة ونشئ الأشكال والألوان،
وسماء تمور بالحرارة والصور
وبالأعزيج والأحاسيس .. انهيسا
لشوة الثورة الظاهرة

أرى يكن الربيع ثورة الطبيعة
على الأملاك : فالسيف هو تلك
الثورة وقد بلغت مداها ومستأها
فالتكررت حدتها، ولا تشكك في
ومحيط مع بكرتها فانطلقت
نظم الصورتها وتحمي معانها ،
وتهر على سلامتها وتنبسها
كما يتاح لها فيما بعد أن تستنزع
باطنيها إلى أقصى حدود
الاستمتاع



وبأني الحريف فالأ الثورة
الطبيعية تعطي نتائجها ، ونتائجها
تتلو ناضجة بهمة شدة .. فيها
الجمال وفيها اللذة وفيها العافية .
وعصى الأرض تسبح شعار ثورتها
فتحنى وتأكلك وتشبع ، وتحتزن
ما فاض من حاجاتها . واذا تشبع
يرين على أجفانها العاص فتحلو

لكل فصل من مسول السنة
مصاه ورويقه وبهجنه . حتى
تبدو المفاصل فيما بينها صرنا
من السقطة الفارقة ومن الحقل
الذي لا طائل تحته . اذ لا يوب
فصل واحد من باقى الفصول ولا
يكتمل الا باكملها فالرسم هو
انعاسة الطمعه اسلمه على ما بها
وقد ملها الاملاق فتار بالرها على
الأفعال والقويذ ، فراحك جعلها
يمينا وشمالا دون تردد أو
شفقة ، فراعهم تتفق من أرها
وأوراق وأغصان ، وتدور بعض
عها الأكفان فتسرج من ظلمه
الأرض إلى نور الشمس اعشما
شدبه بدية ، وجلدور فتعكك من
أصغادها فتشقق التراب شقا
وتمسى تصعد في الجو وتند في كل
جانب ، وحشرات وهوام وأطيار
وبهائم لطن وترقص وتزغرد
وتسرح وتخرج وتتراوح وهى في
نبوة من سمح التحديد
والانطلاق . أرض تغور بالحركة

لها الفصول لهضم ما اكلمه
وتستريح من وعاء الحسل
والخاص والولادة

والسقاء هو فيلولة الطبيعة
التنوية تعرضها الحياة عليها فرعا
صايقواها من الحريط ونامعائها
من النحمة ، وجونا عليها من
العوصي فمن حكمه الحياء أن
عنى بانائها فهو ما في سبل
الانطلاق الكامل ، لا أن بدعهم
اليه في جرة واحدة . ذلك لأن
الحرية أكبر لا يسطاع التناوي
به إلا جرة جرة . وحرمة
واحدة مه تكفى لمر واحد أو
لدورة واحدة



علما أن تكلم محازا عن فصول
العمر مصب لب الحفصه عن
طريق المحاز بعد تكون العلم
بحميم ما فيه خاصا لنظام
بحكم نظام الفصول هو الارض
فلا بد لكل ما يندى في " ما
ويستفي في الزمان من أن يثر ثورة
من الانطلاق تعصب فسر . ثم
استجماع القوى وسطيها . ثم
فترة من الحصاد والحس . ثم
انطلاق جديد أو فيلولة بد تدوم
شورا وقد تطول دهورا . وإذا ذلك
فلنا الحق كل الحق أن نتحدث عن
ربيع الشمس أو أي كوكب في
العشاء ، وعن صيف الأنسية .
وخريف المنيية وشتاء هذا
الذهب أو ذلك مثلما تحدثت عن
ربيع الأرض وصيفها وشتائها .
والأمر الذي لا شك فيه عدى

هو أن الحياة المحسنة في الإنسان
لا تنفك تسرها الفصول ويبلغ بها
إلى أن تطلع بها الحرية القصوى
حتى تعبق انمعاقا لبدنا من روعة
الفصول وسلطة الدهور

إلا أننا جعنا عاداتنا في العترة
ما بين فصول السنة وفصول
العمر . ومهما أسهونا وجود
التشبه بين تلك وهذه لا نسح أب
أن نحاول الفوارق الحسنة
ما بين الطبيعة العتية والطبيعة
العاقلة . فحين بالنظام الذي
يخضع له أحداث عد لا تحلف
نكسر أو دليل عن السنة والحر
والهيم . إذ أمر ملما عن بأطوار
أربعة . يصبح فاكهار فحس
فالحلال ولكنك علك من عباير
الصبح والسمو فوق ما علكه
السبح والحسود ونهيمه . علك
الفكر والخيال والإرادة . وهذه
أن تميزت نظام هو غير نظام
الفصول الأربعة . وهو نظام
فنا يزال الفصول من فهم غاياته
وسماء . فكمه قد به الحدود؟



عد بهموم أجدنا فنسل
أعصاه ويصم بصره وتعل سمعه
ونماعد أكبر أعضائه عن القيام
بوظائفها ويقتصر رغم ذلك جامع
الخيال صلب الإرادة ، في الفكر
والقلب . وقد يكون الآخر من
عمره في ميعة الشيبات ويكون
فكره في المهد ، وحياله في الأكمام؛
ولرأته في الشيخوخة . وليس
في الناس اثنين تساوئ فصول
عمرهما في كل معانيها وأنساوت



في المريدبول وحاف وأخلال..
وكذلك في مرسة الشوخته !

المحبة مددا الى الماسى نغرس فيه
 عن راد صالح لتلك النهاية .
 والويل لمن كان ماسهم فخا
 واسوايا وطلالا كيبه فاقه
 قبلة . اولئك هم الذين سدوا
 بأرحلهم وأيديهم انقلا سم قالوا
 « علموا بصعد الجبل » . واد
 أرعهم انقلاهم فارتدوا على
 أعقابهم حائس راحوا يمشون
 الجبل فأتى انه لحبل مضى على
 الملائكة والسياطين . واولئك هم
 الذين يصيبهم خريف العصر
 فيسبون لو كانت الحاة ربيعا دائما
 حاهلين أنهم يمشون المسجل
 ثم يرمحهم التطلع الى الامام او
 لا يصرون امامهم غير حصره
 صيفه مظلمة باردة . اما الذين
 طلالهم شعاعة وحصة فأولئك
 يطيب لهم في خريف العصر ان
 يتلفوا الى الوراء . ولا هم يطعنون
 أحدهم عما آلمهم فالتفتاه
 لا يؤدى الا الذي يدون ماوى ،
 والذي من أجروا له مؤونته من
 ماكل وشرب وكشاء ووقود ،
 اما الذين أمدوا للتسناه عدته
 فأولئك يبصون حتى من الشاء
 أجل المشاعر والأفكار



وفي خريف العمر تراخي الحاجة
 اللحم والدم الى حد بعيد . فلا
 نار تشب في الصلوع ، ولا سيات
 تلهب القلب والدماغ ، ولا أطباء
 تحوم حول الوسادة والسرير .
 ولا قصور في العيون . ولا ميون
 لا تشرق السعادة الا من خلف

في مداها وفي مظاهرها الخارجة .
 لذلك يصعب التحدث عن فصول
 العمر الا تحدثا إجابيا ، اذا هو لم
 يطبق على جميع الناس من كل
 الوجوه انطى على أكثر الناس
 من أكثر الوجوه

في خريف العمر تكثر الطلال
 وغمد . فما من حركة اثياها او
 شهوة أشتهاها أوبية بويها الا
 كان لها في حياتها الر أو ظل يلزمها
 في الحل والترحال ، وفي القنطرة
 والنام . وهذه الطلال لا تنط نهر
 اهترأز الأوتار في القيثارة . فاما
 يعطب هذا الوتر وأونة ذلك
 حسما تتجه اصابع الناقور عليها .
 والذي يفر على الأوتار قد يكون
 عاطفة طلونة ، او فكرة عابرة ، او
 حدثا من الأحداث التي لا سلطان
 لنا عليها . وباتيسا رنين الأوتار
 امواج تلو امواج . فموجة قرح
 وموجة حزن ، وموجة تعجب
 وعظيم ، وموجة تفريع وتكبيد ،
 وموجة اتصال واستبصار ، وموجة
 انكسار وانكماش الى آخرتها أي
 سلم الناصر البشري من درجات .
 والسعيد السعيد من الناس من
 بلغ خريف عمره فكثت الأوتار
 التي شدها منذ أول ربيعته حتى
 خريفه أولارا نقيه المعذب شحبه
 الرنة ، صافية القرار . ذلك
 يعنى من خريفه لطيف التملز



وفي خريف العمر يكثر اللمت
 الى الوراء ويقل التطلع الى الامام .
 نحن كلما انترسنا من النهاية

احتمالها . وانها لنعمة ليس من السهل تقديرها ان يحس الانسان في منجى من وساوس الشهوات الخائفة وان يعرف انها ما كانت غير وساوس لا تفك مفتاح الهناء وقد فلك مفتاح النقاء



وفي خريف العمر يحلو التأمل وتستطاب محاسبة النفس . ومن قطع من العمر ربيعته وصيفه وادرك خريفه لا بد له ، مهما يكن بنيد الفكر والخيال ، من أن يسأل نفسه من القوى التي كلفتها حاحمه فيه منذ أن أبصر النور من أين جاءت ، ومن أين ظلمها من سبائها لم ظلمها ودرهمها وأظلمها جيوشا جرارة تخوض ألف معركة على ألف جبهة ، فتتصرم وتتكسر ، وتشتد وتضعف وتوسع وتضيق ، ولكنها أبدا لا تمتهل ، بل تجمى في نضالها ما بين أكر برقر طعجوم ووجوم ، وأى سخط ذلك التصلب ؟ وهل من هدف بعيد يرمى إليه ؟ وما هو ذلك الهدف ؟ ومن لم فلماذا تؤمن على تلك المواهب والقوى إلى حين ، لم هي تسترد ما برعم أبوما ، ألا ما أحسننا فهمها ؟ أم لأننا أسأنا استعمالها ؟ ومنا يبرى أيا يحسن استعمالها وأيا يسيئه ؟ وهذه الظلال الملاممة لنا الطها ذكريات لا أكثر ؟ فما لنا نقبل على بعضها ونهرب من الآخر ؟ ما بال هذا الظل يؤنسنا

ويطربنا وذلك يوحشنا ويتركنا وكان النفس منا في مساحة ؟ أهو الوجدان وحده يكفينا شيئا ناغسيرا ونذيرا بالشر ؟ أم أن في الانسان هاديا أسدق من الوجدان ؟ ما للحمر والشر في صراع برمدى ؟ احقا أتهدا بصرطمان أم أننا نحن في صراعنا بعننا مع البصر ومع الطبيعة في ذهول وبحران حتى ليرأى لنا أنه صراع لتركنا فيه سائر الاكوان ؟



لعل أطيب ما يحبه انسان من حريف عمره هو الشعور الهادئ المطمئن بأن علو كثيرة تنص في قلبه بهي العبدانة والاحوة - المحبة - والحدود عد امتعت بمبيدته وقويه في تربة الحياة والظلال التي يطرحها على الأرض ظلال ناعمة وأرقة مؤنسة يتغنياها المكثودون والمشردون والمبني حشرون فيندوفون طعم الراحة ويشكرون ويلكون لم في سبلهم يمضون . أن مثل هذا الشعور يطبل به الانسان على شتاء العمر لكعبيل بأن يحصل برد الشتاء حرارة ووحشته أنسا وقمطه خصا . وإذا هو اقترن بالايان البصر بحكمة الحياة وجمالها وعدلها استطاع أن يواجه الموت كما لو كان ولادة والحمد كما لو كان مهدا

مبتأيل لغد

« الزهور اسمها وجبت ، بشر حولها جوا عسبا ،
بشرح الصدور ويوحى بالظهر وأنواعه والإخلاص »

لغزال زهور

العربة . وما كنت آخذ مجلسي
في المنزل حتى جاءتنى متلطفة
وفي يدها وردة ناضرة تستهيا على
صدري وهي تقول : « وهذه رمر
حتى وتعديري » ونكرر هذا
في الأسبوع التالي . ولكنها في
الأسبوع الثالث اكتفينا بكلمة
شكر فاتره عابرة . فلما كان
الأسبوع الرابع . اذا بها تسدري
عاصه سائله : « كم تدفع بما
لهذه الورود ؟ .. ألا يستحسن
أن تعقد غنمها لتشتري به سبعا
يعيدنا ؟ .. »

فقلت لصدقي : « صدريه .
أنتك مهمه شينا وعاب عليك
اشياء ، فلم يكن عجيبا أن ينهي
الأمر الى ما ذكرت . وقد كان
خلقا لك أن تعرض علي تبويب
الأرجو التي تهديها الى زوجتك ،
والآن تجد يوما معينا لاهدائها اليها
فيه »

وما كذا الصديق يقوم بتعبد
هذه الشراطين ، حتى جاءت
التسعة على ما يرام

ان الهدية ، لكي يكون لها الأثر
المشود في نفس المهدى اليه .
يجب أن تشتمل على عنصر
المفاجأة ، وأن تعبر لها الوقت
المناسب . وفي هدايا الأزهار
خاصة ، قد لا يكون من المهم
اختيارها من الأنواع النادرة
القيمة ، وإنما ينبغي أن تكون
مختلفة الأنواع والألوان
ولو أنك أخذت زهرة من كل

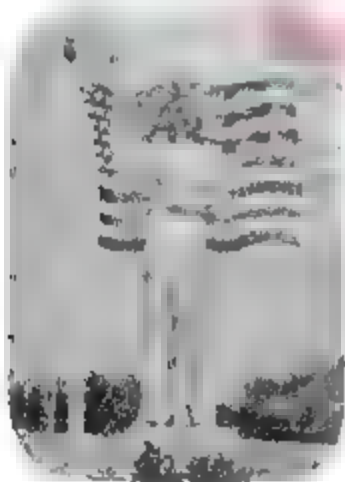


« زهور » تطلب الزهور

قال لي مرة صديق من رجال
الأعمال : « حدثتني كثيرا عن
أثر الزهور في نفس الزاه ، وقد
رايت منذ ستة أسابيع أن أنعم
بصانحك في حبس العلاقات
بيني وبين زوجتي ، التي كانت
تتهمني قواما بشور بحسب لها
وانشغالي عنها بالعمل ، ونساء
أكثر ساعلت فراشي في الخارج ،
وكان أن أرسلت اليها باقة من
الورد في صباح يوم السبت ،
مصحوبة ببطاقة كتبت عليها
« رمز الحب والوفاء » وسرعان
ما بلغا أثر هذه الهدية واضحا في
نفس زوجتي ، فادأ بها تستقبلني ،
على غير عادتها ، باسمه الثمر
طلقة المحيا . ووجدتها قد نسقت
الورود بمائة فاتكة وورق حلي
أربع أو اربعين ، ربت بها اركان

اليه بقرنفله: ومعها مطافه لا تحل
سوى رمز للاعتذار .. ولكن
يحسن ان يتسبر الى ذلك في
الطافه . لان الهدى اليه علمها
يعطى وحسده الى معنى الزهرة
المرسله اليه . وقد شهد مرة
قائه تلقت من صديق لها زهرة
من نوع خاص داخل صندوق
ملئ به باورق الاشجار الجاهة ، علم
تدرك مراده . وكان يريد - كما
عرفت من مراجعة كتاب لفة
الارهار - ان يشكو اليها انغار
حانه وموت اماله بعد ان طال
اعراضها عنه

ويشفي الا بغار مهدى الارهار
عندما بحيث يوافق مثلاً عدد
السنين التي عاشها الهدى اليه ،
او التي مرت على زواجه ، فون
ان يشير الى ذلك في الطافه



درة الزهور في أمريكا وقد طرأ
عليها علم بلانكا من النوع من الذي

نوع كما اتفق ، ثم الفت منها باقة
تهديها الى زوجتك او صديقك ،
لنالت احسن القول ، وما كان
بين الوانها المتعددة اى تنافر

□

وانى لا عجب لما يعوت الكثيرين
والكثيرات من تزيين حجرات
النازل والكتاب بالازهار وبخاصة
في الاوقات التي تكثر فيها ،
وبرخص ثمنها !

ان هؤلاء يحرمون انفسهم من
متعة كبيرة في متناول ايديهم ،
فالازهار أينما وجدت تنشر
حولها جواً عجباً يبهج العيون
ويشرح الصدور ، ويهدئ
الاعصاب ، ويوحى بالنظافة
والاناقة والجمال ، بل يوحى - الى
ذلك - بالطهر والامانة والوداعة
والاحلام

على ان ذلك لا يصر ان يملأ
الممرل بالزهور حتى يحس كأنه
حديقة او سجن لعب - فادام
ان زهرة واحدة توسع في المكان
المناسب لها قد تكون امتع للعين
واقنع في النفس من عشرات
الزهور

□

وللزهور لعبة جمعها احد
الاحصاء في كتاب خاص . فهذه
زهرة معناها : «أحبك» ، وهناك
أخرى معناها : «أهنتك» ، وهناك
للكة معناها : «أسف» . عالجاب
الذي نسي موعداً ضربه لصديق
له أو ارتكب غلطة في حقه قد يبعث

وأذكر أن شاباً أرسل إلى والديه
٢٣ وردة في يوم ذكرى زواجهما
الثالث والعشرين . فلم يقطن
أحدهما إلى ذلك ، بل أن الأم
أنهت العشي الذي حل اليها
تلك الورود بأنه سرق أحدها
اعتقاداً بأن ابنها لا بد أن يكون قد
اشترى « دسنتين » !

ولا يفوتني أن أشير إلى أن
الورود الحمراء ، أو التفلاء
الرائحة ، لا تناسب المرضي
فينبغي أن تختار لهم الورود ذات
الألوان الهادئة والرائحة العذبة



ومن المستحسن حين شراء
الزهور ألا يختار منها الوارد
مباشرة من الحقل ، فالواقع أن
الأزهار ، وبخاصة الورود ، يكون
أحذر بأن تحفظ مسارتها
وروثها مدة أطول . إذا هي
بقيت بعد قطعها يوماً بحرقه
التبريد بالتحريز

وفي استطاعتك أن تحيي الزهور
الحديثة القطف بأن تنزع وردة
منها بيدك فتشعر بأنها لا تطاوعك
بسهولة ، وتسمع لتزعها صوتاً .
وبعض الناس يفضلون شراء
البراعم التي لم تفتح بعد ، على
أساس أنها تعيش مدة أطول ،

ولكن الأزهار ينبغي أن تبدو في
أجل مظاهرها ، حال وضعها في
الأنية لا بعد يوم أو يومين

وكذلك ينبغي أن تحفظ
الأزهار في مكان بعيد عن تيارات
الهواء ، ولا يأس من وضعها في
التلاقيات الليل ، وجعل سيقانها
في الماء . كما ينبغي أن يقطع جزء
من سيقانها كل يوم على أن يجعل
طرفها مديك وأن يكون ذلك بعد
المغص حتى لا تسد « شرايينها »
فيحال دون وصول الماء إلى
الزهرة

وليس صحيحاً ما يقال من أن
دخان التبغ يذبل الأزهار ، وأن
أذابة الأسبرين أو الملح في الماء
الذي توضع فيه الأزهار ، يطيل
عمرها

ومما ينبغي مراعاته لحفظ
الأزهار أن تكون غرقة تلك الأنية
الخاصة بها منسحة ، حتى
لا تتكاثرت البقار بمضها فوق
بعضها ، ولا تخرش الزهور نفسها
للحمى . وفي الأزهار التي لا تمتص
الماء عن طريق أنسجة سيقانها ،
ينبغي أن تعرض أوراقها للرطوبة
أو ترش برذاذ الماء حتى لا تجف
عطناً

[عن مجلة « أمريكان مجازن »]



قربان لآلهة الربيع من الانعام والاخوان

عروس الربيع

للمعان المعاصر شترافنسكى



الموسيقى حبر من وجدان صاحبها الفنان وزجاجة لشامره واشمالاته ،
وليست كما تتعددها الجماهرة أماناً لآلاف وآلته والتلفذ. والماله Ballet
من أعين موهوب للموسيقى صبراً ، فيه تتعاون القنون الحيلة مجتمعة ، على
إخراج قصة أو فكرة رمزية : يضي عليها الرسام من فنه ظلالاً
وألواناً ، والموسيقى أماناً وزخافاً ، وتحكمها الرافعات حركات وإبداءاً

يرقص وسط جملة من الشيوخ
العائنين ، رقصة كلها عصف وصحب
وحاة

بصر رؤياه ، والوقت ربيع -
بصراً منا عصف ..

بدت له راقصة الرؤياه استنافة
فيه حصاة ، حرجب الى الوجود
من جدع حاف فنت في الحياة ..
وكانها النسب السديه بسبق من
الخدوع الهامده الخافه امان الربيع ،
فتجدد شبابها وتورد اليها نضرة
جمعها الغريف واماتها الشتاه

وتداعت المعاني في بصر العان
الملهم ، فلاحته له أسطورة بدائية
توارثتها الاجيال في بلاده من عهد
ما قبل التاريخ ، وهي تروى شيئاً
من طقوس البداة السلاج في عبادة

واليوم يقدم في " عروس الربيع "
قطعة من روائع من الباليه ،
للموسيقى الروسى المعاصرة **أيجور**
شترافنسكى ، ذلك الفنان المذيع
المجدد الذى سُمي بالآلهة الى الحق
عال ، وامثال فيه بسمو الفكر ،
وسعة الخيال ، وعمق الإدراك ،
والقدرة الفذة على التعبير بالنغم
عن معان تتسلل في الرمزية

وي " عروس الربيع " تتحلى
عقريه شترافنسكى ، وإبداءه
الملهم :

كانت رؤيا معام .. تراوت في
مطلع الربيع للموسيقى الشباب
" شترافنسكى " .. تراوت له
واقصة شابة فاتنة في ربيع العمر ،

حياة منتعشة مزدهرة
 هذه هي رؤيا الفنان ، وهذا
 هو تعبيره لرؤياه !
 لقد ذكرته بطقوس عبادة
 الريح فادرك مفراها
 ورأى رقصة الموت ، تمنح
 الحياة ..

وهكذا ادرك « الموسيقى » سر
 الريح ، فعبّر عنه أنفلا في قطعه

الأرض ، إذ يتروسون إله الريح
 بتقديم قربان إله : فتاة جميلة
 مختارة ، كذلك التي عرفناها في
 أسطورة المصرية عن « عروس
 النيل »

تدامت هذه الخواطر والمعاني
 في نفس الموسيقي الحساس ،
 فالتقت فتاة غمامه ، بفنائه القربان
 في الأسطورة

الفن العالمية الرائعة ، التي
 عرفت أولاً باسم « الريح المقدس »
 Princeps sacre ثم أشهرها أخيراً
 باسم « قربان الريح » Le Sacre
 du Princeps وتحت هذا الاسم ،
 عرضت على أشهر مسارح المواسم
 الأوربية ، فأحدث عرضها ثورة
 في عالم الفن . وتؤثر اليوم أن
 يسمى هذه القطعة الخالدة « عروس
 الريح » باسم « عروس النيل »

والتفت رقصة رؤياه ، برقصات
 عبادة الريح !
 ومضى الفنان يمثل في رقصة
 الرؤيا ، حياه تستق من طوانا
 همود النيوح العائس ، ثم تضى
 عليهم أيضاً من نشاطها وتوئها .
 كما تمثل من طقوس القربان . أن
 العروس التي تضى لاله الريح ،
 تستثير من عطفه ما يحج الدنيا
 بعد همود السعد - فمضاً من



الرائعة « .. كوكب .. »
 جسد رقصاتها تعبيري للموسيقى
 في « قربان الريح » .. وهي
 في موضع مثل الإرادة والتصميم

التي عرفتها مصرنا الغنية منذ
مهد بعيد !



وليس هنا مكان التمثيل العتيق
الكامل للأصنام التي عمر بها
« شرافسكي » من رؤياه ، ولا
ها هنا مجال تفسير المعاني الزمرية
في قطعته الخالدة ، وإنما حصينا أن
نقدم للقارئ لمحة خفيفة من
نلك المعاني العميقة السامية

تتورع « بآله عروس الربيع »
في مناظر ثلاثة ، لكل منها معهما ،
ورقصاتها ، وأصنامها :

١ - مع القسم الأول ، أحياء
لمجموعه من الرقصات القديمة
تحت عنوان « عبادة الأرض »
Adoration de la terre ، تتعاون
مجموعات غير مالوفة من الآلات
الأوركسترا ، على إخراجها و
إظهار فعم غنى التلون والربيع

٢ - وأما المواجهة النخبية
لموضوعها « Le Sacré »
« التمجيد » ، فبما نرى فيها

الغنى التي اختيرت قربانا لآله
الربيع

٣ - وأخيرا مشهد العروس ،
ترقص رقصتها الأخيرة في عصف
يسير فواها قبل أن يصحى
بها ، وهذه الرقصة الأخيرة هي
المعروفة باسم « Dance sacrée »
وقد يعين « شرافسكي » في
إبراز عنصر الإقناع ويعلمه على
اللحن ، مما لا نظير له تقريبا في
الموسيقى العربية ، فاصغى عليها
بدنك ، كل ما في تلك الطقوس
الغنائية من عتف وصخب وشدة ،
وهو في كل هذا يتخير من أصوات
الآلات ، ودرجاتها ، ما يتفق مع
الجواخض لكل منظر ، وكل رقصة
من رقصات البآله !



إلى مثل هذه الأفاق السامية ،
أربع مصر الموسمي عن الربيع ،
وعن مثل ذلك الإلهام الرائع ،
صنفت بيت الأصنام الساحرة ،
على باني يوم نهدي فيه « عروس
الليل » ، فطعمه من الفن الأصيل
القيم !



حداق ادویش



www.iranica.com

ساحل الالهة

تعال معي الى ساحل الالهة ،
الممتد على شاطئ البحر المتوسط ،
تداعبه الأمواج من ناحية ،
ومحرسه جبال لبنان من الناحية
الأخرى . ولبعد بالذهن الى
العصور العائرة . واليهود العائرة
في العصف . ولعش لحظة بين
أولئك الأقوام . الذين كانوا
يسرعون للحياة قبعتها في الدنيا
والآخرة . فيمسمونها صامصة ،
ويعطون لها ساعة لقلبيهم وساعة
لربهم ، ولا يصلونها كلها وقفا
للسياطين ، وعبدة لآلهة الحروب ،
كما يفعل المتحضرين المتدينون .
في عصرنا الحديث وعهدنا الحاضر !
سر بنا شمالا من مسور الى
صيدون فترت فيلوس .

وانظر الى هؤلاء العبيد كيف
يسرعون الى أعمالهم في الحقل
والقابات ، وفي المدن وقوف
الحجار ، ثم يسرعون إليهم على
رعايتهم وحاجتهم ، ويحسون
المطايا الى الهائل أو يحرون
الدبائح لكل بطل وبطلة . أي لكل
رب وربة : للذكوات وعشثروت
وتأثيت وتموز !

هنا ، على هذا الساحل ، التقى
سكان السماء بسكان الأرض
خلال الأحياء ، وفي هذه الأديان ،
في خلال شامات الآرو والسنديان
والصوبير والحروب ، كان الآلهة
يسرعون ويسرعون . وقد صعد
بعضهم من الطبقات العليا مقر
الأرباب ، وحاء البعض الآخر
من بابل وآشور ، من أثينا وحمل

فولبوس . من طيبة ومسيس على
صفاق النيل

هنا ، على هذا الساحل ، برزت
أيزيس من قاربها الموه بالذهب ،
وداحت قبحت عن بقايا أوريس
التي حملتها الأمواج من شاطئ
مصر الى شاطئ فينيقيا . .

وهنا ، على هذا الساحل ،
وطب الرهرة بضمها الحاسين
أرض فيلوس المقدسة . لنقوم
بدور الطولة في أروع قصه
عراصير مريه تركها لآ الأقدمون .
والرهرة اسم من عثرات الاسماء
التي عرفت بها ربه الحس والحمال
فيلوس ، أو أمستاروتى . أو
عشثروت ، أو سيسيريس ، أو
المروديت ، أو اشتار . . .

النهر المقدس

فقد بنا لحظة عند مصب هذا
النهر الصغير ، الذي يساب بين
الصخور والبلان والسحاب ،
بحرا بحر صبح الأنهار . ما لهذه
الماء حياء فامة ، اسحر الحلون
الدنايح على صفاه النهر فيصبون
صاحه بالدم ، ان الناس يقتتلون
في أعالي الجبال متجرف مياه
النهر اشتلاهم وتمتدح بدمائهم !
لا هذا ولا ذاك ! انها لذبيحة
من نوع آخر . نعتت على هيكل
الحب منذ أكثر من مئتين حيلة .
ولا تزال آثارها باقية الى الآن .
تمثل لنا في هذه الماء الحيرة ،
وتشاقفها الآلهة جمع بعد
حقبة . وتنفض بها عوادح انظر
على أمثال الأشجار . من ماء

ويطوف العمايات لمطاردة السباح والطيور . وكان سريعا في عدوه يسابق الفراخ ، وعاهرا في الرعابة لا يعطى . سهبه طرسة ، سواء اكادت تجرى على الارض ام تصبح في الفضاء . .

وفي ذلك العهد ، غادرت جزيرة فيرس الى بيسلوس ربة الجمال عند اليونانيين ، افروديت الساحرة ، التي ولدت من ريد البحر على شاطئ الجزيرة فسمايت باسمها . مسيبريس . وكانت تنشيد الراحة والهنوء في جبال لينسان هريا من زوجها . فلكان . آله النار والبراكين ، الذي نغم عليها لانها خدعته مع المريح . آله الحرب والضرب والطمع . .

وكن الاندر ساقب الربة المسماة الى احدى اعمايات جيب الفتى بالفساد الحسن نور ، واسمائه ملهى بسماء عيسه . وشهرت الربة البنية النافرة نايما اصعب اسره ذلك الفتى الذي لم يمع عن من قل على اجل مه . .

وكان تعارف وكان موعود كان عرام . ونورغل تموز وافروديت في العمايات ، فوصلوا الى الكهف الذي تنفجر عنه ينابيع النهر بجوار هيكلكمقاء . وهناك اصرف الماشقان عن الصائم واستسلما للصب واحكام الهوى . .

وعلم الآله مارس او المريح بخبر هذا الغرام الجديد ، وثار نائره لان افروديت هجرته للحاق

ببوسوس العيسى الذى يسميه الناس اليوم . حبل ، الى معاره واقفاه التى تدفق منها الينابيع ، فتهدت في الوادى المصبى ويجرى نهر البحر باسم «نهر ادونيس» المعروف عند الناس اليوم باسم نهر ابراهيم . مسبه الى اعب من امراء لندن المردة الراحلين !

والديحة التى نحن بصنعها ذبيحة بشرية ارادتها ونحرتها يد الآلهة ، عندما كانت الآلهة تحضر نفسها في حياة الشر . وتحتار من بينهم عاشقين وعاشقات واليك الاسطورة . اسطورة تلك الديحة . ولحمه من حياة بطلها ادونيس . مبيود الآلهة ، الذى عرف النهر باسمه ، والذي ما تزال الجمال الى يومنا هذا تمتزج بعباده لهر ابراهيم فتصيحها بهذا اللون الاحمر !

الاسطورة الفينيقية

كان قيثار ملك فيلوس في اجل الرجال واوسمهم علما وابغضهم خسة . فاجبته عشتروت ربة الحسن والعلم والفرام ، ورضيت به زوجا . فزوق منها طفلا جاء آية من آيات الجمال والتكوين ، ودعى ذلك الطفل تموز واطلق اسمه على الشهر الذى ولد فيه . ثم ناداه الفينيقيون باسم ادونيس . أى . السيد . . ونشأ الطفل وترعرع في قصور بيسوس وهياكلها وحبالها . وكان يحرج الى الضيعة والقنص مع فتيان المدينة ، فيجوب الوديان

التي تنتج اللبن المعطر . وبعد عشرة شهور ، تقصت قشور الشجرة وخسرج منها الطفل ادونيس ، يحاكي البدر حالا وبها . .

ونقلت الآلهة الطفل الى جبال لبنان حيث نشأ وترعرع ، وحيث التقت به فيوس الهة من روحها فلكان وعشيقها مارس . وكانت قد أخذت معها الى هناك ابنتها كوبيتونه آله الحب وكثرة علاقتها الاثيمة بمارس الجبار . وفي جبال لبنان ، تمون الرب الصغير على اطلاق سهامه الاولى ، فاصاب بها قلب امه وقلب ادونيس . وعندما قتل الصياد الحبيب بعد عراكه مع حارس المتقصر في جسم خنزير ، حملته الآلهة الى مقر الاموات في الجحيم ، وتوسلت فينوس الى حوبتير رب الارباب ليميد الحياة الى الشاب الذي احته ، فأجابها حوبتير الى رغبته ، ولكن برؤس ورجل بون آله المحسم رفضت السماح لادونيس بالعودة الى عالم الأحياء . لاها هي ايضا احته وارادت الاستئثار به . .

ووضع حوبتير في حيرة ، وسأله كيف يمكنه ان يرضي الربتين معا ؟ وأجيرا اعتنى الى حل لهذه المشكلة ، فاصدر حكمة بأن يبقى ادونيس ستة أشهر مع بروزرين ، وستة أشهر أخرى مع فيوس .

حللات ادونيس

مهم هي الاسطورة كما ترويها المصادر الفينيقية والمصادر

بذلك الشاب ادونيس . تموز . فاسرع الى بيلوس ، وراح يحوم حول الغابات والسهوح ، حتى اذا ما التقى بالصياد الجميل بطارد الوحوش بيلالاشجار والصخور . عمد الى حيلة شائعة بين الآلهة ، فتقصص في جسم حبير مري واعترض ادونيس في طريقه . فسد اليه الشاب سهما كان في هذه المرة طائفا ، ووثب الحبير على الصياد فمزق حبيبه وتركه حة هائلة غارقة في الماء . .

وامتاحت الدماء ماء السهر فصعبه بحمرة قانية . وهرعت افروديت الى حبيبها فاحتضنته ميتا ، ولحقت بها نيات بيلوس ، بطلن الحدود ويقرعن الصدور . وبكت افروديت وهرقت تهاديها باطامرها . سالب منها الدماء عزيمة ، وارادت بقدوتها الآلهة ان تترك على الأرض آثرا من نفسها ومن حبيبها ، فاستت الورد الأحمر في المكان الذي سقطت فيه قطرات دمها . وأنبتت الشفران الأحمر في المكان الذي ارتوت منه الأرض بدم ادونيس ؟

الاسطورة اليونانية

اما الاسطورة اليونانية ، فانها تختلف في بعض تفاصيلها عن الاسطورة الفينيقية . فاليونانيون يقولون ان ادونيس هو ثمره غرام اتيمن من كينيراس ملك فارس . وامته ميرا . وقد هربت ميرا الى بلاد العرب خوفا من ابيها الذي حملت منه . فمسختها الآلهة شجرة ، هي شجرة الجوز أو الخمر

وتدعى الحرات وإلى الشعب نور
الموت .

معنى الأسطورة

والأسطورة ادونيس نور هذه
معاني كثيرة - وهي في الميثولوجيا
الغربية ترمز إلى الموت والحياة
وإلى انقسام السنة إلى قسمين ،
قسم يموت فيه الطبيعة ، وقسم
يعود فيه إلى الحياة . أو نمارة
أخرى قسم الحريف والشتاء
وقسم الربيع والصيف . بعد
ادونيس نور في حبيلى ، وفي
أسا وعصر وبابل . هو عند
الربيع أو مع الطبيعة من حورها
ولا يخرج حكم حورثم في نفسه
ادونيس عن هذا المعنى . فقد
حكم رب الآرياب بأن يبقى
ادونيس في عالم الأموات ستة
أشهر . ثم يذهب إلى عالم الأحياء
فيقيم مع ليسوس الفروديت ستة
أشهر أخرى . أي الحريف والشتاء
بعد حلول الربيع والصيف
بعد الأحياء .

ورحلة التطران الحمراء ترمز
أيضا إلى عودة الفرح إلى الطبيعة
في الربيع . وهي الزهرة التي
أبنتها أفروديت كما رأينا من دم
عشيقها ادونيس

ومما يجدر بالذكر ، أن هذه
الزهرة تدعى في اللغات العربية
المنشقة من اليونانية «ايون»
وتسمى بالمرية «شقائق النعمان»
وهذه التسمية تحريف لاسم هذه
الزهرة بالآرامية . وهي ترمز إلى
«النسيم» و«التنعم» وتصف ادونيس

اليونانية - وهي على كل حال
مشتقة الأصل . اتخذها اليونانيون
عن كهنة بيلوس ، وانتقلت أيضا
إلى مصر وبابل . وكانت حلال
ادونيس . المروفة باسم «ادوناه»
عند الآشوريين ، بعد من أرواح
الحفلات الدينية في المعصور
العابرة . وكانت تقام في بيلوس
بأثينا وطيبه ومعهس
والإسكندرية

وكان لهذه الحفلات أنظمة
وهو ابن ومراسم - فهي أول
رواية قنيليه حدثنا عنها التاريخ ،
وكان الشعب بأسره يشترك فيها .
بصيد تمثل المأساة التي ذهب
ادونيس صيدها . ويخرج
الغبات والنساء من بيلوس في
مركب براحة إلى حان بالظول
والزاعم ، ويصعد الجميع في
طريق الجبل الذي قتل به الصياد
معبود الآلهة ، على سبع مراحل ،
ثم يعودون إلى المدينة حيث تجرى
ماحتهم وتمتقها لحيلة الفضة
ابتهاجا بقيام نور لو ادونيس
من بين الأموات ، فتفتش النساء
والغبات في مياه النهر الحمراء .
وسم المدينة موحه من الفجور .
كما كان يحدث في معظم الأعياد
الدينية عند الآشوريين

وكانوا يعملون نمشا فيه
تمثال لادونيس تمور . غطي
بالأزهار والرياحين ، وحولها
ملئت بالجوب والأثمار . وكانوا
يسمونتها «حشائق ادونيس»
وهي ترمز عندهم إلى إنشاق الحياة

تهمهم : ترفع وتقل ، وتميت
وتحيي ، تعيش الربيع بعد أن
يكون الشتاء قد طمس معالمه ،
فتورق الأشجار وتردهر !

أما مياه نهر ابراهيم ، أو نهر
ادونيس ، فإنها في شهر مارس
- آذار - تفيض على أرض حراء
التربة في انحسارها عن أعالي
الجبال، فتجرف عنها مقداراً يكفي
لتحويلها إلى لون أحمر ! ومن هنا
نشأت أسطورة الدماء المروجة
بالمياه !

وفي قرية « الغينة » بلبان ،
الواقعة على مجرى نهر ابراهيم ،
في طريق مفارقة الغيا ، صخر نقش
عليه رسم حيوان يفترس شاة ،
وفي ركنه امرأة تكفي تلك هي
نصه ادونيس مسود الآلهة ، الذي
قتله الخنزير البري وبكته الزهرة
امرووديت . وفي القرى الواقعة
على ذلك الطريق ، رسوم ونقوش
أخرى تحلد ذكر تلك الأسطورة
المروجة الرالفة . قصة ادونيس
وموته وبعثه ، قصة الطبيعة
وحودها وفورائها ، قصة الربيع !

محب جاماني

تموز يابه « النعمان » بالسعادة
والحب

والوردة الحمراء التي تثبت في
الأرض من دم الزهرة افرووديت .
ترمز أيضا إلى الحياة بردهر بين
الأنشوك . وإلى الطبيعة التي
لا يمسيها شتاء كثرت فيه الثلوج
لوق الحبال

والسلاسل وما فيها من حبوب
وأثمار ، والأزهار التي تغطي
تضال المسود الحبيب ، والقائمة
وتلك في البحر ، كل هذا أيضا
يرمز إلى الحياة الكامنة في الطبيعة
والتي تحتضن أو تحمد في الشتاء
والخريف . ثم تبعث في الربيع
والصيف

تلك هي أسطورة تموز أو
ادونيس ، وقصة حبه للزهرة
فيوس افرووديت المنتمية إلى اسماء
موت وحياء . كونه ثم ونسه ،
حدوه ثم ثوره . وتلك هي قصة
الطبيعة ، التي تطلق أعضائها في
حياة الأفراد ، والتمسك بالأساس
يموت ثم يحيى ، والتمسك تضمحل
ثم تنهض باسماء جديدة ، والنش
لا يزالون اليوم كما كانوا بالأمس ،
يؤمنون بقوة خارقة لا يدركها

هدية العدد القادم

حفي ناصف

كيف أتت الاتحاد النسائي؟

السيدة هدى شعراوي

مع هذا العدد صورة لزعينة

النهضة النسائية المعروفة

السيدة هدى شعراوي .

وهذه الصورة نشرتها

الذكريات التي أصبحت لها

أحد دورها في . . .

(ط . ١٠)



في حياتي .
• أسي أرحب بهذه الدعوة ،
• لكن يحسن أن يكون الحفلة تحت
عامة سيدة كثره لأنك ما رلت
ماء ،

وخرجنا في أثناء الاستراحة ،
والقينا في المر محضرة صاحبة
السو الأميره عبي الحياة ، فممنها
ال سموها ، وعرضت عليها أن
تكون المحصلة تحت رعايتها ،
فوافقت ، واتصلت أنا بإدارة
الجامعة ، وأهم ، الأمير ، فؤاد
بهذه الفكرة ، وسرعان ما وافق
عليها

وكان موعد المحاضرة ، فخرج
الكثيرون من الرجال والسيدات

كان الأمير أحمد فؤاد (الملك
فؤاد الأول) رئيسا للجامعة
المصرية العلية في سنة ١٨٠٩
حيثما زارت هذه الكاتبة المشهورة
مدموازيل كليميان التي عرفت
وقد دعوتها إلى مأدبة عشاء في
منزلي ، ثم ذهبنا إلى حفلة تسييليه
في دار الأوبرا الملكية ، وكانت
تتحدث قصى من شؤون المرأة
المصرية ، فأبدت لها رغبتي في
أن تلقى محاضرة عن المرأة الاحسية
وبهضتها ، وان بعد مقاربه بيها
وبني المرأة المصرية ، وكنا حتى
ذلك الحين لم نر سيدة أو أنسة
تلقى محاضرة في مجتمع عام ،

هدى شعراوي في سطور

- ولدت هدى شعراوي في ١٣ يولييه سنة ١٨٧٩ ، ووالدها المرحوم محمد سلطان باشا رئيس أوقاف عسك في مصر
- تزوجت ابن عمها المرحوم علي شعراوي فلما أهد الرعماء الثلاثة في رأس الحركة الوطنية الأنشده وركز الوفد الأول
- سعت القرآن الكريم كله ، وجمعت بين الثقافتين العربية والغربية
- ترعبت الحركة النسائية في الثورة المصرية سنة ١٩١٩ ، وكانت رئيسة لائحة الوفد المركزية للسيدات ، وظلت تتجاهد في ورميلاتها بجانب السيدات
- في سنة ٢٣ اقلت الاتحاد النسائي المصري ، وحضرت مند ذلك المجلس إلى وطنها عدة مؤتمرات نسائية دولية
- عبت بمسألة طمس ، والتمه لنسائية ، والسداد العربية ، وعقدت المؤتمر النسائي العربي في أكتوبر سنة ١٩٣٨ من نساء اللاداعرية ، ثم عقدت مؤتمراً نساء عربياً آخر في ديسمبر سنة ١٩٤٤ ، ولدت نخس عن تأليف الاتحاد النسائي العربي

الحرب ثورة مصر الوطنية سنة ١٩١٩ ، ما صرفت أيا والسيدات إلى المساهمة بها في العمل لاجابها للتوصل إلى الاستقلال السداد وخلاصها من الأحشى - وساهبت المصرية في هذه الثورة مساهمة مشكورة قدرها لها الجميع، وأشداد بها الكتاب والشعراء - وكانت عاملا من عوامل التسامح ومستمحا لها على الخوص في مصر كالحياة وفي سنة ١٩٢٠ جاءتني دعوة من الاتحاد النسائي الدولي لحضور مؤتمره في سويسرا ، ففكرت مع بعض السيدات المصريات في السفر إليه ، ولكن ظروف الحركة الوطنية لم تساعدني على اجابة الدعوة ، ثم كان المؤتمر الثاني

العضليات إلى شهورها وتفصلته الأميرة عين الحياة ، عحصرت واستمعت لخاصة ، ففكرت الخطة بجاءا كذا سجع أدرة الخافصة عني بخصيص داعة للمحاضرات التي نعتها السيدات المصريات والأحياء



ومنه ذلك الحين فكرت في تأليف جمعية نسائية ، فالت لأول مرة جمعية باسم جمعية الرقي الأدبي للسيدات ، ووضعت برنامجها ، وبدأت العمل - ولكن تمام الحرب الكبرى الماهية حال دون المضي فيها ، وشغل حركتها ، فامحلت أو كادت تنحل - ثم أعقبت هذه

٥ واحتمل تشجيع الفنى والفنانين والفنانات، وقل أن يضمهم من لا ساهم
 فيه وشجعت الفانى ٥ وكان لاهلها باعماله المثل مختار أبرز دليل على ذلك
 ٥ وقد نجحت في التكميل من أعراض الاتحاد السابق ، مساو في مصر
 الفناء والفنى في مراحل التعلم وأرسلت الحكومة طلب من الفتيات إلى الخارج
 كما أرسل الاتحاد طلب منهن على نفقة ٥ وأتت الاتحاد مدرسة ومكتبة جديدة
 ٥ ووجهت إلى تحقيق فكرها في تحديد من الرواج وعند الحكومة لا إلا
 غل من ١٦ سنة ٥ كما وجهت في الوصول إلى إصلاح من يتم الأحوال الصحية
 ٥ كانت عهده كتابة وقد طرست الشعر في شلها ما يرميه ونهريه ٥
 وآخر أبيات منها من تلك الأبيات إلى أوصى بقضها على ٥

اليوم لا يكون	ألى قصبت فوق
لم يبق العيش ط	عسدى ولا شسوت
حررت من كل أسر	وس سعاد جوى
ولت دار جهاد	فبها ثلاث شعور
فيها أواجه رى	جولو من سقوى
فليوم دارى قبرى	وهى دار الكوى
٥ نعان وفان	من حذت الفروى

من أهم الأحداث ٥ قدمنا إلى
 المؤتمر كذبة بسعة تحدث منها
 تحد مصر القديمة ونهضتها الحديثة
 كان بها وضع من نفوس الحاضرات
 وعده إلى مصر بعد انتهاء
 المؤتمر ، فمكرت أنا والسيدة سمرا
 ببرأوى في القطار العائد بنا من
 الاسكندرية أن نحلج البرقع، وكنا
 ما رلنا نخرج ونسرمه - ففعلنا
 وهوحن، الذين كانوا يستقلونا
 في محطة القاهرة بالسفور، ولكنهم
 لم يستكروا فعلنا ، بل كانوا
 من المحدثين - - وفي هذا العام
 أسسنا الاتحاد النسائي المصري
 وأسستما أن تتعلب على كل
 ما صادفنا من صعوبات

في رومة سنة ١٩٢٢ دعاء
 دعوة للحصول على
 ونصن رمنة من الماسرياب - وك
 ثلاثا، فلما وصمنا إلى مؤتمر تونس
 أسوا معاقبه، فعد كات الاتحادات
 ونصن الاحبيبات ينطون السا
 بطرتين إلى المرجعيات - وك
 بعض ناسا من مصريات

وحمل المؤتمر أعددنا علماء كسائر
 الندوات ليعلم من قاعة المؤتمر ٥
 وكان هذا العلم باللون الأحمر
 وبوسطة الهلال والصليب
 سمانين ٥ وكان أكبر الأعلام
 حضا ، فلما رآته رئيسة المؤتمر
 وهى سيدة أميركية حليبه، أعجبت
 به ٥ ووصفته في صغر القاعة إلى

موسى وبني اسرائيل

موسى من حياته:

بقلم السيدة بنت الشاطئ.

يتحدثني به عن عيوب خلقتها ،
وان لم ينكرن هذه العيوبه
العجيبه التي كانت تستمتع بها
دوبن . وكى يرددن أسطورة
سائعه ، ينافلها الصغار ومؤكدن
فيها ان لسانهن مفرقة نامر
من صلكه اسحر عن اليهانص
اعصاب عرسه من اعماق الماء
وباط بها سمه سحره قديم
ومعها ونحس سايها من اواعيل
رمان . وودعه من الدول
الحفاء .

هي ذكرى بعيدة . لعهد طواه
الرمس . وسج عليه الدهر طمعات
مكافئة من الأيام واللالي . فلا
تكاد رؤاه تلوح الا مدثره بالصبر
ملتحة بصبا السنين . لكنى مع
ذلك لا اكاد ألمح اشراقه الربيع
الأولى تنشق من تسايه سحب
الشتاء حتى اقتلها أمامى صافره
وصاحه ، نابضة بالقوة والحياة .
كان لم يكن عندها الهرم . ولم
تفيتها غراير الأحداث

سما

لم يكن يمر على يوم لا ألقى فيه
« نادية » . فلفد حرصت على
ان أمر بها كلما أذنت لى أمى فى
الخروج لنص شؤوننا . فأمسى
هناك لحظات مختلصة . أصمى فى
شغف الى ما كانت تروى لى من
نوادير القصص وعجائب الأساطير .
وكنتم - على صغر سننى - أحسن
كانها ست الحياة فيما يحيط بها
وسمت فيما من الحركة والنشاط
فى الكون الحامد والجو المراكد .

عرفتها شابة ندية . فى رواق
الصبا ونضرة الربيع . فتوثى
الحفاء بها ويصير على كل ما حولها
وكنتم فى حمارة الحداثة
لا اعرف مقاييس الجمال ولا احدد
مقومات الحسن . لكنى لم أكن
أردد فى الحكم لها على كل بناء
المبنى . حين كنا نطس للسمير فى
الأمسيات القراء على سط الليل .
ومفاصل بين من عرف من النساء .
ولم اصغ الى ما كانت أتربها



• الى الذين يسبحونهم
 • جمال تلك الشواطئ ..

ولم يكن أمي تسمي الرائي في ناديه . . ولا كانت تحملني على كمرها أو احتقارها . إلا أنها أرادتني على أن أحترم عرف القوم واتحجب لقاسها . وإن كانت - في الوقت نفسه - تحب أن تدفع عنها السنة السوداء ما استطاعت وكان أخوف ما تخافه أمي ، أن أغري يوما بصاحبيتها في رحلاتها النهرية . إذ تعودت . ناديه . أن يخرج أمام الربيع . إلى عرس النهر بين أن وأن . في برهة قصيرة يدعو إليها من يشاء ما . ولقد سمعت بعض ما همسي به الحارث في أمر هذه الرحلات الموسمية العاصفة . . سمعت أنها تقصد إلى نقطة معينة في وسط النهر . حيث تجدق لحظه في الماء فيخرج إليها أمير البحر ويرقيها رقبته المسحورية . ثم يودعها إلى لقاء . ويمطس إلى عالمه السفلي . ولعل شرب بقا قشقه الخوف من هذا الذي يقول . لكنه كان خوفا مشبوا بأشواق النطلع والفصول حتى عسى إلى مراعتها ذات يوم غلبت مسوده محرم . يغتسى هذا . المجهول المصد . بضموضه وسره . . وسأعدتني المقادير في اليوم الموعود . إذ كان أمي عائنا في الحجار . وكأما أمي تمضي مسجاة نهارها في رعاية جد لها مريض . ولم يكن أسير علي من أن أدير أمري مع شفيص الكبرى . ومع ربيبة لأمي كانت ترعانا في غيبتها

ولم أدق طعم القمص في ليلتي

ملكاء من مرط الشقوق والاصفال . حتى إذا لاح الفجر تسلفت من الميت استرق الخطأ على حذر مبهورة الالتباس . فلما شارعت مرسى العارب على الشط الشرقي لنيل . لحب وجهها المضيء بالن في صلب العشب . كالتى معه الصباح . فدلفنا إلى الرووق في سكون حالم . وراح البوتى يصرب بسجدياته وهو يترنم حامسا ناعسه عدة من أغاني الشواطى . . وابت . ناديه . محدره الحواس كأنما يفضاها سنة من العاس . على حين ظلت أنقل بصري بينها وبين الماء في بقطة واعية وتنه حاد مرعب . وكلما خلق الموج سرت في كياني رعشة ظاهرة . وحيل إلى أن أحصى الموجات لن يلبث أن تنحسر عن أمير عجيب . له رأس أسنان وحشم صمك . وقد أوتى بخلافة شعامة من الماء . وهل برأهم ناج مرصع بصوف من اللؤلؤ والمرجان . وغيرهما من حواهر تملكه البحر .

لكن الرووق أنساب في طريقه حتى رسا على بقعة صخرية في الشط البعيد . دون أن تلوح لقطعة من هذا الأمير الحرالي . بل دون أن تتحرك ناديه أو تزياتها عثسها . حتى إذا سكنت حركه المحدثين . انتفضت فجأة ووثبت إلى الشط في بهل وإطلاق . ثم راحت تتراد البراري ونحن وراءها قد صنا فبس من وهج نشاطها . وسرى فيها شعاع من حيويتها . فانبصا شب وصبح . ونجم الزهور البرية التي نهبت من جوف

لها أن مفرك أعمال السحرة وحيل
الحان ! وهل كان يعجز أمير البحر
— حين وأما في صحتها — أن
يرضى طاقية الإحياء ، أو يتبع
بصاعه السحري فسرايا عما
الإنسان دون أن يحس أو يسهر ؟
أو كان يحزه أن يلوح أمامها
مراعاه ، فيسبح على أعما غطاء
خفيا لا يبصر خلا له شيئا مما يدور
حولها ؟



وهيات الظروف لنوبة الخي
فرصة هوائية للجوص في أحسن
شؤون « نادية » ، فقد كان روحها
يشتمل بالجمادة وبعض أكثر العام
في تعلقه على مركبة الشراعي في
دعاط ومواجيل لنسيم وكثيرا
ما كانت السفرة الواحدة تستغرق
سهورا ، إن عدد ، ولم يضايقه
إطلاق روحه ، ولا أصغى إلى
الأخيف القوم عنها ، بل لعله
استطاع أن يجد في رماصها
لحس ما يوسر وحسنها في
نفسه إذ كان يمدح عند السوء
نفا وجبهن أياها ، على أن القوم
زعموا أن « نادية » سحرت له
مستقيمة من يعرف من جن الماء ،
فالفرا على عيسه عشائه ، وحلوا
في أدسه ومرا ؟

هكذا شامت الشائعات عن
« نادية » وتسجت حولها الأساطير ،
وهي ماضية في طريقها بأدبة
الرهو والترفع ، ساهرة العسة
والنهاء ، سحر النساء الدومها
حتى لا تظنهن سور شامها

الأرض حين أحسب دفة الربيع ،
ونظارد الطيور التي بدأت تعد على
المنطقه المهجورة ، كأنها طليعة
مواكب عدا الربيع ، أو كأنها منه
على موعد

ونال ما الإحهاد ، فسارت ما
« نادية » إلى ظل ناسعات ،
تحف بصريح ولي من أولياء الله
الصالحي ، مندب كراماته « نادية »
عمر مرة ، عند رازته أول مرصع
صواحب لها ، وهو يطعم بها في
الرؤيا في مثل ذاك الموسم من كل
عام ، ويدعوها إلى رباته ، فيحج
إليه مسجبه عيسه ، ويعود من
بعد الرزاه وقد أحسنت أن أعما
الأنام تحف رويدا رويدا ، وأن
الطباء تبدو أوفر بضرة وانهى
اشراها



وكانت عدد من قصة رحله
الربيع ، ل « نادية » ، أنه
تفكتم أمرها أو فتمتها عن أحد
ما كان يعينها إلى تعطل في كرامه
إلى صالحي ، وأن تزود ضريحه
ببركا ، لكن السوء ما يكن
يسمعن هذا ، حتى يلوي ووسنهن
ونفسن أبهن رأيتها رأى العين ،
بعد يدها في الماء وتساول الاعشاش
المجبية والتبيجة المسعرة ، من
إلى ملك البحر ؟

ولم يف من « نادية » أمام هذا
الإصرار المجيب ، شهادة متلى
بأنها لم تمس الماء في رحلتها ، ولا
وقفت عند بقعة بعينها للتحقق في
أعماقه ، فقد كنت في نظر هؤلاء
السوء غريبة سادحه ، هيئات

العجيب المؤتلف ، وتردهن - على
الصبا - عجائز مكتهلات !



ونزحت مع أسرتي عن دمياط،
صعدت معها أعواما طوت الكثير من
الشحوص والأطباف ، وعينت
ذكرى ما كان من أحداث ، على أنى
ما فتئت أشعر بالحنين إلى ملاعب
الحداثة ، ومقاني الصبا ، وكان
طبع نادية ، يلوح لي كأنه حلم
من أحلام الربيع ، فأرواحها في غشية
الذكرى تجمع بواكير الزهور
البرية ، وتطارد الأعراب الأولى
من الطيور المهاجرة ، وتنبهني
كأبنة صامتة وضاعة على وجه الكون،
حين يتجدد شبابها بعد تحطم الشتاء
حتى كان صيف عام ١٩٤١ وقد
ذهبت إلى رأس الرامضان .
وقالت لي أمي وهي تشرق بدمعها
- لا تنسى أن تتردني فية أهل
وصواحيبي في دمياط
فما فتيتها وقد عشيت الشجر
والثائر ، واستصلت طريق الشمال
وأنا أحس أن كل خطوة تمشي
تدبني من طفولتي ، ونرجسي
إلى ذلك الماضي الخالي العزير .



وصاك رأيت نادية ، ..
شد ما غيرها الزمان ومالت
مها الأحداث !
جف لها ، وذوي الشباب
التي ظن أنه صوّد برقية من
الجار !
وحبت الجسوية التي امتصت

طويلا على أحداث الدنيا وأفاعيل
الدهر ..

واسطفت النضلة التي قبلها
مسرحة برمت مسحور ، لا تطفئه
العواصف ولا تعله الأعماس ..
ومضى الربيع الزاهر الذي
أرجف المرحفون أنه أبدي خالد،
لا تفيض به دورة الزمن إلى شتاء
قلت لها وأنا أدير عيني في
وجهها المسحوب وكيانها الشائى
المدثر بالسواد :

- ما حسبت أنى الفاك هنا !
صعدت هنية في الغرب ، ثم
سألت في جود تشوبه نسوة :
- وأين انتظرت أن أكون ؟

فربوب إلى البهر حيا وقد صم
حاميته على الأرواح حائله ومشي ،
ثم تطلعت إلى الأفق البعيد حيث
كانت البرية تزدهى بثوب حوش
من أعتاب الربيع ، ثم لم أجد
ما الجولة ، فأصمكت لا أجيب

وكانت سمعي سطوة حامية
وأما أطراف معالم ما صيها المدثر ،
فما أفتت من ذاك ، غشيتها كآمنة
غيره ، ثم ضحكك ضحكة ملتانة ،
وقالت وهي تشرب بأصابعها النحلة
إلى الفهر الراقدة :

- لقد غدر بي هذا الصاحب ،
وسلبني سر الحياة !
منظرت إليها مرابطة ، على حين
استطرت هي قائلة

- لا تفكري الذي تسمعين ،
فقد واثق آمنت بالذي زعمته
الزاعمات من أن أحد ملوك البحر

عالم من روعي فحدته الى اعماق
اليم . ووكل به وحوش الماء !

فصالحها في رضى ومواساة
- وادب . . . ماذا سمعت
منك ؟

فسرت في جسمها الهرير وعنه
ارالت جودها ، واحابت وهي تعص
باشحاتها

- ما سمعت معنى سنا . .
وانما ذلك من صنع الأيام والليال
وأطربت لحظة تنماسك ، ثم
عادت تقول

- كنت لا اعرف الدنيا الا ربيما
ارمر واتساعه مشرقه . حتى
مضى زوحي الحبيب في احلى
سفراته الى الضام . وعاد متعبا
بما وجدت تجاربه . فتلها على
رؤياي . حاد . لمحت اسمه اس
يفرغ فيها من يدى . ما سبق به
مركبه من طيب الفاكهة . وعالى
المطور . وما شئ الخزي

ولكن حالى ربيما الموج . السوى
في قاع اليم . تنهشه مباح البحر
وكنت - عندما حل موعدته
من سفرته تلك المشنومة - واقفه
على الساحل . ارقب عودة العائب
وبى ما تنهشه الحسون من فرط
اللهه والشوق والعلق . فلما
لاحت لى من بعد . شراع حافقات .
وضعت يدى على قلبي وأنا اشعر
بدنو الكارثة . فقد رابنى اربوحي
الحبيب لم يبعث الى تحية الشراع
من عرس البحر كما عودنى في
سفراته السابقة . والفينسى -
دونى عنى - اغمض عيني لكيلا

ارى وفائقه يزلون الى اليروليس
هو بينهم !

واغصتهم من عشم مسمكة
الاعى الماء الرهيب . ففلسفه
قلبي وأبأني به !

ورجعت حامله العين الى عشمها .
امسى الشهيد العالى الى كل ما فى
عنه الدما التي شهدت سعادتها
الراحلة

ثم وقعت اطل على الماء . فتمتل
لى فقيسى وهو يغالل الموج
ويصارع الانواء . وحيل الى ابنى
أسمع هشائه باسنى مخلطا
مضطربا المحضر وولير الموج
وهرم العاصفة . ثم ما لبث هذا
الكون المسروق ان ظلمته عيوس
مترابكة وسمعت ردها . لم ارها
سحلى عنه حتى سنا هذه !

هناك ضمرت - لأول مرة في
حياتي - ببرد الشتاء بمن اوصال
ويلج دمي . ومن ذلك الحين وأنا
مروعة في اركبي هذا . مقرونة
مرتعة . أشفائي بفسى وأنا اقلب
عصري بين اطلال عالمي المهيار
اكانت حياتي الأولى رؤيا صام ؟
اكانت وهما تبدد مع الأيام ؟ أم
لملها لم تكن الا كما قالت معانز
الحى . سحر ساحر من الجى . غضب
على قصصني مسة طموية . جفنت
عوى الرطب الندى . وردت
ربيعي الضاحك البسام شتاء
عاصفا كتيبا !

فهممت بان اسول لها شيئا
يعرجها . لكنى لم أكد ارجع البصر
كرة أخرى الى هيكلكها الذوى
المصغر . وبشرتها الدما خضرة .

- فيما رعموا - الربيع الخالد
والخيوية الابدية !

قلت

- كلا يا امي لم تحبوني هي
لكني عرفت كل ما هناك .. لم
يكن لمة شيء مما سمعت او عام
القوم ، وانما كان القلب سرها
الساحر ورقبها الحقة المرحومة.
ولما احطط البحر وروحها الحبيب
تمج الكون المشرق ، ومضى الربيع
الناصر مع الحبيب الذي مضى ..
ولن يعود !!

واندركت بعينه - حين لمحت
الدعوى فتروح في مقبلي امي -
اني محبت شجورها وكتاب حراجهاء
وذكرتها بصريح امها بين لمح اليم
هناك طويت حبر « نادية »
وما رلت حبي اليسوم اطوية او
احاول ، الا اسي لا اكاد المبحر
الربيع الاول يسير في واحة الحياة.
حي اذكر تلك التي يودها قلبها
بفتة ساحرة اطالب ربيعها !!

ذات الشاطئ

[من الأمان]

وشعرها الجاف الانتسب ، حتى
تضرت الكلمات على شعني ..

□

وسالتني امي حين رجعت اليها
أحر الصيف :

- هل طعت بربروع صباي
وزرت الأهل والأصحاب ؟

قلت موحرة

- أهل يا امي ، وورث « نادية »
فوجت وجة لم يطل مداها ،
ثم رجعت بسألي

- أو ما تزال على العهد بها في
ربيعها الدائم ، فتية لا نهزم ،
بديه لا تجف ، ناصره لا تدبل ؟
أحبت وأنا أممك عبرتي ..

- بل عنت عليها العوادي ،
فامست قطره حرمه كاسه ، من
شقاء الحياة

قالت وهي لا يكاد يصنفق
سمها

- ولكن كيف لعلها جبرتك
بسرعا العاصم المجهول بعد أن
تحل عنها ذلك الساحر الذي مسحها



النحافة مرض له أسبابه وعلاجه

تخلصي من النحافة

بملم الدكتور محمد رضوان قناوى

أستاذ الأمراض الباطنية المساعد بكلية الطب

بعضها الآخر الى عوامل داخلية، كالأورام الخبيثة وأمراض الجهاز الهضمي، والحصى، والسل، والبول السكري، كما أن للمعدة الصلبة تأثيرا كبيرا في نقصان الجسم وتوزيع المواد الدهنية على أحسناته، لذلك قد تنشأ النحافة من زيادة الفراز المعدة الدرقية، أو ضمور الغدة الأمامية للغدة النخامية، أو لضعف في الأمراض الداخلي لعدم التناسل كالبقيض أو الحصية

وتعد النحافة، المصيبة من أهم أمراض النحافة، وهي تحدث عادة نتيجة لمرض فقد الشهية المصحب بحب صدمة نفسية عنيفة، أو بعد مرض طويل، أو إجراء جراحة، كما أنها تحدث أحيانا للفتيات اللواتي يمكنهن على انقاص وزنه. بطرق قاسية، فيفقدن الشهية للطعام، وتصبح النحافة التي كانت غائبة من المنشودة من أخطر الأمراض

وعما تقدم يتبين أن لا بد قبل

لاشك في أن وزن الجسم هو معيار الصحة، وأن نقص الوزن يعني ضعف البنية وعجزها عن تحمل الأمراض والمجهودات، ومن هنا كانت النحافة مشكلة طبية واجتماعية ونفسية فزوت واحد

على أن النحافة التي نعتيها هنا هي التي ينقص فيها الجسم سقار ١٥ في المائة أو أكثر من وزنه الطبيعي المناسب **لجن** صاحبه وطوله ووزنه

ويبدو النحافة هي من أهم ضامر العضلات، فقيل الصلابة، صاحب الوجه، يوحى مظهره بخور الأعصاب والسم، وهو فوق ذلك يشكو من ضعف نسبي في الدورة الدموية، ومن أمراض سقوط الأعصاب، وقد لا يصحب النحافة أي مرض

والنحافة، إما موروثة، وإما مكتسبة، ولهذه الأخيرة أسباب عدة يرى بعضها الى عوامل خارجية، كنقص التغذية مع الامة أف في المجد، ويرجع



والعلاج المصحف من معرفة سببها ،
ويبحث حالة صاحبها بعناية تامة ،
وعلاج الصحافة يكون بنسب
وسائل : العلاج الفصائي ، والعلاج
النفسى ، ثم العلاج بالهرمونات

ويخصص العلاج الغذائي في اتباع الأساليب الموصى بها كمواعيد الدخول في مواعيد وجبات الطعام ، وتناول التقادير الكافية من ، والاعتناء عن بعض العادات الخسرة كالتمسك وتناول القهوة والحمور

وزيادة البعده ضرورية لزيادة
 وزن الجسم ولكون العضلات
 وسببها ، لذلك كان من
 الضروري أن يكون غذاء النحيف
 كاملا ، بمعنى أن يحتوي على
 المقادير الكافية من عناصر الغذاء
 الثلاثة ، وهي الزلاليات والدهنيات
 والسكريات ، وأن يضاف إليها
 ما يحتاج إليه الجسم من **معدن**
 كالخشب والحديد والفسفور ، ومن
 فيتامينات مثل **فيتامين (د)**
 وفيتامين (ب) **الذي** يكثر
 وجودها في الدهنيات

على أن هذا لا يفي أن يتناول
الضعيف خليطاً من الغذاء كيما
اتفق ، ولكن المطلوب هو أن
يختار العناصر الغذائية التي
يسهل هضمها وامتصاصها
ويستفيد الجسم منها ، كذلك
يجب ألا يتناول الضعيف فوا
طاقه من الطعام حتى لا يثائر
جهاز الهضمي ، فيتعطل ، وترداد
الحالة شديداً ، ويكفي أن يكون
الطعام جديداً وصحياً ، وبذلك

يكون له تأثير طيب في نفسه
ويشجع هذا جهاز الهضم
الضعيف على العمل ، كما يجب
على النحيف أن يسي متخلصه من
فضلات طعامه ، إذ هو عادة يكون
مصابا بالامساك

إن علاج النحافة بالقشدة
ينسب من أوجه كثيرة تفيد
الطفل الذي يسي ، فالنحيف
في حاجة أدنى إلى عمدها يسي
حسبه ويعوجه ما حرم منه

ولما كان التمثيل الغذائي
يسير ببطء عند النحيف ، فإننا
نصح بعمل الحمامات الساخنة
مع تدليك العضلات لتقويتها ،
واستعمال حرام رافع للأعضاء ،
كما يجب مساعدة المريض بمبهاث
الهضم والتمثيل الهضم كالنسي
والبنكرياتين

وتعد الزلايات والدهنيات
أهم العناصر المعدنية اللازمة
لزيادة الوزن ، ولهذا يجب أن
يتكون الغذاء من ١٥ إلى ٢٠
الزلايات ومن ٣٠ إلى ٤٠ من
المائة من الدهن ، وأن تكون غنية
من المواد الشموية ، وإذا لم
يستطع المريض تحصل تلك
النسبة من الزلايات فلا بأس
بانقاصها إلى ١٢ ٪ ، وتفضل
الزلايات الحيوانية كاللحم
والبيض على الزلايات النباتية ،
ولو أن الأخيرة تعاون على التخلص
من فضلات الطعام ، علاوة على
ما تحويه من فيتامينات ومعادن

ويحسن أن يتناول النحيف
كل يوم مقدار ١٢٥ جراما من

الزلايات ، على أن يكون مصفا
على الأقل من الزلايات الحيوانية ،
وأنصحها له اللحم المعري والدهن
واللبس ، ذلك لأن الرطل من
اللحم المعري يحتوي على ٨٥
جراما من الزلايات و ٨٣ جراما من
الدهن ، والرطل من اللس يحتوي
على ٢٠ جراما من الزلايات و ٢١
جراما من الدهن و ٢٦ جراما من
السكريات ، أما البيض فيحتوي
على مقادير متساوية من الزلايات
والدهن فوق ما يحتويه من
الفوسفور والفيتامينات والجلي
والحديد ، ولذلك نوصي بإعطائه
البيض مصروبا مع اللس لتعده
النحيف

ولا بأس بعد أن تتحسن
شبهه النحيف من أن يضيف
إلى طعامه القشدة ، وقد
حرى النحيف على الاستمرار
بالتسديد مصافا إلى اللب ، بمقدار
ملعقتين صغيرتين من التسديد إلى
كوب من اللب وذلك بعد الظهر
أو في المساء ، وعلى الأخص في
حالة الشعور بالغث أو الانهاك

وبعد الريد والقشدة من
أسهل الدهنيات هضمًا ، ويرداد
الوزن إذا تناول النحيف مقادير
متساوية من اللس والقشدة بين
الأكلات ، أما الكبد فهي غنية
بالزلايات فقيرة في الدهنيات
والشويات وهي تعيد في علاج
ما يرافق النحافة من فقر في
الدم

ويجب تشجيع النحيف على تناول
النشويات ، وأهمها البطاطس

والكونكر والسلم والبول والأرز
والمكرونه والحبز والقطاير . أما
الفاكهة فاحسبها السبب والكثيرى
والمور والمواالح فشاها بالصكريات
والفيتامينات والمعادن . وكذلك
من المفيد تناول عصير الطماطم
مع إضافة قليل من الملح - من
الأكلات . وساول اللبس مع
الكافا الذى يحتوى على الرلال
والدهن والنشويات

وكما يجب أن تعتمد الوان
الطعام للتحفيز حتى لا يمل
يجب أن يكون الطعام حسي
الذوق . مستساغا



أما العلاج النفسى للتحافة ،
فيكون بالتعاون المريض مع طبيبه .
وقد يقول لى التحفيز قلنى
بعض لأن ما سبق أن لجأ اليه
من وسائل العلاج لم يفيد شيئا .
ولذلك يجب أن يكون التحفيز
صريحا مع طبيبه بهوالا يحفز
عليه نوع العلاج أو الدواء الذى
اتبعه فى الماضى . كما أن عليه
ألا يخشى أن تفسر نجاحه بأنها
حالة عصبية، وأن يتناول ما يقدم
له من طعام وثقا من أن جهازه
الهضمى سوف يقله

ومن أسباب نجاح العلاج
ألا يكون للتحفيز دواية بمسا
سيقوم له من الوان الطعام ،
وأن يزول خوفه أو كراهيته
للطعام تدريجا . ولتطلب على
عصبة التحفيز يجتنب بعض

الاطباء إلى علاج التحافة فى
المصححات . والى التشديد فى قرض
الطعام على المريض وعلى الأخص
إذا كان عنيدا

والراحة ضرورية فى أوزار
العلاج الأولى ، فإذا تحسنت
الحالة ، فلا بأس بأن يسمح
للحبيب بالرياضة الخفيفة لأن
لها أحسن الأثر فى نفسه وفتح
شهيته للطعام

ويجوز تلجا إلى استعمال
الأسولين فى علاج التحافة، وعلى
الأخص عند المرضى العصبيين ،
لأن الأسولين يحسن القابلية
للطعام ويساعد على زيادة وزن
أحسم . ويعمل العصير الروماني
زيت أسولين على الأسولين
أعاضى

أما العلاج بالهرمونات ، فيلجا
إليه فى حالات اضطراب الغدد
الصماء (ولم يهتم الهرمونات
البروتينية) لأن الهرمونات
والسبب ضرور للرجال

ومهما يكن من شيء ، فإن علاج
نقص الوزن لا يتم إلا بمعرفة
السبب المباشر ، ثم علاج هذا
السبب ، مع وضع برنامج غذائى
وأمر لا تنقصه العناصر المختلفة
والفيتامينات والحضرات
والمعادن . وليطم التحفيز أن
زيادة الوزن التدريجية خير من
زيادة الوزن السريع

محمد رضوانه قنارى

إذا كنت ممن يعنون بشواربهم ، فلتلك
 واحد في هذا المقال ما يدلك على شخصيتك

للشوارب فلسفة

 <p>حلقة الأنف</p>	 <p>بصمة الأصبع</p>	 <p>الشارب الشلال</p>
 <p>الشارب السمكة</p>	 <p>الشارب الموزة</p>	 <p>الشارب النظوة</p>
 <p>فوس كيويدي</p>	 <p>شارب الجاوش</p>	 <p>الشارب الحرقه</p>

من المميزات الجنسية الثانوية في الإنسان ، توزيع الشعر في الجسم ، ونوعه ، وكثته ، فالرجل لا يتكاد يخلو جزءه في جسمه من الشعر سوى الكعفين وباطن القدمين ، أما المرأة فجميعاً شعر الرأس وبعض أجزاء جسمها الأخرى ، فإياها تتكاد تكون ملساء ومن الرجال من يغطي الشعر جسمه حتى يصبح إلى الحيوان أقرب منه إلى الإنسان . ومنهم من لا يسو في جسمه سوى شعيرات مسانره ، ها وهناك . وهو في هذا أقرب إلى المرأة من الرجل ومن النساء من يبلع جل الشعر من جسمها حدا يجعله يبدو كتمثال من الرمر الصافي . إذا استتبنا الواضح لى تصيب الطليحة نمو شعر فيها . وهن من يشوه جمالهن سمير بكسو دراعيهن وسابهن ، فحملن في من يراها أنها حطمت لتكون ربيلا . لا امرأة



وكل ما تعلمه عن توزيع الشعر ، سواء في الرجل أو في المرأة ، وسواء في الشعوب الصغراء والزرجية ، أو الشعوب البيضاء ، أن الهرمونات التي يمررها المسند الصماء ، هي العامل الأكبر في هذا التوزيع ، نادا ما اختلفت هذه المسد أو اضطربت ، احتل ميزان الشعر كمية ولونا وموضعا . ومن أعجب ما ذكره العالم الانجليزي هملوك ليس ان شعر الذكور وعيونهم ،

أفتح لونا في المتوسط من شعر النساء وعيونهن . وذلك خلافا ما يتصور عامة الناس . ويرجع سبب هذا الاختلاف إلى العدد . كما أن كثرة المرأة أنقص من كثرة الرجل بسبب العدد كذلك ، وعلى الأخص الفقد التدريجي والكثوية في كل من الرجل والمرأة ، والمقصود في المرأة

وللعدد الكثوية أثر فعال في كثافة الشعر أو قلته . وما يدل على أثر هذه العدة في التوارب مثلا ، أن كل اضطراب فيها يعكس الآية . أي يصبح الرجل أمد . ويسو للمرأة ثارب . فالمرأة التي تصاب إحدى عدتيها الكلوتين بعد البلوغ ، يغطي جسمها بالشعر ، ويسو لها لحه وثارب ، ويحشون صوتها ، وتقوى عضلاتها ، وتصبح قادرة على الأعمال الشاقة التي لا يتحملها سوى الرجال ، وتقطع عاداتها الشهريه . وتسفر في حركاتها ومظهرها صفات الرجولة ، فتفقد أهم صفات الانوثة وميزاتها ، وتحس في باطنها بذلك النفس ، فتعطيها اضطرابات نفسية ، قد تبلغ حد الخطورة



أما الرجل ، فقد غير الحضارة الحديثة نظرة المرأة إليه . فلم يعد يطلق عليه ، ولما يطلق شاربيه ، وأصبح يحلقها يوميا ، ويرتب في اليوم الواحد أحيانا . ومن تعاريف «الجنسان» أنه ذلك

الرجل الذي يحقق لحبته وشاومه
٣٦٥ مرة كل عام على الأقل

ومن أغرب ما أذكر من حوادث
الطلاق ، أن شابا عزيز الشعر
رأى أن يذهب كل صباح إلى
الحلاق ، حتى لا يخلق لحينه في
المنزل . ولم يصب على ذلك أيام
حتى اعترضت الروحة ، وامنت
المسألة برفع دعوى الطلاق على
الزوج . فلما مبالغها القاضي عين
مبوعات الطلاق ، قالت أن زوجها
عندما يزل كل صباح إلى حاسوب
الحلاق ، يراه الجيران في المسجد
الكهريائي ، بلحيته وشاومه
فيشتمون عليها أن لم يحترمها
معا

ولسي معنى هذا أن الشوارب
لم تعد تكسب الرجل مطهرا من
مظاهر الرحولة . كلا . فسيلا
يرال عدد يذكر من **سواء العالم**
العربي ، يرى أن الشوارب من
مظاهر القوة والرجولة . ولما
نرى الشوارب تختفي ويضود
في حين أن الله في العالم المتقدم
كانت تختفي تماما ، اللهم إلا إذا
استسجيا بعض رجال الدين ،
والفلاسفة ، والعلماء والعلماني
أو من يحاول أن يقلد هؤلاء .

قد تتساءل الفتاة الحديثة
وتتسأع ، إذا ما أطلق حليها
أو زوجها أو صديقها شارب ،
ولكنها قلما تاذن له في أن يطلق
لحيته . أذكر أن طالبا عراقيا
وسيميا ، كان يعد نفسه للدكتوراه
في إحدى جامعات الغرب الكبرى

سبحو الآن يشعل مركزا عظيما
وأطلق لحته شهورا . محمدا ،
لعله أن فتيات الجامعة يحسبن
بذلك التحدث إليه أو بحالته ،
بحسب السليم للأجرب . وقد
حدث هذا فعلا

ولا تزال الكثرة الصالبة من
المصريين رجالا ونساء ، يستندون
الرجل ، حلق الشارب . أما
الطبقة الحديثة المنفعة بعد كادت
تجنى بينها الشوارب ، كما
احتتم فعلها الله

وقد شاهد كاتب هذه السطور
منه عهد ليس بعيد ، أنما
عترضه يمينون على شاب مصري
من جامعة انجليزية أنه حرج
على التمايل المصرية ، وقد
الاحتمس سكر . نحن شارب ،
. ربح العلوي في فمه . ولكن
هذه الأراء كانت بمعنى اليوم .
ونحن نعلم أن هناك فتاة مصرية
. برأى به حائل لأنه حلق
الشارب ، أو لأنه تحدث صديقه
والطلون في فمه



أما في بعض البلدان العربية
كالبحار واليمن ، فمن العيب أن
يكون الرجل حليما . والمصريون
الدين يمينون في تلك البلاد
شهورا أو مسجوات ، يؤثرون
الطلاق لحامهم وشواربهم عن أن
يكونوا عرضة للبلد والاستهجان .
وليس في هذا ما يعاب عليه تلك
البلاد ، إذا علمنا أن هذه التقاليد
كانت يوما ما مرغية في جميع بلاد

أوربا قريبا . هناك الى عمدا
أما أمد البلدان ممسكا بالدين
ورجال الدين في كثير من أحياء
أوربا حتى اليوم يصفون بلحاظ
وشواربهم

والشوارب أنصار في العالم
العربي ، يحمسون لها ،
ويؤسسون الأندية من أجل
أعضائها ، ويسابق هؤلاء في
إحراق قصب المسى فيها
وعرب الأرقام العناسة في طوبها

وقد جاء في إحدى الصحف
الانجليزية أخيرا صورة لأعضاء
أحد هذه الأندية ، بلغ شارب
أحدهم فيها سبع بوصات
وليست الشوارب وفقا على فئة
خاصة من الناس لخرية الاطوار .
فان الكثير من أعظم الرجال في
هذا العصر يطلعون شواربهم ،
وعنهم من يطلون لحيتهم

ومع ذلك برغم إعداء الشوارب
أبدا وكر الحزاز لهم ، كما نرى
إعداء النحى لها تطغى مهنها
الكثير عن الدوب والآثام ،
ويقول آخرون ان الرجل الصئلي

الصغير ، الذي يشعر بنفسه في
رحلته ، هو الذي يصف بالشارب
في هذا العصر ، لأنه يعرضه
شيئا من هذا النقص ، ويدللون
على قولهم هذا بذكر رجال هربل
المس ، قصار القامة ، ضماض
الأنف ، يطلق كل منهم شارب
ويبالغ في الصاية به ، ويقولون
في هذه الحالة ان فلانا هذا شارب
لاصق به رجل ، لا رجل لاصق
به شارب

وعن ذلك الشوارب يسود
سكانها ارضاني . حجاجها
... لسوارب العناسة في
مصر والهند لم يورده ذلك
السار امدول اصبح الذي سجد
طرماد الى اعلى . فقال ان الصغر
يحم عنه فلا يسي . ومسي
السوارب التي سجد احيرا
موصفا الرسوم الكارنكادو في
الكنوز في الصحف الروسية والمجلات
الاشيوية ، شارب ترى الحرب ،
التي تنق وسحبته السادة
الصلة ، ويسجد ونصحه التي
أصبحت تارا على علم . ولهذا
النوع من الشوارب أمر غريب
في شخصه صاحبه وعراجه .
يهر على الدوام يطف في مسره
. حر كانه وسكونه . الارصاف
المسكويه . فيحاول ان يكون
متصبا . عاتق الوجه ، منتصب
الاذن . من عاتق متصبا
في الآخرة . كما ان ما من شأنه
. ينهره في مظهر العناسة والماء
أو القوة والمطس



وكما ان رى الرجل أو هندامه
كثيرا ما يكون رمز لفلسفه في
الحياة . فان الشارب كثيرا ما يكون
رمزا لفلسفه صاحبه ونظرته الى
نفسه أو الحياة عامة

والشارب ، الضلال . كما
يبدو في الرسم - يدل على عدو
صاحبه . واستسلامه . وامتناله .
البيست الصخرة التي يتلفق منها
عاه الضلال ، مطمئنه ، راسخه .
راضة ؟

والشارب • المور • يد • على
أن صاحبه رجل سادح ، طيب
القلب ، حسن النية ، وفلسفه
في الحياه • لكل أهل كتاب •

أما الشارب • الضوكة • ، أو
المذرة • فقد يرمز لآلة حادة
بتحذرها صاحبه سلاحا للفتك
باعدائه • وقد يكون رمزا لآلة
امسامة نافعة كالمذرة للحبشة •

فصاحب هذا الشارب • أما أن
يكون شريفا قاتلا • أو بارا ناعما
والشارب • الخرق • ، دليل
على أن صاحبه طيب القلب •
ولكنه يصعد إن الحياء لا تسمح
كل هذا العناء

وشارب • الجاويش • صاحبه
رجل حربي لاشك في ذلك

أما الشارب • قوس كيويد •
فصاحبه شخصه أمله محمود •
ولكن رغم طول القوس وعسكرة
بممراته • ننصح صاحبه بعض
عناصر الرجولة

• ١ •

والشارب • بصمة الاصبع • ،
تكون صاحبه في القلب كثير
الرهو • يحيل اليه إن ليس على
الأرض من مخلوقات الله من
يستحق النظر اليه ، غير انه أبين
بالعطرة • دقيق حذر • وهو على
شدة أمانته لا يمسك أي ايداء
الخير • لا لأنه طيب القلب ، ولكن
لأدراؤه سواء

أما الشارب • حلقة الانف • ،
فصاحبه جدير بالاشفاق عليه •
لانه مقيد بحلقة كاملة الاستدارة ،
نكاد يكون قلبها محكما • والقبض
في فمه • لا في يديه • ولا في
دميه • يحيل اليه لا يستطيع
الكلام ، وأكثر من ذلك اننا نحس
انه محرم وسجين

والشارب • النظارة • عيوبات
لا شك فيها • ولكنها لا تؤذي
وظيفتها تماما • ذلك لأن صاحبه
شديد الرغبة • لا متى في أحد •
يحاول أن يغير في موصليتها حتى
القيء وهو يمد يده إلى الرقبة
التي يطمئن اليه الناس



خذ بيدي

أكون فيه كلا على أحد
أفاه عند القيام : خذ بيدي
عيسى اسكنك الغرف

يارب لا تقس على زمن
خذ بيدي ، قبل أن أقول لمن



حقائق وطرائف واخبار

سنة ١٨٤٨ قانونا يفعي بأن
يحمل كل شخص يسير في طرقات
المدن بمذقروب الشمس مصاحبا
مضاضا ، والا عد من القصور
احمل احد كبار الاطباء
الفرنسيين احيرا سلوفا السبعين
من عمره ، ومما يذكر انه ظل
اكسر من عشرين عقب تخرجه
معمولا مجهولا ، لم خطر له ان
يقوم بعناية طريفة لنفسه
فاستاجر اثنين ، راحا يطوفان
كل ليلة بمنزل الاحياء الراقية ،
ويقرعان ابوابها بشدة ، فلذا سئل
احدهما عما يريد ، احاب وهو
يتصنع المصط والاضطراب :
« الدكتور » بورتل « هيا !
اننا في حاجة ماسة اليه ! » فلذا
قال له اهل البيت انهم لا يعرفونه ،
قال الخادم في لهجة مؤثرة : « الا
تعرفون الدكتور بورتل الطبيب
الاول في باريس .. يا الهى !
فلذا يقول سيدي الدوق .. انه

حينما كان « لويد جورج »
وزيرا للمالية انجلترا ذهب اليه
الرجالة « روبرت سكوت » طالبا
مساعدة مالية للقيام برحلة الى
القطب الشمالي ، فاحاله الى نرى
ذى مكانة سياسية ملحوظة .
وبعد ايام قابل لويد جورج الرجالة
وساله عما حدث ، فاجابه قائلا :
« لم يعطى الا الف جنيه ،
ولكنه وعد باعطائي مائتين الف
جنيه اذا تمكنت من اقتناطك
بالذهب معى الى القطب الشمالي
ومليون جنيه اذا تركتك هناك !



ابتكرت لندن نظام الضريبة
التوارخ لأول مرة في منتصف
القرن السابع عشر . ومما يذكر
ان الحكومة البريطانية اصطلت

علق أحد سائقى « الثوريات »
 فى لندن على مؤجرة عربته لامة
 كتب عليها : « قبل أن تفكر فى أن
 تسقى ، فكر فى الحانوتى ! »



سأل أحد رجال الدين قرويا
 عن المذهب الدينى الذى يعتقه ،
 فأجابته بقوله : « هناك ثلاثة طرق
 تؤدى الى المدينة المجاورة ، أحدها
 طويل مملوء ، والآخر قصير مملوء ،
 والثالث مملوء بالرنجفات
 والمحفظات . وحسبما أصبل الى
 المدينة ومعنى غرارة من القمح ،
 لا يسألنى الناس : أى طريق
 سلك ؟ ولكنهم يقولون لى هل
 سمعت حى ؟ »

سأل أحدهم القورد « رسل »
 - وهو من كبار رجال القانون فى
 انجلترا - عن أصل حقبة على
 تعبد الزوجات ، فأجاب على
 القورد قائلا : « تعدد الحيوانات ! »



تستفيد الآن فى بعض
 المستشفيات لربطة جراحية من
 النايلون الشفاف . وقد وجد
 أنها تحفظ الجرح دائما ، وتحول
 دون وصول الميكروبات اليه ،
 كما أنها تمكن الطبيب من رؤية
 الجرح تحتها

لاشئ فى طبيب سواء ! » وكانت
 النتيجة أن الناس بدأوا يتساءلون
 حين يكون هسلا الطبيب ، ثم
 يقصدونه أو يدعوونه لزيارة
 مرضاهم ، وما لبث أن أصبح من
 مشاهير الأطباء !

نشرت إحدى الصحف
 المكسيكية رسما كاريكاتوريا لعلاح
 جاث تحت شجرة ، وهو يتلو
 الصلاة التالية : « تحيا يا الهى
 من النظم النثرية والفانسية
 والشبوعية ، واحيا من الفساد
 الشائع بين الديمقراطيات الحديثة ،
 واحفظنا من النساء اللاتى يهامرن
 ويدخن ويشربن الخمر ، واحنا
 من الموسيقى الحديثة والعادات
 العصرية ، وعكا من الاحتفاظ
 بعصا القدح ، الرعد وحده
 الأيام فضائل حديد لها ! »



كتب أحد مشاهير الأطباء
 الفرنسيين مقالا عن أطالة العمر ،
 جاء فيه : « والمعجب أن جميع
 لعلماء الذين بحثوا أخيرا مسألة
 أطالة العمر ماتوا هم أنفسهم غير
 معمرين . فقدمت « مينيكون »
 وهو فى الحادية والسبعين .
 و « كاريل » فى الحادية والستين .
 أما « بوجوموثر » الذى زعم أنه
 سيظل عمر سنائين حتى المائة
 والخمسين ، فقد مات قبل أن
 يبلغ الستين ! »

مرطباتي في مرهمهم الى الهند
لاحد احدي البورات ، وبخاصة
الحكومة عبره حساب من كل
ساعة . وحسب حبيبات من كل
حندي . وباسرطت الا برندي
الساط الملائس العسكرية والا
محملوا سلاحا

لم سعمل كلمة شارع في
مصر الا في العصر الحديث . وكل
اهل العاصره من ذلك سعملون
في موضعها كلمة « دوب » .
وكان لكل دوب يانان في طريقه
مطعم بالليل ، كما كانوا يطلقون
كلمة « سوق » على المي الذي
يصم عدة دروب ، وكلمة « حان »
على العمارات الكثير التي تضاف
من طابعين ، اولها محازن وحواش
الحدود . من من لمسكني ، ومن
ذلك حال المسكن . نسبة الى
الحلل احد المصريين على حياض
السنطون برقوق



شنت احدي المحلات الطبية
المروحة طين مقالا ، جاء فيه .
« اردموع المين من افوى المطهرات
الطبيعية ، فقد ثبت انها حتى
بعد تحفيها واصافة الماء اليها
نسبة كبيرة ، تقتل انواعا عدة
من الميكروبات . ويرجع ذلك الى
احتوائها على نسبة كبيرة من
مادة كيميائية تعرف باسم
« ليزوزيم »

كتبت احدي السيدات على
مفرد روحها بعد وفاته . ان
حزبي على فراغك اشد من ان
احمله . . ولم يمض عام حتى
طلب يدها احد اصدياء روحها .
فتزوجت منه . ثم اصابت الى
الصنارة المكتوبة على سر روحها
الاول كلمة « وحدي » فاصحبت
« ان حزبي على فراغك اشد من
ان احمله وحدي ! »



ومضت السيدة « مردولي »
وهي امريكية التاسعة والخمسين
من عمرها من ولاية « اركانساس »
مولودا ذكرا ، قال الاطباء ان
صحة جيدة وانه سيعتقوا عاديا
وليس هناك او من هذه طلة في
سن متأخرة فقد قيل ان امرأة
سويدية ، لد في القرن الثامن
عشر ، بعد ان تجاوزت الناه بعد
المائة من عمرها . وفي سنة ١٨٨٢
ولدت سيده اخرى وهي في
الثانية والستين من عمرها



في سنة ١٨٥٧ سمع الوالي
سعيد باشا بان يفتقر الاراضي
المصرية من الاسيكتيرية الى
السويس خمسة الاف حدى



استطاع بعض الكيميائيين
تحليل الصنوف التي
بروساك « تصلح عدد
للحيوانات » وهم يرون أنها
تصلح أيضا للإنسان بعد
تحسين مذاقها . كما أنها
بعد فائده كثير في تركيب
محصرات الحشرات
وبرى هنا مورد فطه بلهم
مقدارا من هذه البرومينات
سجلته من « سفلور »
قديم !

استقرت سبعة أشهر ونصف
شهر ، وتقاضي رئيس البحارة
الذي كان يصحبه ٤٠٠ جنيه ،
ولفت آخور البحارة ونفقات
توبيهم نحو ٤٢٠٠ جنيه ، وتكلف
منع السفن الثلاث التي أبحروا
عليها مالا يقل عن ٦٥٠٠ جنيه .
فيكون مجموع ما أنفق من خزائنة
الحكومة الإسبانية في استكشاف
أمريكا ما يقرب من أحد عشر ألف
جنيه .

صنعت النيجكرة لأول مرة
بشكلها الحاضر في سنة ١٨٤٢
بفرنسا . ومنها انتشرت إلى أنحاء
العالم . ويقال إن الأصل في اختراع
النيجكرة أن حشدا من مصريين من
قوات محمد علي تافيت نفسه إلى
الندحج خلال حصار مكافحشا
بالتبع أسوة فارمه وأسطعها .
ثم قلده في ذلك زملاؤه . وانتقلت
هذه الطريقة إلى أوروبا عن طريق
القوات العسكرية الفرنسية
والبريطانية التي جاءت لنجد
سلطان تركيا ضد روسيا

توفي أخيرا الدكتور « أكسل
مونييه » الطبيب السويدي
والكاتب المعروف ، بعد أن جاور
الحادية والتسعين من عمره .
وكان ضيفا على ملك السويد منذ
سنة ١٩٤٢ . وحدث أن زاره
في القصر الملكي أحد مماليك
الصحفيين السويسريين . فمار
له في سياق حديثه وهو يتأوه
من آلام المزمور « النيجكرة »
« إذا روت برملقنن أيتاء جولنن
ببرطانيا .. فملا كسلا أن كسالة
عن « الوصفه » التي استطاع
بعضها أن يحتفظ مثله
وحيوته بعد التسعين ! »

حلت الصحف الإسبانية على
الرئيس ترومان لأنه لم يفرح
إسبانيا في قائمة البلاد التي
ستفيد من مشروع مارشال .
وقد نشرت إحدى الصحف لهذه
المناسبة مقالا جاء فيه : « لولا
الأموال الإسبانية ما وجدت أمريكا
عقد تقاضي كرسنوف كولفس
٤٥٠ جنيهها عن رحلته التي

كلن أول مسرطع من الرحلات
هو انطاس برحلة «انولرد» سنة
١٥٩٠ ، ولا يوجد من طبعه
الأولى سوى نسخين فقط .
وعند عنوانها أطول عناوين الكتب
فهو « الامور النادرة العجيبة التي
راها انولرد و . ب . الانطري
وعائنها في أسعارة الفضية في مدن
القدس ولعمشق وبنت لحم
والجليل وعصر والونان وروسيا »
وهو يروي قصة الرق الذي عانده
عده سنوات في السجن وفي أثناء
حروب سلطان تركيا ، ثم معه
الطلاق سراحه ونشأته الى انطرا
في شهر مايو عام ١٥٩٠ »^١

يرجع انكار حفظ الاعظمه في
الطلب الى عام ١٨١٠ ، حين أعلن
بالبيان عن جائزة مقدارها ألفاً
عشر ألفاً مارك لمن يكتو طريقة
يسهل بها تحويل الحبوب خلال
زحمة في البلاد النائية ، فكانت
المجازفة من قميص صانع حلوى
يُدعى « فرموا أير » استطاع
ب نه دم عم وبه من الاغذية
المحلقة معدة في أحد من الخرف
والزجاج . ومن العجيب انه انعم
في تصميمها طريقة تحاكي ما هو
مستعمل في العصر الحاضر رغم ان
المستعمل لم يكن قد اكتشف
الجراتيم بعد ، ولم تكن وسائل
التحقيق قد عرفت في ذلك العصر



صغر أول مسرور انطاس في
تاريخ مصر الحديثة في سبب
سنة ١٨٨١ ، وقد وجهه شريف
بانبا رئيس الوزراء الى المديرين
والمحافظين طالباً اليهم احترام
حريه الرأي وعدم الحصر او
الانضمام الى أحد المرححين
لعضوية مجلس النواب

كلن المنسوق ولهم تاريخ
يتكلم عدة لغات ، وكان معوماً
بالعربية والعربية خاصة .
وقام بدراسات عدة في أوراس
الشعر العربي . كما ألف كتاباً
قارن فيه بين النحو عند العرب
والفرس والحقول اللغات الأخرى ،
وقد توفي فقيراً معلماً في الخامسة
والثمانين من عمره



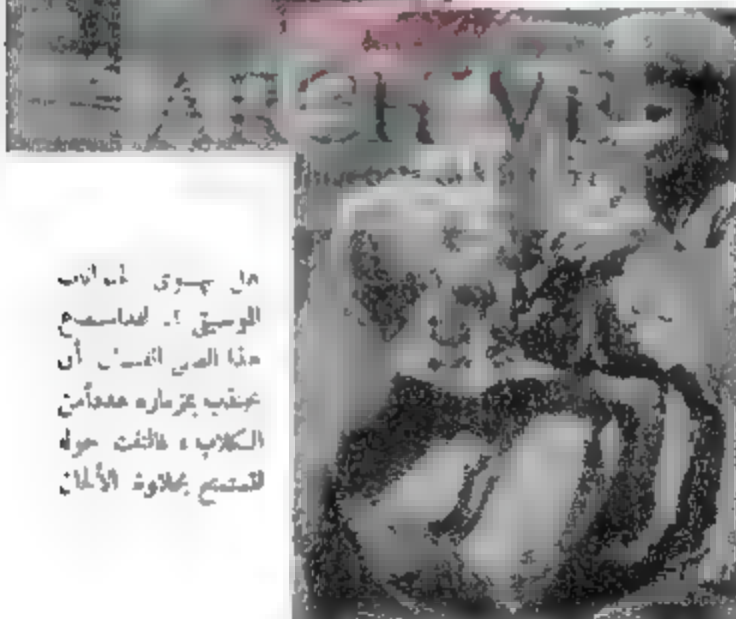
يرجع تاريخ صناعة الورق الى
أقرون الأول للميلاد ، كان هن
الصين أول من اخترعوه وأنتجوا
صناعته ، وحافظوا على سرها
أكثر من ٦٠٠ سنة ، حتى امتدت
التوحات الإسلامية الى حدود
الصين ، فاختل العرب صناعة الورق
وادخلوها الى مسرقند سنة
٧٠٤ م ، ثم الى بغداد سنة ٧٦٥ م .
ونقله العرب بعدئذ الى الاندلس .
فكانت طليطله أول مدينة أوروبية
عرفت صناعة الورق . ومن ثم
انتشرت في ايطاليا وبقية بلدان
أوروبا

الامم المتحدة والمهرجانات الدينية بحرفه
بالقاهرة في طريقهم الى الهند
في عام ١٨٩١ سبقت فارحدينه
تدخل وعهد عرجية واصنفت
بالكهرباء - فكانت اول عبق حضارة
بالكهرباء في الشرق الاوسط

بعد ذلك شبرد اقدم العناني
في القارة الاوروبية - بعد شدة
في عام ١٨٩١ سموبل شبرد في
القصر الذي كان يحمله بالسيوف
بومبارب على بركة الارضكة - وكان
عمله من حكام الهند والفراد



« الأضرى سايك » فرد
يتلك أحد الكاكيين
وهماءم بهمة باقية،
فأصبح يقضى منحه
أولاه وهو يكى ويريد
الطراب تباراب



هل هوى الما اناب
الوسيقى ! - لنداسمع
هذا الصر القوس أن
عقوب بزمارة عدا من
الكلاب ، فالتفت حوله
لنستمع بملاوة الألمان

كعبة الأسماك



والاعجاب ولا يكادون يجدون لها من قليل !

ولعل أعجب هذه الظواهر وبروعها جميعاً ما استكشفه الأسماك ، سميت « العالم الداسماركو » المعروف سنة ١٩٢١ من أن القصة التي يطلق عليها اسم بحر السرحاس وسط المحيط الأطلنطي ، على مقربة من جزائر الهند الغربية . هي المكان المختار الذي يجد إليه حلايب الثعابين المائية من مختلف أهاز العالم ، قاطعة الوعا الاميال . حيث تتلاقى هناك لتتكاثر وتضع بيضها ، ثم لا تكاد يفرغ من ذلك

بقلم الدكتور هديلوشاه الطوبى
أستلا مساعد تكتة العلوم

هذه الثعابين المائية ، التي تعيش في النيل وغيره من أنهار العالم ، حل علم أنها جميعاً لا تتوالد إلا في موضع معلوم بالمحيط الأطلنطي ؟

كثيرة هي الظواهر الطبيعية التي تعرض للقائمين بدراسة علوم الأحياء ، فتحملهم على المحب

وتطمئن الى أنها أدت رسالتها في
سبيل المحافظة على بقاء نوعها ،
حتى تلفظ أنعامها الأخيرة
راضية بموتها الآخر في ذلك
المكان المقدس المعبد !

وعلى ضوء هذا الاستكشاف
العجيب ، عرف السر الذي حير
عمول العلماء والباحثين عدة
قرون . إذ لاحظوا أن هذا النوع
من الأسماك الهيرية ، وقد
استطاعوا على سميته بالانكليزية
لا يتوالد في الأنهار التي يعيش
فيها كبقية الأسماك الأخرى ،
وعبثا حاولوا الاهتداء الى الطريقة
التي يتكاثر بواسطتها ويحافظ
على بقاء نوعه ، الى أن حل الاستاذ
شميدت هذا اللغز المعقد القديم !



وقد أثبت البحث أن الثعابين
الهيرية تقوم بهذه الرحلة عادة ،
حين ينجم العاشرة من عمرها وأنها
تنطلق فيها بسرعة ملحوظة الى البحر
عالية ، تترك طريقها من
صمات وعقبات ، فحصى الرمل -
مثلا - تعادوه في مجموعات كثره
تنتشر من النهر صججه الى عصبه
في البحر الأبيض ، حيث تواصل
رحلتها الشاقة فيه حتى تسلم
عصبي جبل طارق . فتختار الى
المحيط الأطلنطي المسبح الأرحاء ،
ومن ثم تتخذ سبيلها الى بحر
السرخاس ، تلك البقعة المقدسة
فيه حيث يجمع بومرد الثعابين
المانحة الأخرى القادمة من مختلف
الأنهار !

وقد حار العلماء المختصون
اتسعم في تحليل هذه الظاهرة
المعجبة التي يحولها كثير من
المعوض ، إذ تسيطر على هذه
الأسماك قوة خفية تدفع بها
لقضاء تلك الرحلة الشاقة ، ولا
تقتصر تلك الرغبة في الذهاب
الى بحر السرخاس على الثعابين
الهيرية فحسب بل تتعداها الى
جماعات منها بعض البحيرات
والمستنقعات ، فهي أيضا لا تبصر
ولا تنكأ في تلك البحيرات بل
سملكتها رغبة حاصه في الذهاب
الى ذلك المكان المقدس في وسط
المحيط ، فتترك الماء وتقتل
بنفسها الى اليابسة معرضة نفسها
للهلاك ، ثم تزحف على سطح
الأرض مسافات كبيرة لعلها تصل
الى البحر وحيه الى المحيط

على أن الأعجب من هذا وذاك
أن الجبل الجديد الذي يمتد عنه
بعض أسماك الكثرة في بحر
السرخاس لا ما يكاد يخرج الى
الرحلات ، من واحد كسانيه
المختلفة المختلطة في العودة الى
الأنهار التي جاء منها أبواؤها ،
إذ تبدأ الأسماك الصغيرة سيرها
عبر الطريق الذي سلكه أبائوها
من قبل ، حتى تصل بعد سنين
فتحل محلها في النهر الذي كانت
يعيش فيه ، ويظل هناك حتى
تبلغ العاشرة من عمرها ، فتعود
الى بحر السرخاس لتضع بيضها
وتقضي بدورها فيه !



وهناك نوع عجيب آخر من

الاسماك . هو . السالمون . أو
« حوت سليمان » . يعيش في
البحار ولكنه لا يولد الا في
الأنهار . أي على نضج ما تصح
تعاين الماء

وقد عرف زنوج استراليا
والهنود الحمر في أمريكا هذه
الظاهرة من قديم فكانوا يترقبون
هجرة « السالمون » الى الأنهار في
شهرى نوفمبر وديسمبر من كل
عام ، وينصبون الشباك في طريق
هجراته ، القادة من البحار
بمناخه القوي ، فاصدة منافع
الأنهار لتضع بيضها هناك

ومن المريب أيضا ان صغار
« السالمون » تظل في النهر الذي
تولد فيه حوالي سنتين ، ثم لا تلبث
ان تعاديه عائدة الى البحر نفسه
الذي عاشت أبواؤها فيه !

وهي تقطع هذه الرحلة في
سرعة محيية وحس صادف في
حالاتها شيئا من « السحرة » أو
مساقط المياه المرتفعة أو عرمان
الخواجر ، لأنها تنحطها بقطرات
كبيرة الارتفاع في الهواء ؟

وهي كذلك تنمو بسرعة كبيرة
على أثر وصولها الى البحر ، فإذا
اكتتمل نموها ونضجها تسرعان
ما تأخذ طريقها الى النهر الذي
جاءت منه لتضع بيضها فيه !

وكأن يتلن في أول الأمر أن
لغزاة دخلت في اعتناء هذه
الاسماك الى النهر الذي نشأت
عنه ، ولكن البحار الذي احراها
بعض الاحصائيين في كاليفورنيا
اكتفت انها تهبط الى الطريق على
صوت الحيرة التي اكتسبها حين
سلكته للمرة الأولى . وكان من
هذه البحار أنهم يملوا بعض
بعض السالمون من النهر الذي
يبيض فيه الى نهر آخر ، يركوه
فيه حتى خرجت منه الاسماك
ومبروها بعلامات خاصة ، كقطع
حرف من رعاها بطريقة خاصة .

فيما ذهبت بعدد الى البحر ، كان
ان عادت منه الى نهر الآخر الذي
تولدت فيه لا الى النهر الاول الذي
أرسل إليها

محمد رشاد الطرقي



كيف تطيلين عمر زوجك ؟



أعمار الأزواج بأيدي الزوجات !

في العصر من قلق وهم وتوتر في الأعصاب

ان نظام الحياة في الوقت الحاضر، يقضي على الرجل بأن ينفق ثلثي ساعات كل يوم في كفاح مرير، وسط جو مرهق للأعصاب، ولا ريب في أنه لا يستطيع الفرار من هذا الجو، فالحاجة إلى العمل لحسب موهبه والاعتماد على روحه وأولاده، ولكن هذه السمات التي يجبها في العمل ليست إلا ثلث اليوم فقط، أما الثلثان الباقيان فالمعروض أنه يقضيها في البيت

والن ففى وسع الروجة، إذا شئت، أن تخفف مناهم وتهدئ أعصابه وتعيد إليه حائنا مما استنفده كفاحه من الحيوية والنشاط. كما أن في وسعها أن تصيف إلى همه مما وإلى قلقه قلقلها فتقصم عمره وتصلح موهبه !

أهمية الزوجة الحكيمة ليست

تدل إلا على أهمية الزوجات على أن الزوجات - بوجه عام - يعنون أكثر من أزواجهن بحسب لمائى سنوات

فهل يرجع ذلك إلى عوامل بيولوجية أصرت بها المرأة دون الرجل ؟ . يقول كبار الأطباء أنه لا توجد بينهما من ناحية التكوين الجسمي فوارق كبيرة يمكن أن تعزى إليها هذه الظاهرة، ولكنها تدور حول إلى الاضطرابات النفسية المتعددة التي تنعزم لها الرجل بحكم المسئوليات المتعددة التي القتها نظم الحياة المعاصرة على عاتقه. وهم يدلون على صحة هذا الرأي بأن ضحايا أمراض القلب وضغط الدم وتصلب الشرايين وفرج المعدة أكثرهم من الرجال. وإذا كانت أمراض القلب قد رادت أخيراً بين النساء، فما ذلك إلا نتيجة لازدياد عدد النساء اللاتي تركن البيت إلى ميلايين العمل، بجوها الصاحب وما تشهده



مقصود على تحميل اليك واعداد
الطعام النقي . فالطعام مهما يكن
دسما شهيا لا يفيد الجسم اذا
كان مصحوبا بالنكد والهم . وحمل
اليك لا تستمع به العين ولا
ترتاح اليه النفس اذا لم تنع في
ارجائه اناشيد الحب وموسقى
البعاون وروح الاسحام

اعرف حذقة متزوجة من
شايبوسيط الحال ، اذا سمعت
ان حارة لها اشترت سحادة جديدة
لم يها لها مال حتى تسرى لها
زوجها سحادة مماثلة . واذا
زارت قريبة لها وراحت عندها
بلاجة جديدة احللت للح على
زوجها حتى يحى لها عليها .
وقد يفسر لها احبائا من عدم
استقامته احبة مطالها الرهف
هذه ، ولكنها غالبا ما ترفض
امذاره ، لا تراه ملذ عيسه
وتتهم بالانسة ، وله اوفاء ، حتى
تحملة على ان يبتلع ريشها ولو
اضطر الى الاستغانة . انها لا تفكر
الا في نفسها ، ولا تعبا عاتية
زوجها في سبيل ارضائها والادعاء
ارغبائها . وهكذا تستنزف
صحته وتحمل امصاه اكثر مما
تطيق . والنتيجة المحتمة لذلك ،
ان تنهار هواه فجأة في سن مكرة .
فيما حله الموت بانحلال سرايين
المنح ، او بسكتة قلبية ، او بغير
ذلك

بين الزوجات بعض هوم (روحهن ،
يقصن أعمالهم وحيلهم)

واعرف امرأة أخرى لا تهتم
باليك ، ولا بما يملكه غيرها ،

أو منافسيه أو عملائه ، حتى غلب عليه مجموعة من الأوامر ، وطلب إليه التحصيل تبعدها ، فادأ بها اسمها فسرعان ما سب بينهما معركة حامية

ومثل هذه المرأة إذا لم تظن إلى سوء معية تصرفاتها ، فلا بعد أن ترى نفسها فحاة فلا رفيق يعيها أو معاون معها . فتقصي حياتها أرملة حرة منقبة

□

وهذا روعة أخرى تنامي عن كل هذه التصرفات ، وتمد نفسها أمد ما تكون عن الأثرة والأنانية والذكورية ، أنها تسلم زمام حياتها لزوجها ، وقل أن تطلب لنفسها شيئا . ولكن الأطفال هم كل شيء في نظرها . . . أنها تعتقد أن روحها ينشأ أن يحى بكل شيء في سبيلهم . فهو يحب أن يوي جميع مطالبهم وأن يحرمهم بالمدارس التي يلحق بها ، أو لا يذهب . مهما تكن مصروفاتها لا تشق وميزانيته المحدودة . وهي لا ترى أي ناس في أن يشقى ويدل نفسه بالدين ويدوق الأمرين وتذهب عاقبه ما دام ذلك في سبيل الأولاد . وغالبا يؤثر ذلك كله في الزوج المسكين فيحرم منه أولاده في سن مبكرة ، وتحرم هي معهم وتندم حيث لا ينعمها الندم

□

ومن السيدات من تحرم على الأقفوت زوجها مشكلة من المشكلات العديدة التي تصادفها

ولكنها تحرم على أن تنقص حياة زوجها بمسئلة أخرى : فيقول له - مثلا : « فلان جارنا بلغ حسابيه في التملك الآف الجنيهات - في حين أن حسابك لا يزيد عن بضع مئات ! » وتقول له . « وملكك ثلاث مئة كسر من مرنك ! . . » وأمر عليك أو أمر حالك أسرى . « مثلا . فلماذا لم تسر منها ! » . . . ثم لأنفسا تشغل على هذه الأحاديث وسلها ، حتى برعزق نقته بنفسه وتسود الدنيا وتصبق في وجهه ، فيركبه الهم واليس ، ويصبح عمله نصيبا إلى قلبه ، ويحبل إليه أن الخط بماكسه وأن العذر يظلمه . وقد تكون السيئة أن يؤثر مثل هذا المسكين الانتحار تحلصا من هذا الرار . وقد يكون أفضل من هذا مسغان في عمله ، ورعا استبدل به عملا آخر أكثر أحيادا ، لكن بضائع كسبه ويحقق لزوجته آمانيها على حساب نفسه وصحته !

□

وقد سر هي بهذه الزيادة في الدخل ، ولكنها لا تلت حتى تدرك أنها اشترت هذه الزيادة ضمن فلاح هو صحة روحها ، أو هو حياته كلها !

□

ولمة امرأة أخرى ، لا تعترف بقية التعاون وتبادل الأراء بينها وبين زوجها ، فهي تسمى أبدا إلى أن تكون كلمتها النافذة ، وما أن يعود زوجها من عمله بعد أن يكون قد عفى الأمرين من رؤسائه

أو نسمح بها خلال وجوده في عمله ، فلا يكاد يعود إلى المنزل ويجلس إلى المائدة ليسأل العشاء حتى تطلق تحدثه عن المضائق التي جرت بينها وبين والدته ، وعن الحسائر التي حرها بيت أطفالهما ، والتواقة التي لرتكها الخدم . فإذا لم يمر هذه الأحداث أذا صليعية أهمسه بعدم التعاون معها



إن أمثال هؤلاء الزوجات كثيرات لسوء حظ الأزواج ، في كل مكان ، وسلوكهن هذا كمثل بأن يبعث الضيق والكآبة في نفوس الأزواج ويثير أعصابهم في الوقت الذي هم في أشد الحاجة فيه إلى الهدوء والاستجمام !

ولعل من أكبر مساوي الزوجة العصرية أنها تسرع إلى الاستئثار بالسلطة في كل الأمور ، في حين أن هناك أمورا يجب أن يحدوث فيها مع زوجها ، أو أمورا يجب أن تكون السيطرة فيها للزوج وحده ، كاختصاصه باختيار عمله ، واحتياز نظام تربية الأولاد

ولا شك في أن الزوجة التي تضيق بعمل زوجها أو هويته أو أصدقائه ، ولا تكف عن نقده بسببها ، إنما تحطم السلاح الذي يحارب به في معاركه اليومية ، سلاح الثقة بالنفس ، والزوجة

التي تنقد زوجها أمام الناس - مهما يكن النقد وجيبا - إنما تنقص من أعداده نفسه . كما أن الزوجة التي ترغب رحلتها على العيش في مستوى لا تحمله ميزانيتها ، تدفع نفسها وروحها وأولادها إلى حافة البؤس

وعلى عكس هذا نجد أن المنصب الذي يصادفها الزوج في النساء يومية ، سرعان ما يهون أو تزول إذا حرصت وروحته على أن تستقبله عند عودته من عمله باسم الوحة مسرحة العسر ، وكان لم تصادف في يومها أية مصائب

الآن لمعلم كل زوجة أن عمر زوجها مبدها ، فإن شئت أطالته بالعمل على توفير أسباب الراحة والاستجمام لحسنه وأفضله وعقله . وإن شئت عطلت به إلى الأخرة ، أو جعلت حياته حرجا لا تفلح

في كثير من تلك مرصها بإسبغته ، وإذ يكون أخوه مصابا بجرح في رأسه أو غلامه سم فت تسأله من المنزل وتهرب به ، ولكن يبقى مع ذلك حبيب يحضر زوجك من عمله ويسألك عن الحال ، أن تحذري مفاتيحه نصب كل هذه الهشوم فوق رأسه ، بل أنتمي له وقولي : - كل شيء على ما يرام !

[من عة - وما]



جنة العصافير

طير كالأرغلو . . إذا ما خلا الريح عنها كان منى
مر يرب . وفي البطن التي يروح فيها الريح أما كن
مريم أهلها اليد فيها ، تلتأ إليها الطيور من جميع
أجناس على اختلاف أشكالها . وقد سميت هذه
الأماكن « جنة العصافير » أو « بحراب الطيور »

الكاتب المشهور ، وطبيب ملك
السويد الخامس ، وقد تولى في شهر
سراير من هذا العام ، كتب فصلا
عن هذه الجزيرة وطيورها ،
وعاشد الشعب الإيطالي أن يكون
في كبرى مصيفا كرميا للدوات
الأجنحة الخفاقة والأصوات
الرخيمة . وما قرأ موسوليني ذلك
حتى أمر بجعلها محرابا مقدسا ،
فأصبحت كذلك منذ ذلك الحين

الكاتب ذو الراس الأبيض وهو
غير العقاب الذي تحوم حوله
أقاصيص الوحشية . يعيش
في أمريكا وبعد من أجل طيور
العالم وأشدّها كبرياء ، وأقلها

من أشهر « جنة العصافير » -
جزيرة « كبرى » وهي من أجل
جزر العالم « على مقربة من مدينة
نابولي الإيطالية ، و « كبرى » هذه
صحرة شائعة ، داهت أعلاها
في الجوراء ، وغاص أسفلها
في الماء ، وتشرف على المفارقة
الزرقاء المشهورة التي يتنافس
أشهر رسامي العالم في تصويرها ،
وأظهر محاسنها . وقد كان
سكان هذه الجبة ، التي أودعتها
الطبيعة بطن هذه الصحرة ،
إلى مهد تريب بطاردون طيورها
العريضة الصداحة سلاقتهم ،
خصوصا هواة الصيد مهم .
فلما أن رآها « أكسل موفته »

حاجة إلى سى الإنسان . وبلغ
طوله ٨٢ سنتيمترا . وقلما
يستقر في مكان واحد ، ولكنه
يطلق عائدا في العشاء ، فوق
الأشجار والحقول والمزارع . فلا
تكاد تقع عليه عين

طائر الغزال وأعله سمي كذلك
لمعته ورشافة حركته ، وطول
ساقه . فإذا انطوت أياها التبار،
سمع الناس تعريده فوق الأسار،
فتسقط أسلارهم ، وتنسج في
نفوسهم نشوة العرح ، لأن عاءه
يشير بقلوب الربيع ، بحصرته
الرائقة ، ودهوره المطردة ، وجوه
الذافء ، ونسيمه الطليل . وقلما
يخطئ أحد في معرفه صوته ،
ويكاد يكون العنابر الوحيد الذي
يسمع نشيده مسمما من خوف
الليل ، والقمر محجب ، راء غلاله

من الصف . والنجوم تطل من
العالم من وراء السحب ، فيعلا
الحو نالحان الربيع

الجماعة الحزينة أكثر طيور العالم
جلالا ووداعة. غاؤها بحسب ولاءه
السرور عدها نأوجان، وتصيرها
عن العرح بكاء وتنهات . سمع
الناس صوتها الحنون في مقتبل
الربيع ، محشا من العساكن ،
وأعلى شجر اللؤلؤ . ومن ثم
يسمعون أنها تقرب رويلا من
المساكن ، يحملها نسيم الربيع
من الخلائق والمسزهاب، والجمائم
الحرسة تحب الوحدة، وقلما تطير
جماعات خشية أن تعتك بها سادق
الصيادين ، وأسلوب عيشها
رقيق دئوب كمظربها وصوتها.
عساها مواد همد من العصور ،
تنظمها في خوف سحر من اشجار

الصباح

الوقوف



طائر الغزال

العرب ان الوفوق شيا يسقوط
الامطر . فمن احسن الهواء
وسكت الريح ، يفتيق في الغاء ،
فيلوك سامعوه ان المطر وشيك .
وقد يسموه بمصور المطر

الطائر ذو الأجنحة الشمسية
يجل الى من يرى هذا الطائر
لأول مرة ، ان ريشه المصقول
المصنوف من صنع الفنان لا من
صنع الطبيعة . وقلما يعرف طائر
يعوقه في جمال ريشه ونعمته
ونظامه . يلو رأسه حرف دقيق ،
وسنره أسفر باحت ، يبرز في
استدارة ورشاقة كالعادة الناهد
الحسناء . فتأوه هميس وصغير ،
رقيق ، خافت ، ناعم ، يتفق
وشكله الرشيق الدقيق

الصباح طائر صغير الحجم



العقاب ذو الرأس الأبيض

النعاج ، أو فوق طبقة في مدخل
القابة . ومعنى جاء موسم الربيع
يراهها الناظر يحسب سمها وعن
تدليح أناشيدها العذبة في الأثر ،
فيمثل فيها حثيث الامومة اجل
ثليل

الوقوف طائر ارمي نفاطى
النزعة ، يتحير اجل الأشجار في
اجل البقاع . يولج به هوا الطيور
لنظرة لا لصوته . ريشه أسمر
داكن ، صقيل أملس ، وصلوه
أبيض ناصع ، وله ذيل أسود
طويل تزيينه دوائر بيضاء . وقلما
يرى قبل حلول أواخر إبريل أو
أوائل شهر مايو . ومعنى استقر
في عشه وأطمأن في مكانه المختار ،
يرى الناظر تحته بعد أيام ، خمس
بيضات بدية الشكل ، زرقاء
اللون مائلة للأخضرار . ومن

من الارض التي يربسها الربيع
تأخر حارده وانوارها ويظهر بها الشعر
معوته المذب الوجه الذي يلا
الحز الحاتا واساما

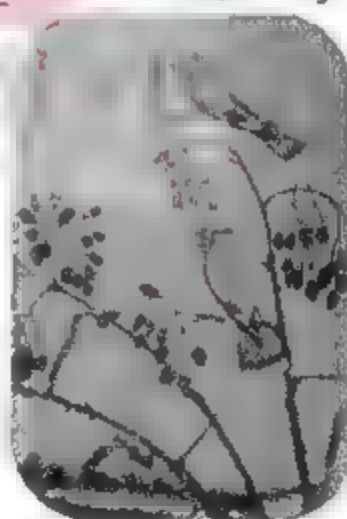
الكرد ينال تحمص فيه كل
صفت الارستعراطية والرشاقة
التي يمكن ان يصف بها طائر .
ريشه اهرمزي يختلف تالقا وبها
ماختلاف الفصول . والعرف الذي
سوج راسه يعلو وينخفض لهما
بتمل بين جوانحه من الانعالات .
منقاره احمر عقيقى اللون تحوطه
هاله من السواد ، ولون انشاء كلون
الزيتون الاسمر ، ينحلل جناحيها
وديلها ريش موجاتي بديع . تسمع
صوت الكرد ينال وشيده الهادي .
الرقيق . فهو من امث في فصل
الربيع . والى الشمس مشرقة ،
والجده به حده . الحكة

رخيم السوف ، عذب النعم . لا يكاد
يقبل موسم الربيع حتى تكتظ
اشجار الاسعدان والبرقوق
بجمالها . وهو من الطيور ذات
الريش الاتيس ، الزاهى اللون ،
الذى يبدو في اشعة الشمس
اردواريا ، تحلقه حطوط سوداء
وبضاء وصغراء . اما صدره
فابيض يحمص به ريش اسود ،
وتزدان جوانبه بحبوط مصبه
كاشعة الغمر

الصفيح طائر هريد ، يداعب
منقاره الاشجار التي تسفل
الربيع الباسم ، ويحرق شيدته
الكون غير بد الطبيعة جمالا على
جمالها . ريشه يرتفالى كانه على
جاء الذهب ، والفضى الآخر اسود
كظلام الليل . ما اسعد لولئك
انقوم . الذين يفتونك المعاف



الصفيح



الطائر ذو الإبرة الشمية

أريد الحياة

مما لا بد من الحياة
هو الحياة
التي لا تترك
الإنسان
يخاف من الموت
فإنه لا يملكها
فإنه لا يملكها
فإنه لا يملكها



1934

ما الحياة ؟
 الإنسان فيها ؟
 يقاس بالأيام والنفس التي
 يمر بها ونحن على قيد الحياة
 نفس وسحرك ؟ ونظهر بمظهر
 الكائنات الحية ؟

يقاس عمرنا بتلك الفترة من
 الأعمار التي نقضيها في الأرض
 منذ نخرج إليها إلى أن نتوفي في
 باطنها ؟

يقاس العمر بفترة من الزمن ؟
 أم بعدد من الأحداث والمتع ؟
 أيهما أطول عمرا وأكثر وجودا
 في الحياة : إنسان يعيش مائة عام
 حروء حائه ؟ أم إنسان يعيش
 بضعة أعوام حافلة راحة ؟

أيهما أكثر ربحا من الأرض :
 طائر السبي في دجرا حروء
 فاحلة مفقرة ، لا ماء فيها ، لا
 رواء ولا ظل ولا عر . . من ملل
 وسأمه ومراح
 روضة مبددة مورقة فاسدة
 لا يحاورها إلا رند أظعا من ألوانها
 غلته وأشبع من عذره بهمة ؟

أيهما أقر عيشا وأتم نالا ؟
 طائر الصحراء أم غائر الروضة ؟
 كم طافت بذهني المكشود هذه
 الأسئلة ، وكم حمل الحجاب إلى
 نفسي عزاء يبدد منها الناس ورفع
 منها الغور والضعف

أجل وماذا أريد بطول العمر ؟
 وماذا أبغي من تلك الشيخ الطوال ؟

ماذا يصبرني أن تكون أياي في
 الحياة معدومات ، مادمت قد حطمت
 من نفسي فيها عابرة روضة مليئة
 بالنعم والميزات ؟

ماذا يصبرني ما دام نفسي
 لم يصبني بها العمل إلا وقد عبث
 من اللذات أقصى ما يستطيعه
 إنسان ؟

ماذا أحني من قرب الهامة ،
 مادمت ساجني في أيام قصار ،
 مع الأعوام الطوال ؟
 كيف أحاف قصر الاحتمل ،
 مادام العمر لا يقاس بمسرة ومن ،
 ولا بعدد من المتع
 أن أنال من المتع في أحلى العصور
 ما يعجز عني عن الحصول عليه
 من آجال طويلة ؟



أنا إنسانة محدودة الاحتمل ،
 إنسانة مريضة بذات أرنه ،
 أمرف بما أنا على أهدف على عصبه
 الموت
 خطوات معدومات !

هل يدركون معنى أن يحسن
 الإنسان أن يدعى سموب أم سموب ؟

 أي
 يعلم أنه خارج منها بعد هيبات
 قصار ؟

لا أطل ! فهذه أحاسيس من
 الصنف تصورها ، أحاسيس
 لا يفكرها إلا من مسه الضر فعلا
 أني لأذكر كيف هربت حلية
 الأمر ، وكيف كان وقع في نفسي
 أول مرة



أنا مريضة بالسبل !
 لم أصدق نفسي باديء الأمر .
 لقد شاهدت في المسرح ومرات في
 الكتب كثيرا عن مريضات بالسبل .

أعند ما يكون من ذهني . وكنت
أعتمد أن الأمر لا يريد على حره
أو خفتني في العلم

حي داني أبي . . فبدأني
كأنما قد سدد إلى صدره سهم
سموم . وأدهلني ذلك الخزع
الذي أصابه !

كل هو أدرى مني بما حدث .
فلقد كانت تلك هي اللحظة الباقية
التي يستلها إليه القدر . أما
الأولى فكانت حين أصيبت أمي
وهي في ريعان شبابها بذلك الداء
أعنت !

وحاولت أن معد ذلك أن يستل
على نفسي ويكب حرته ويحني
مخادفه . ولم أكن حتى ذلك
الوقت قد استطعت أن أسيب
حقيقة ما بي . فقد كنت أجهل
أن أمي بواب ذلك الداء ، فطلبت
الرجوع من دور حبيبته على
بعض حذانه وجهه وعطفه على

وجده في الحفاة

وأمرت بالموافاة والراحة ،
لأنني كنت أخطئ . وبدأني من
جو التسوثر الذي أحطت به أن
الأمر أخطر مما أظن . وخيل إلي
من ذلك الهرال الذي أصيب أبي
أنه يعني قلما شديدا ، وأن الأيام
العظيمة الأخيرة التي تلت ذلك قد
معلت به ما لم تقبله عشرات
السنين

ومرت الأيام . وبدأت استل
من وجوه الأطباء ومن حسانهم
أنه لم يبق هناك أمل ولا فائدة
من العلاج !

ولم يكن هناك شك في أن أبي

وكل يسندو لي أن ذلك أن تلك
الأمسي لا يحدث إلا في الروايف .
لكني يحرك بها السكاب نفوس
الطاهرة والعراء . ثم سمعت بعد
ذلك عن امرأة تعرفها أحب
بالسل ، فتلكني الخرع . وكنت
أنظر إليها في ذهن كظرتي إلى
ميت يحرك ، وأحسن برعدة في
جسدي كأنما ذكرتها

تلك هي كل علاقتي بهذا المرض
قبل أن أتبع درسه له . فقد
كنت فناء عريضة مدلة مرهقة ،
موفورة الصحة ، لا تدو عليها
مقدمات مرض ولا بؤادر سقم ،
الهم الأرة في الجسد وتحول
طبيعي لا يثير الشكوك

كنت فتاة ملاء نفسها الأمل ،
وملأت ذهنها الأمن الملبس الطوال
المرض التي لا حد لها ولا نهاية .
فتاة وهبها القدر كل ما تشتهي
العتبات : وحيدة أب جم الثراء .
لا هم له إلا أرمني وسعدني

كنت أرى الحياة من أحسن
لا تلوح لها بادرة حرمان ، ولا
يعني أن سبب تب معي . و
يحب مع . . . من مديتها معي
بالرساء والهواء

تصوروا بمد كل هذا أبي
وحدثتني الفررة الحسة الظن
بالحياة ، وقد أصيبت بالسل !

□

بدأ الأمر في يوم شعرت خلاله
بعض التعب ، وأساسى سعال
خفيف أسهر بأن نصف دما
ولم أفرج ، ولم يصيبني أمل
دبر ، فقد كان المرض الخفيف

قد أتراك ذلك أيضا ، فقد صدقت
الصدقة وأتت بطوبى الفرائض
فأنتد الوعى ؟
وبعد بضعة أيام ، فارق الحياة !



وهكذا تركنى أبى وأنا فى شبه
ذهول من أثر الصدمة القاصمة
التي نزلت بى ، لا أكاد أسبين
موقفى فى الحياة
ثم أجدت أبقى لنفسى شيئا
فنيئا ، فإذا بى أراسى فى موقف
عجيب !

لقد وهبنى الحياة كل متاعها ،
إلا شيئين : العمر ، والحب !
وحدث نفسى فى مطلع الصبا ،
دات جلال ، ومال ، أملك القصور
والصباغ ، وعندى الخدم والأتباع
وأستطيع أن أقرر كل ما أريد
وأحلب لنفسى كل ما أسهى .
إلا شيئين يصعب سبر من العمر ،
ويصعب نفع من الحب !

كنت أعرف أن النقاء لا أمل
فيه ، وإن كل ذنب أهدى الذى
يبدله الأطباء لا يرمى منه إلا
تأجيل النهاية المحزنة !

يا للعناء ! ديا للحمق ! أى
حور هذا الذى أفعله . أضع
ما تبقى لى من عمر ، فى فيود
الأدوية والملاح والظلم الثقيلة !
فأعيش أن هنت وأنا والأموات
سواء ! !

أنفق العمر القصير فى مضجع
داجى الظلام ، طمعا فى بضعة أيام
أقصيها فى نفس المصحح ! الحرم
نفسى من متع الحياة لأسريده من
حياة كأنها العدم ! !

وبذا السؤال يطوف بذهنى
الكدرود ويطرق نفسى الحائرة .
ما الحياة ؟ . . وم يماس عمر
المره فيها !

أيقاس العمر بقرة الزمن التي
يقصها الإنسان حيا ، أم بعدد
المتع التي يستطيع الحصول عليها ؟
ووصل إلى الجواب بحمل العراء
والبلوان

لا تصق مما يأمى وغد
أمس ولى ، وغد : لم يولد !
وبتنا أن ضاع يومى من يدي

أجل . أن يومى ملء يدي ،
فويلنا أن ضاع منها ومضى !

أنى وحيدة فى الحياة ، ولا أمل
فى حب أسرار ، ولا أنى فى حب
أسرار ! أى أحق يقدم على حب
مخبره معذرة على خطوة من
أبوت أو خطوات ! ماذا أرجو من
الحياة بعد ذلك أكرس أن أوسع
من لذاتها . وأب من متعها
ما استطعت ! !

لقد وجدت نفسى محرومة ولم
بقى أمامى إلا الحزن حاطفة سريعة
أروا ، فمن الحزن أن أتركها
فمر وأنا مستسلمة لذلك الحرمان !
والحزن الأفكار على نفسى التمسمة
الحائرة ووجدت هاتف الموت
يصيح بى : أتركى الفرائض ، مرى
من هؤلاء الأطباء المعنى المجانين
الذين يضيئون عليك الخناق ،
لا تدمى بقية العمر تذهب سدى
ماذا تخشين وأنت لأبد ميتة .
أنتلقى . أنتلقى !

وهكذا استقر بى الراى على
أن أستمع بما تبقى لى من عمر ،

والأخرى من الحاد إلا وقد
أفرقت كلنسها في جوف حتى
التشالة !

لقد صممت على أن استحي
القدر ، والأعظم له رأسي ،
أنه قد أتى علي الحياة ، فلماذا
لا أتبعه معه الحياة ؟ وإذا
كان قد حرمني لذة السنين
الطوال ، فلماذا لا أستحيها كلها
من يرأسه في ليال قمار

أيها القدر المشوم : أي الراحة
في النهاية .. وسأعرف كيف
استرحمت أيها الساحر السام ،
لما عاد بي من ضيق الرطل
السين في صحرائك القاحلة ،
وحسني هيبات حاطفه أفضها
عبر الرياض دوات الأمان والثمار !



واظفقت في الحاد اعلاؤه
عجبه ! وما حب من البحر
أن أصف عني : مساعري
جلالها

تري كيف كنت ، مدار !
هل تستطيع أن تسبوا ،
أنسانه فائدة الوعى منبهك القوي
مهوره الإغاس عصفه لاعدب ،
تعدو ، وتعدو ، وتعدو ، لا تهدأ
ولا تسريح ، لا تحس حولها إلا
بأشباح ضاحكة صابحة ، ولا تنصر
أعابها إلا فوهة ماعرة لقر نائم
الظلمات !

كان أول ما فعلت أن استعنت
عن الإطباء ، وحطعت تلك القود
إلى كسوس بها ، وأبانهم بأبي
سأسافر للعلاج في الخارج ، ثم
حولت كل ما أمك إلى نفوذ سهل

على سرفها ، وندت رحلتى إلى
الخارج - فعلا - ونشر لا للعدو ..
بل للأنبياء في كل مرة يحرم
على مخلوقه سرفي

واحدث أسهل من نازد أي
طدده - أمر الأموال بعير حساب -
لا هم لي إلا أن أصبع نفسي بلا
شد ولا حد ، لقد ركبت القفل
والعقيد ، وجردت نفسي من كل
شيء إلا الرعة والمعدة ، وأندممت
في أسهات وحزن أعمل كل
ما يحلو لامرأة مطلقه السراح ،
ونيرة المرء .. لا سودها غاي
ولا دفع في سبل سلطانها حارس !
لقد شرت حتى قلت ، وغيب
ورقصت ، وقلبت في نسم
القبائل والعيان ، ولكن أي
نعيم هو ذلك !

أيه صفة تلك التي يمكن أن
تسبوا حقد حديد الحس فائدة
سعود !

أسي .. مسرانة
معها في كل ما صنعت ومع ذلك
- سب القديس - لا بد مني !
- سب القديس - سبها على
الحالات من الحاد ، فرحب
- سب القديس - ربح الموت !
لقد ندت لي أحياء كرمه
بصحة ، ولم أجد سباً يحلني
على القفل بها ، حتى الدات
والنصب التي كنت أسي أستطيع
أن أسرفها قبل الرخص ، ندت
لي رائحة ناديه !

انفرون ما يحلها على القفل
بالحياة .. انفرون ماذا سبنا
ألها ويحسنا من الخروج منها
أنه نعيم ، أحد هو سبنا

وأصحت خطاياها ، ولم يبق
 لى سوى أن أرقد وانتظر الموت
 وبفناء عود أفراسى إلى الوطن
 فقد شعرت بالحنين إليه والرغبة
 فى أن أموت بأرضه !



وسارت الاحرة تمجر بى عاب
 اليم وقد ملكنى من حرط الضمير
 والتعب ما اشعرنى بأنى أرقد فى
 نضى يحملنى إلى مثواى الاخير
 ولم أعد أحس حزنا ولا الحسا
 ولا يأسا

انى لا أريد الحياة ، وهى
 الاخرى لا تريدنى .. ولقد هيأت
 نفسى تماما للخروج منها ، ولم
 يبق الا أن تصل السفينة فاصل
 إلى شاطئ الغناء

هذا هو كل ما أردته من القدر
 نهاية صالحة سائلة ، فهل تراه
 قد وهبنى ما أردت ؟

حتى كان القدر يهب الإنسان
 ما يريد ؟ ! ! أعد نحن على حتى
 هذه القيامة البسيطة !

وخيل إلى أنه يهب بى ساخر
 قائلا : « إن أفراسك تذهبن هكذا
 بسهولة أبها الحمقاء ! »

وكأنما أحفظنى سحره ،
 وبعثت فى روحا جديدة ، فإذا
 بى أعلق مرة أخرى بحيوط
 الحياة ، بعد أن رهدت فيها
 وأعددت نفسى للعروج منها !



فى منتصف ذات ليلة ، كنت
 مضطجعة على مفعد طويل فوق
 ظهر السحبة ، وقد سادت
 وحشة رهبة واقتضت حطكة

عن حولي . هوحهم لنا ، وحيا
 لهم !

أنا أحب الحياة لأنا أحب من
 فيها وبحا من فيها !

أنا نكره أن أعادها لأنا
 نخشى الم العرفة ومرارتها !

سلوا الأب : لماذا يخشى الموت ؟
 يجيبكم بأنه يخشاه لأنه يحب
 أولاده !

سلوا الأم : لماذا ترميها النهاية
 تحبكم بأنها تفرغ من أن تحرم
 طلمات كدها

سلوا المحب : لماذا يحب
 الحياة ؟ يحكم بأنه نكره أن يفارق
 من يحبه فى الحياة !

وأنا : ماذا يجعنى من الموت
 ويحبب إلى الحياة ؟ .. لا شيء !
 انسى لا تربطى بالإنسان ما فى

الحياة سوى منه البع ، إمادة !
 كلا .. أنا لا أريد الحياة ..

لا أريد حياة بى بها قلب
 يخفق لى ، ولا صدر يحرق على
 ولا عين تنكس من أحلى !

لقد حاولت بالمثل أن أساع
 منع الحياة ، فوجدتها متعا رائحة
 ماطلة ، ووحدتى فى حاجة إلى

شيء واحد هو الذى يستطيع أن
 يشد أذرى وبعيسى فى البأساء .
 هو قلب محب !

ولكنى للأسف لم استطع
 ابتاعه .. وأسوأ ما فى الحياة
 أن الإنسان لا يستطيع ابتياع

الحب .. الحب الذى هو الزم له
 من الماء والهواء !

وهكذا استمررت فى أفراسى
 الخيونى وأمرأطى البائس ، حتى
 أحسب أنى قد شعرت بالنهاية

تكتفأ الجاهل مسجعه . ثم عرفنى
بأنه طبيب عائد من مهنة جديده
فى انجلترا . وبعين فاعصى فى
عرصى والرفعة عى أكبر ذلك
الجار

وفى المساء كنت قد شعرت
بغير فصل من الحس فعدرت
حجرتى . وحطبتى المكان الذى
تعودت الخبوس فيه . وسرعان
ما رأته مفلا بحسابى وحس
بعانى وهو يهيمى فأنلا

- ان الحو رطب . ويحس ان
تعودى الى حركتك

وكنت اعلمه ساعده ثم احبه
فانقله . ان العرق فما حوى من
البلل . ولكنى احبه قائلة :

- شكرا . . ان اطل الجلبوس
ها اكثر من دماق

وعاد هو يقول :

- لا ، لا ، ما ان يعودى الآن .
واما فابسمى لى ان اصبح

مسرورى عى كمت

ولم سطر احاسى . بل فون
العرى . فاعل سرع . رفته ولف

بها كفى . ثم راح احدى . وان
أشعر نارتاح مشوبه الاسف .

اراء صوبه انريق اخون ونظرائه
المبته بالاحلاص

لقد احسب انى اندمع بحوه
كنهاف بهوى . وسأ احس ان

أحد منه ذلك النى . الذى طالما
افقدته . النى الذى يسحق

ان يبنى الانسان من أطه .
ويجعلنا تنطق بالحياة !

أجل . لقد أوجست منه خيعة
لأنه قد يعطنى أريد الحياة !
وأوصلنى الى حركتى بعد

الظلام فلم أجد انصر . سوى نجوم
تصافل بريقها . ولا أسمع سوى
عصف الرياح وزغزغة البحر وانى
محركات الباحرة الخاصة الركب !
واخذتسى تومة سعال حاد .

احسبت أنها تكاد تودى بالعمه
الباقية مى . وارتمت على ارجها
مهوره الانفس . حائرة القوى .
فلما افقت احسبت بدا تمسح
على جسى فى رفق وحنو .
وسمعت صوبا يهيمى بربى رفته
- ماذا بك لا

ولم أجد داعيا لار اقول لذلك
الغريب ماذا مى . وماذا يلك هو

أو غيره ليقضى مما مى ؟ !
وهكذا ما كذب أصبح حصى

المنقلبى حتى انغمصهما وأطعت
شفسى من حديد مستسلمه لما

اعتقدت موقنة أنه النوع الاحيا
وافقت مرة أخرى . فدى

أشعر وأنا مارت فى سه عيونه
بان ذلك الغريب بعفه بحملى

بين لرافيه و حشان

وفى الصباح استيقضت على
صوت طرقات حقه . ثم لمح

وجهه يطل من الباب . فما ان
أدركه أننى افقت حتى وقصحتهل

الاسارير . وقال فى صوت رقيق :

- لعلك بخير الآن ؟ !
وتذكرت ذلك الوجه . فقد

لفت نظرى قبل ذلك مرات على
ظهر السفينة . وجاهد لكن

أحب . لا شكرا له . . ولك !
ولبت لحظه وانعاصاما . حتى

أومات اليه بان يجلس . فاسرب
من سربرى . واستأنف حديثه

باللهجة الرقيقة معها . فواسنى

قليل ، ولم يتركنى حتى اطمأن
الى اننى بحير

وفي اليوم التالي زادت ملازمته
لى ، فحاده وصحبنى الى محطتنا
بالاسم ، وراح يقول :

— ان خير ما يحصل عليه
الإنسان في هذه الحياة .. شريك
يعينه على حل امثاله !

وسارعت الى الإجابة قائلة :
— اجل .. ما من شك في ذلك
وتدبعت على تمرى ، اذ
استألف حديثه بقول :

— ولكن هل من العسير عليا
ان بعدد الشريك الملازم ، الشريك
الذى خلق من احلنا وحلقنا من
احبه ، او ما يسمونه النصف
الأخر ؟ ..

وطرفت رأسى .. وسمرت
بدقائق عسى يسعد سرح
وعاد هو يسم حديثه قائلا :

— انهما قد بلغا .. ولا تعود
هذه قوة تدفع الخرافة بينما
وحدثنى بعد قوته كذا
أحدث بقم

— قد بلغا ..
وعاد هو يهيمس في صوت
صحيح يخرج من حجاب صدره :

— كما القيا
ومصبت انا على غير ارادة
مى أردت عارته « ولا تعود هناك
قوة تفرق بينهما » .. ثم أردت
قائلة : « الا قوة واحدة »

ومصبت لحظة صمت فيها كلاما
حتى عدت انتم حديثى فقلت :

— تلك هى قوة الموت
وها بهن من مجلسه ، ورت

كنى في حو قائلا :

— لا تحدثنى عن الموت ..
تحدثنى عن الحياة والحب والامل !
وهربت رأسى الى ناس ، ثم
نظرت اليه بغيره تنكر عميقه
وقلت :

— اسى مع الاسف لا اصلح
لان اكون نصفاً لأحد .. اسى
مخلوعة غائبة .. لقد أصبحت
فان قوسى او ادنى من النهاية !
ومذات أفنى عليه قصى
البائسة ، ومصى هو يعضى ويحاول
بكل براعته وورعه ان يعنى عن
أشاح الناس والظلام

ولست ادري كم من الوقت
مضى ونحن في ذلك الحديث ..
ولكن لحظة الصمت التى أتت
ذلك الحديث ، لم يطل اذ أحسبت
بده صمغ يدى في ردى ، ثم
رعدت الى .. عمة .. وشعرت
بقطرات .. مع نسها وسمعته
يقول :

— ماذا فعلت بصمت .. كعب
.. صمت عار .. هذا ؟

— ليس هناك ما يصدى الدم ،
لم يتر هناك مع من البهاية ..
لقد كنت أسمع لأربى فيها ..
استلكت اليها أقدم الطرق ..
لمد فعدت الامل الى تعود !

وسارع الى قطع حديثى قائلاً .
— من كان هذا ؟ من يحمر
ان يقول انه ليس هناك مل ؟
اليس في السحابة انه رؤوف
رحيم ؟ .. كيف استطع تخون
ان يفقد الرجاء ويحكم بهاية
الحياة ؟ !

ثم صعد الى صدره في ردى ،

وهتف بي في صوت ملؤه الخواهر
والأجل

— إن تجوئي ! مستحقين من أحلى
ومن أحلى نفسك ! أنت تستحقين
الحياة ولا بد لك من الحياة !



أجل .. أني استحق الحياة .
ولا بد لي من الحياة .. ألم أشعر
بالحياة تسري في جسدي كله وهو
يضمني إلى صدره ويهتف بي .
ه أني أريدك .. أني أريد الحياة .
أريدها كما لم أريدها من قبل ،
وكما لم يريدها أي إنسان .
أريدها بكل قواي !

أريدها لأنني أحب وأحب

الآن يكفي هذا سببا لكي يريده
أي إنسان الحياة .. فما بالك
بإنسانة محرومة لم تذوق الحب
قط ؟ !



وعندنا إلى الناحية العزلة في
أحد المسجونين . وهو من يلى
أوامره قروضا فقد أصر على أن
ينتزعي من برائن الموت
أن الأيام يمر وهو لا يمارس
لحظة فقد بث أنا كل ضغفه في
هذه الحياة

ما أجل أن يجد الإنسان إنسانا
يحب نفسه ويصحى براحتة
ونكل ماله من أحسنه ، دون أن
يسأله مقابلا !

هل يمكن أن يطمع الإنسان من
الحياة في أكثر من ذلك ؟ وهل

هالك ما يرهف للأشجار أين من
الحب ؟

أجل . أني أريد الحياة . جانا
أكره أن يجرسي الموت معنا أنا
فه من معه
أريد أن أمي الحب !



هذه هي قصة العباءة التي
لرادت الحياة ، فكيف كانت
حالتها !

لقد تميت — كما ظنت لكم —
أن أحبا نصف عمري لتعيش به ،
ونمتج بحاتها وبحها . ولكن
هل يسمح لنا القدر بأن نروع
أعمالنا حبسا بها ؟

لو فعل . لأمحت من الدنيا
الأمي ، ومع الهباء
ولكن ماذا يصحها من أن تعيش ؟
هو حرك أداء . واستفعال
أمة ؟

ولكن الحب .. وما في الحب من
أمل وأمل عالا بواجبها هذا على
مناضلة الداء !

هذه الطبقة المزدحم المؤمن
المكافح : ألا يستطيع أن ينتصر
على أمراض ، سرعها نفسه من
بين برائن الموت ؟

ثم لمر آخر كذبت أنساه ؛
السمت أنا صاحبه القصة وخالق
نظيها والمتصرف في مصيرها ؟
إن المراد أريد الحياة ، وهي
عدي تستحق الحياة لذلك
سأهبها الحياة !

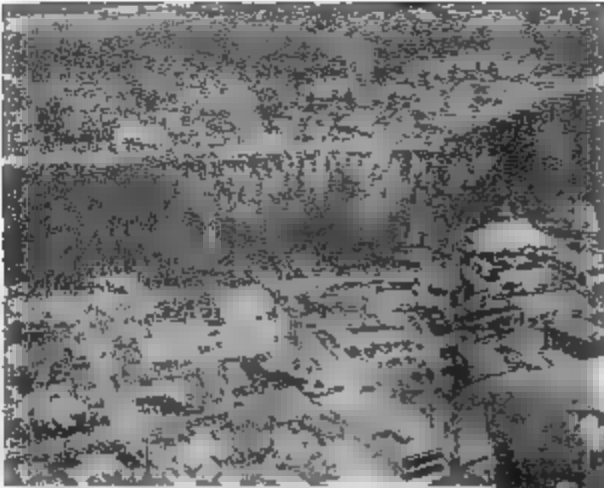
برسيف السباعي

جنة النجوم

هناك نبي اسمه يحيى
أبى أن يترك الله المعبود
فأوحى إليه أن يؤذيهم
بالبصم وأتىهم
من الرعد فماتوا
مسلين.

في لقاء سوزان

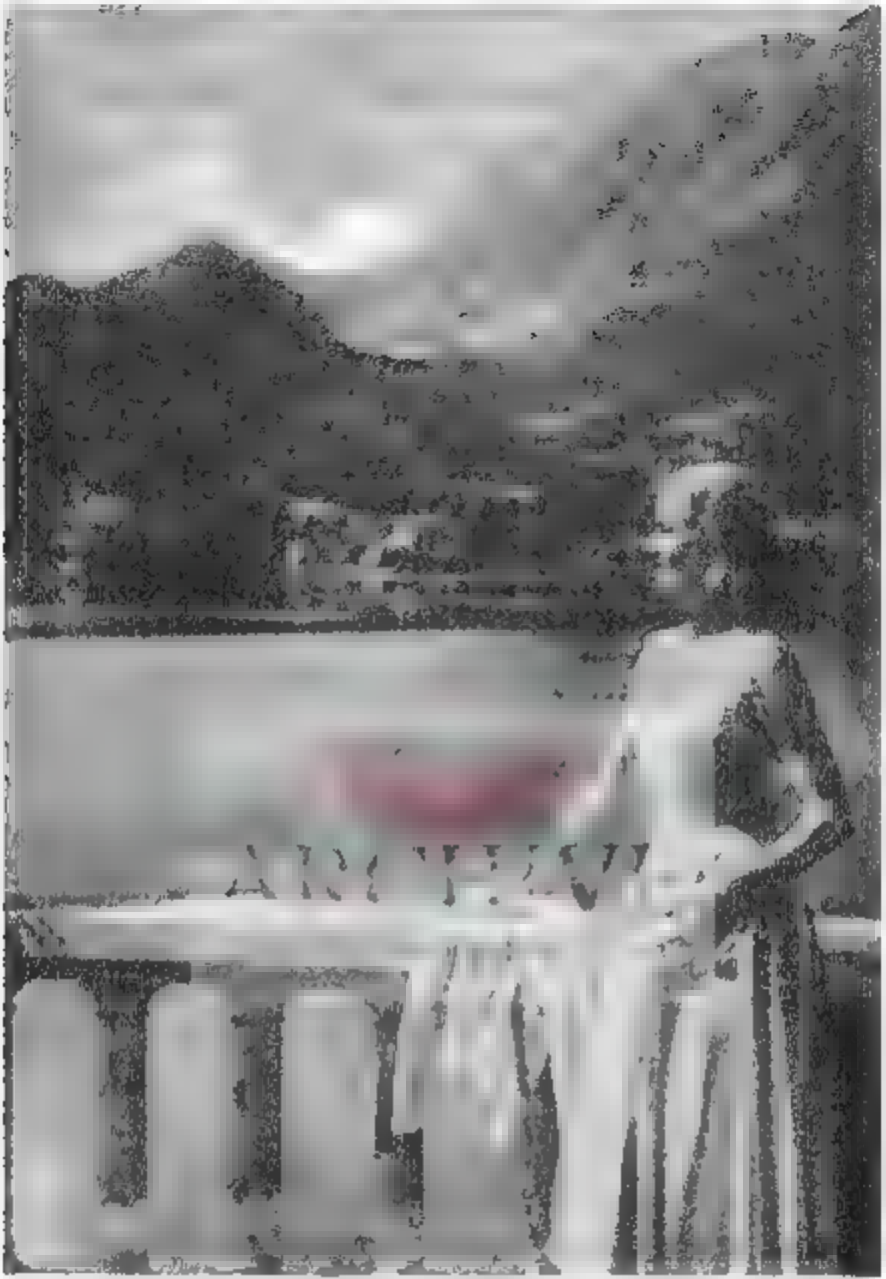
٤



فيكم عذوبة من محرمه
من أكلوا الصبره فليكنوا على
سواحل البحر يا أيها
الذين هم في الدنيا
والذين هم في الآخرة
والذين هم في الدنيا
والذين هم في الآخرة

فيكم عذوبة من محرمه
فيكم عذوبة من محرمه
فيكم عذوبة من محرمه
فيكم عذوبة من محرمه
فيكم عذوبة من محرمه
فيكم عذوبة من محرمه

٢٠٢٠



دار آں تودہ مستنم تمامع الرسع
فہ احدی رحلاہا البیانہ باہالیہ

الحرمة ما يكفي لما لا بد منه من اقتسائه من زوارق الهند والسباق



وكثيرا ما يعن نجوم هوليد الى اولئك مضى فردوسهم المميز ، في غير اوقات الربيع والصيف ، بل في غير اوقات الفراغ . وحشد يسارع الشركات الى عملون بها الى تحقيق امستهم العاليه باحبار مكل ما هناك لتصوير بعض المناظر الخارجية المطلوبة في الاعلام وتعد النعمة شيرلي قبل من اقدم مالكت القصور في جنة النجوم . اذ ان لها هناك قصرا جيلاني هبته باخرة تمتلكه منذ كانت طفلة صغيرة . وعلى مقربة من نوم طاعة من يدوم القصور وانها هناك ، وبها قصور الحرج ، حرج برنت ، وديك ناو ، وحول السور



ومما يذكر ان الربيع في اوربا بعد فصل الصيف الدائم ، لان الشتاء فيها لا يتيح تصوير المناظر الخارجية . ولهذا يحرصون على ارتياد سواحل البحر الابيض المتوسط كلما جاء الربيع ليقيموا بصوير المناظر الخارجية لا قلائهم ، وليستمتعوا في الوقت نفسه بما تنتشر به هذه السواحل من جو صاف ومباهج ومسررات

الاسماك ، فان سواحل ميوبورت الجميلة المطلوبة لا تكاد تخلو طول العام من مظاهر مراولة النجوم هذه البواب . ولا يخل عدد اليحوت والزوارق المخارية والشرامية التي تحفل بها عن خمسة آلاف



ولا يكاد يقبل الربيع شمسه الساطعة ونسائه الليلية ، وازاهير الياقة ، حتى يتفنن النجوم في الاحتفال بفردوسهم الارسي العظيم ، فتأجج القصور التي يبدوها لانفسهم هناك رحرها ، وتردان طرقاته دفوانه بأدع الزمات ، ويسابق الجميع الى اقامة حفلات الخمرات والمأربات ، واهم هذه سباق الزوارق الذي يشترك فيه أبطال هذه الرياضة العاليين من النجوم ، امثال : هيمري ، جاريت ، كورين ، باكل زوجته ، وايدلويش ، وجيمس كاجين ، وأيرول فلاين ، وروجه تورا اذنجتور



وقد اجتذبت جنة نجوم هوليد اليها كثيرين غيرهم من نجوم اوربا ، واصحاب الملاين ، واعلام الادب والموسيقى والفنون الجميلة الاخرى ، وابطل الرياضة ، حيث استنى كل منهم لنفسه قصرا على طراز القصور المسحذة هناك ، والحق به من «الخراجات»

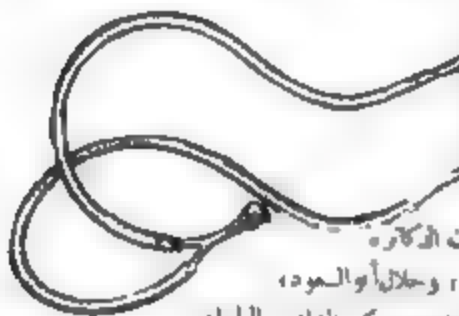
ومن بين نجوم امريكا من
يحرصون على الاستمتاع بالربيع
فيها وفي اوروبا معا ، فتراهم على
سواحل الريفيرا ومايوالي
والسبعة . ومن هؤلاء : بيرون
ناور . وليندا كرسايدروحة .
ولانا بيريرا ، وديا هيواريث ،
وارسون ولو
[٢١]

وأخيرا : ترى كيف يحصل
جومما بالربيع ؟ ومتى تكون لهم
حبة كعكة زملائهم في هوليداي

بين أرملو الربيع ، وقت
الحب ، رونا اندرسون ،
ود رها مارشال .



استشارات طبية



أجاب عن هذه الاستشارات حضرات الدكتور
صلاح الدين عيسى ، وكامل بصوب ، وحلال وأبو العود ،
وعلي عيسى راني ، وعبد الحيد مرعي ، وعبد الشافي الطوامرد

رعشة الأطراف

اصيب وهي من فتراة عامين برعشة
خفيفة في كل من يده وقبضة اليسرى ،
وبرغم مبادرته في العلاج ، فشتت هذه
الرعشة واستت حتى تطلب العيادي
والسائل مع ألم تشدد وارتعاش في
الاصابع - فبادر بشروى ؟

وأي دج - فيه لبنان

- يحدث رعاش الاطراف ،
أي اهتزازها امبرارات مسطمة
غير ارادية ، سببها سر
الاسنان بسبب البرودة ، او على
أثر الاجهاد أو الاضطرابات
النفسية - وقد تحدث الرعشة
في الاطراف كلها ، أو تكون في
طرف واحد فقط - كما أن
سرعتها تتفاوت باختلاف
الاحوال ، فتتراوح بين أربع
هرات وعشر هرات في الساعة

وتزول الرعشة بزوال
اسبابها - ولكنها تكون وراثية
أحيانا وإن لم تظهر الا متأخرة -
كما أنها قد تكون دليلا على وجود
اضطراب في افراز الغدد الصماء

أو الجهاز العصبي - فتحدث عند
ازدياد افراز الفضة الدرقية -
مثلا - رعشة خفيفة في أطراف
اصابع اليدين ، يصحبها تناقص
في الوزن وازدياد في ضربات
القلب - مع حدوث الميلينين ،

وتضخم الغدة بنسبها أصغر
الوقوع - أو تحدث في حالات
أمراض الجهاز العصبي وعشمة
تبدأ في إحدى اليدين ، ثم تمتد
إلى اليد الأخرى أو إلى القدم -
مع ثقل في الحركة وازدياد في
افراز اللعاب والفراتات الوجه
الدخنية وجود ملامحه - ويسمى
هذا المرض الشلل الهزاز أو
« الباركسونزم »

وتحدث الرعشة في حالات
أخرى كتصلب الشرايين ،
والإصابة بزهري الجهاز العصبي ،
والتسمم بالمناحييز ، وادمان
المسكرات

ويختلف علاج الرعشة
باحتلاف أسبابها - والأرجح أن

تكون الحالة المتول عنها من قبيل السلق الهزار المسالمة الذكر وهي سالج مبتسما ، البلاونيا ، باشراف الطيب ، ويحب حذنها مع استمرار العلاج

علاج الفتق بقدر جراحة

ل حديد كان مصابا بالفتق . وقد عولج منه وشفي بواسطة الحقن بدل من الجراحة . فهل هذه الطريقة المجددة تفي عن المراحة في جميع الحالات ؟

عمود السيد - بجنهور

انا مثل الفتق ، كمثل شخص احد في ارماء حبيص جدا بيده يخرج من فمحه اخرى عبر كسم الفميص . فالفتق مصاب خروج الماء من فمحه في حذار البطن . وعلاجه بواسطة الحقن أو الجراحة انما يكون بعد هذه الفمحة أو تصيقها أو حد لا يسمح بمرور الماء منها . وقد عرفت طريقة علاج الفتق بالحقن من اكثر من مائة عام . وسميها ، اعرافا للمرة الاولى سنة ١٨٤١ المذكور . بانكوسكو والطبيبة الامريكي . ولكن وسائل التعميم لم تكن معروفة في ذلك الوقت . فذرة نتيجة هذه الطريقة سينفوا عمل شأنها ، ثم عادت الى الظهور احيرا . وهي تلخص في حقن مقدار حاد من الفيك المخلوط بزيت اللوز المعقم بسبه ٥ ٪ فاحصل الاسجة التي تحيط بالفتحة التي يخرج منها الماء ، فتحدث التهاب موضعي في الاسجة لا يلبث ان يهدأ ، وتضيق على اثره تلك الفتحة فلا يسمح لخروجه منها

أما الطريقة الجراحية في علاج الفتق بعد انكسار سنة ١٨٨٩ طبيب ايطالي هو دكتور . اندرويه سميني . وما زالت على المسحقة حتى الآن في من المبدلين

بفضل ابحاثه على الحقن في علاج الفتق لا نسا بحريها امام أعيننا وبعد فتحة الفتق أو تصيقها كما نسا . سران انما ح بالحقن يحدث انهما موضعي في الاسجة كما تقدم ، عكس لا بفضل من الحالات التي لا يستقيم الحجاب فيها بحمل حبيصه الجراحا والتحدر اتمام . كان يكون مصدرا في الس أو مصابا بأفة عسرة أو حين يكون الفتق نفسه صغير الحجم كما أن العلاج بالحقن لا ينطس انقطاع الربص عن عنبه ولا ، منه بالسي . ولكن بعد رجوع الفتق بعد العلاج بالحقن امر منها بعد علاجه بالحقن

علاج الفتق

حدث من أشهر ان بوني ولفي عقب رواحي لفرط حبيس في صرة قوية مغرب حل امها ناله في سى السى لم دال الالم في شوم المال ولكنها تطلبت علاج بعرض عشرين يوما . وفي الوقت طه اخلت قوة امارها تفتت لمربها حتى كانت لا تبصر اخرا . وقد عرفت نفسي على طبيب اتصال صرح ليدها بان لا اقل في ثيابها . واستمر الاخر بالراحة عشرة ايام في السرير مع استعمال المسوي . فالتزم Vitadone Vitarolan A et D الفسرات لرعدة االم . واستعملت ٣٣ الفسوي عشرين يوما . ولكن لا جوى . بل اصبح في عا يشبه الامواج فلم عني الانتن . اما رابكم ؟

في ٥ - ٥ - ٥

— يؤخذ مما وصفت به حالتك
أن عملك اليومي حدث بها
انفصال تسبكي تنجعه لذلك
أضرته . ويسمى كذلك أن لديك
استعدادا للانفصال التشنجي .
وعلى هذا لابد من إجراء حراثة
بالعين المناسبة لعلاج . وكان
يسمى المبادرة إلى إحداثها عند
شعورك بتصلب أعضائك العين .
لأن التأخير يصعب العمل في
بحاها

ويجب المحافظة على العين
الأخرى . بالمبادرة إلى عمل نظارة
طبية . واجتناب جميع الحركات
الضخمة . وعدم التمرس لأنه
مدمر في الحمة أو الصدع .
وعند الإحشاء الشديد أو زرع
الأنف . مع تعوية أعشى العين
بوساطة الحس تحت المنجسة
ولا تأخر من الاستمرار في
استعمال الأدوية المقوية

الانحلال النطاخ

اصيب الخ ل في الساحة عتريه من
مفره بمرضى قال الأطباء . انجسا
خبيثة . سببها انحلال النطاخ . وقد
عالجوه بكل الدم إلى خمس عشرة مرة
واعتقائه أدوية كماله من طريق الدم
والفقر . ثم بالبلع والاسبرينوسين
حين ظهر دم في صدره الأبيض . ولكن
هذا كله لم يحد سنا وتوفي المريض .
فما سبب هذا المرض . وهل له علاج ؟
محمد عبد القادر عبد السلام القاهرة

— تأتي الانيميا . أو فقر الدم .
بسبب انحلال النطاخ . نتيجة
التأثر بالأنشحة أو الراديوم أو
المواد الكيميائية كحقن الزرنيخ
والرصاص والذهب . كما تأتي
نتيجة لأمراض تصيب العظام

أو للاصابة بمرض السرطان وغيره
من الأورام الخبيثة . وفي هذه
الحالات يمكن الشفاء إذا عولجت
أسبابها في الوقت المناسب .
وهناك نوع من هذا المرض .
ليسبب له أسباب ظاهرة . وهو
يصيب الشباب في الضال .
فيضع عمل النخاع العظمي وتقل
الكريات الدموية البيضاء يوما
بعد يوم . وتصلح ذلك
عدة حصاعات

ولا أمل في الشفاء من هذا
النوع إذا كان انحلال النخاع
كاملا . ويكون العلاج في الحالات
الأخرى جعل الدم إلى المريض
في فترات متتالية . وبإعطائه
خلاصة الكبد ونحوها . حتى
يعود النخاع إلى عمله . وعند
حدوث الحصاعات يجب استعمال
حقن النشعل أو الاسترنيومسين
والاستمرار فيها حتى بعد زوال
الالتهاب

مرحبا . الحارة المذكورة في
السؤال . كما يتبع من نوع الانحلال
الكامل للنخاع

التمرينات الرياضية للعين

هل توجد تمرينات رياضية تشد
العضلات . وما تأثيرها في العضلات التي
تلتصق بالعين ؟

طالب بكلية الطب

— في حالات « الحمول »
و « قصر النظر البسيط » .
يجرى بعض الأطباء تمارين
رياضية للعين المريضة . وذلك
بتدليكها بتدليك بسيط ثلاث
مرات يوميا لتقوية عضلاتها .

يظهر عامة - فما فوهم ؟

فأرى

بكثر الاصابات بالبهق من فصل الصيف ، ولا سيما بين من لا يغسلون بالصابون بانتظام ويعرضون لشمس العرب ، وهو يصيب الذكور والاثبات على النساء ، ويظهر غالبا في الصدر والظهر والكف وقد يصعد الى الصق ، ولكنه نادرا ما يظهر على الوجه والاطراف ، ويكون ظهوره على هيئة دمع صغيره مستديرة يشبه لونها القهوه اسوداده باللس ، ويرفع قليلا عن سطح الجلد وتغطيها قشور رقيقة جدا تساقط عند الملامح ، او عند التعرض لاشعة الشمس او الاشعة فوق البنفسجية ، فيزول ذلك اللون من : يصح لون الجلد مكانها اكثر بياضا

ويكون علاج البهق بالاستحمام بماء دافئ والصابون ثم تغطيته بالمصمخ جيدا واستعمال مرهم حمض الحالبية المركب ، او محلول الصوديوم هيبوسلفيت به ٣٠ ٪ او صمغ اليود محففة بنسبة ٢٥ ٪ مع غلي الملائس وكيفية الاستمرار في العلاج حوالي اسبوعين

مع تحريك المفة حركه دائرية خمس مرات الى اليسار وخمس مرات الى اليمين ، وقد الحسن من الراوية الخارجية مع النظر الى نقطة يمينه ، لوضع مرات او خمس في اليوم

وعلى المريض الا يقرأ او يكتب مستلقيا على ظهره ، او في صورة ضيق او غوى

اما العدسات المنصقة بالمعنى فهي تستعمل للحفاظ على العين لا لتقوية ابصارها ، ويوضع استعمالها الى ما قبل مائة سنة ، اذ صنع رجاء اسمه هيلره قطعه من الزجاج لوصفها بدل حصن لقد نتيجة للاصابة بالسرطان ، وقد تطورت صناعة هذه العدسات فاصبحت تستعمل الآن لتقوية النظر وللوقاية وغير ذلك ، وهناك حالات يشتمل فيها استعمال هذه العدسات ، اذ لا يجد فيها استعمال النظارات الهادئة وذلك مثل استعمال الماء من العين بمعد تحت العربة

اسباب البهق وعلاجه

اصبت بمرض - البهق - الجفني منذ خمس سنين ، وقد عالجته بمختلف الطرق وصيغة اليود - ولكنه كان يفتقر لم





الربيع

حول الكرة الأرضية

الربيع في كندا وأمريكا

والربيع كما يعرفه كاتب عهد
السطور في كندا ، وولايات
أمريكا المتحدة ، صورة فنية
أبدع الفنان في رسمها ، وأسدل
عليها في كل بلد وشاحا مسن
الظلال والألوان ، يتنوع وجبال
ذلك البلد ووهاده ، وسهوله ،
وطبقة ، وتلاله ، ووديانه ،
وتلوجه ، وأنهاره ، ودرجة
حرارته وبرودته

فإذا فصدح إلى المنطقة التي
سأخبركم بكلاهما تباحرا في كندا
في الربيع ، في المنطقة الأخرى على
الحايت الآخر من التسلاات في
ولايات أمريكا المتحدة ، والقيت
نظرة على الجمائل والأشجار
والأزهار ، خيل اليك أن الطبيعة
هناك غيرها في شمال كندا ،
وغيرها في الولايات الجنوبية
والوسطى من ولايات أمريكا
المتحدة - وما السبب في ذلك ،
سوى أن مساط المياه الجارية ،
التي تدفق من مرتفعاتها الشاهقة ،
على الصخور في تلك الهضوات
السحيقة ، تكسر الطبيعة جوا
فريدا في بابيه ، فتتلون الأبرار

الربيع موجة من الجمال تنبرصف
الكرة الأرضية في آن واحد ، فتبدو
البحار الزاخرة في هذا النصف في أمدح
حلقها ، وأرض ألوانها ، أما النصف
الأخر فتتميز به من الشمس والسمود
أصطفوا على سمود الخريف ، ومن
دار تلك دورته ، استب الوسم ،
وحل الربيع - في كل المحيط ،
ودفع الخريف - في كل الوسم ،
ولكن ، في أحد شهر ، والسمود
والأصبا في انظمود ويكثون ، يتناولون
الربيع والخريف ، أكثر مما يتناولون
السمود والشتاء ، ويرى ذلك في الغالب
لأن أن الأول يذكرنا بمرحلة الشباب ،
والثاني يذكرنا بمرحلة الشيخوخة في
حياة الإنسان - في الربيع صاره ، وحيوية ،
وهرام ، وكف كمثل الشتاء ، وفي الخريف
دبول ، وأحلال ، وكذلك الشيخوخة



الرسع في بلاد النعم سام



الربيع في سوريا



معدل إلى الناظر الذهبا لأول مرة . إن الطبيعة قد أعطت تلك الأشجار الواحد من نوعها وألا من تلك الطلح . دون مهابيبها وسوارعها وطرقاتها ، فبنت تلك الماحمة كمروس تحتال في ثوب من الحرير الأبيض ، يسلب جالها المعول ويعتنق الأنظار

الربيع في إنجلترا

قلما يحظر بيال أحد أن الطبيعة في فصل الربيع أشبهت على إنجلترا ، تكسب أرضها ، وريغها على الأحص ، حله من الجمال . موعدا لما يقصها من صباي النساء الكسوف ، ويرده القاروس ، ورجه الطائفة

كأن ذلك في أواسط شهر مايو ، وقد امتلئت عبيكرا ، وتظلمت من السحب ، في النهاية في دهر في ديار الربيع في الشمال وعلى الضفة من أسكتلندا ، وإذا برقة سمع بكسوف في السماء ، مشوبة بعلالة دقيقة من السحب الغصص ، كالحرير الساحب المائل إلى الصفرة . ثم القيت نظرة على السهول الممتدة إلى آخر ما تراه العين المجردة ، فإذا بها بساط منفس لا حد لنهايته ، تغلغل حداث غناء من أشجار وشجيرات ، ومرافق من نباتات متنوعة الألوان والأنواع . وقد شجمن الدف والعصو على التحصيل خارج الدار ، فلم أسر بعين ، حتى شبهت مساحات كبرى

بالوان ذهبية . وحرورية . وتكسب الأشجار عنه وحلا وعطية . ويوحى إلى الأنظار ما عاريد ومعاينة قفصا يسمع في مكان آخر . ويصرح حرير المياه فيها ووذاده المنابر بأريز الريح وهبوبه الضمير ، ويصح تلك الحباب انمراسة الأنظار على الحاسبي ، مسوره حائله من رسم روائيل . تعرف أنماها مره موسيعة يعودها بوسكاسي . فادما أطلقت النظر إليها تارة . وأعصبت عبيكك تارة . حبل المك أنك في عذبه الأنحلام

ومن القميريب أن ولاية نيويورك وما عدا منطقة الشلالات السالفة الذكر . لا يمتاز الربيع فيها ، ولا في الولايات المجاورة لها ، بحال يسترعي الأنظار ، في حين أن هذه المناطق واشتلون وهي على حافة البحر جدا من هذه الولايات ، يحس إليها عشاق الربيع في شهرى ابريل ومايو للاستمتاع بجمالها في تلك الفترة ، مع خلوها من حال يستحق الذكر في مقبسه السنة . وذلك أن الذي وصح تصميم هذه المدينة ، تحير لا كسر شوارعها بوعاوحدا من الأشجار ، استورده من اليابان ، وهو شجر الكريز البديع ، الذي لا يكاد يحل فصل الربيع حتى تزدهر أوراقه النضج ، وتكسو المدينة بأسرها حله تلعبه حيلة .

الأصفر المنبت فوق سطح الحبل ،
 وأشجار العاكنة البرية المحملة
 بالثمر . وأنني لكأنب أو شاعر
 أن يصور هذا الجمال ببياضه
 الناصع ، وضوئه المتقد ، وماء
 الجارى ، وسكونه الشامل !

الربيع في سويسرا

نحن في سويسرا في وادي
 الالبيرس ، حيث تذكرنا الحضرة
 الشاملة والماء المساب بهجة
 الصيف ، وحيث تذكرنا رؤوس
 الصخور الشاهة العاهية في
 السماء ، وقمم الجبال المنوجة
 بالثلوج البيضاء ، بزهرير
 الشتاء . الربيع في سويسرا
 مريح من عدة قصور ودان
 . سهول تحذر بها من الاعال
 سيول وانهار ، وجبال شاهقة
 تتراكم فوقها الثلوج ، وتلال
 نكو صخورها خضرة عميقة ،
 وكأنها أزناك في الحرير ، وأوراق
 تنساقط حثا وهناك بقايا قطعان
 من احر قان الى اصغر فاقع ،
 ومن قرمرى وبرنقالي ، الى
 ارحواني وينمسيحي . فكان
 الطمعة في تلك العترة من السنة
 أرادت أن تجمع في آن واحد بين
 الربيع والصيف والخريف
 والشتاء

وهواء الربيع في ذلك الوادي
 يمشى النفس ، ويحرك المشاعر ،
 ويحمل الى رواده وسكانه شذى
 الارهار ، وعبير الاشجار ، فيكاد

متأثره بها وهناك ، من الورود
 القصة المبره ، تبلىها قطرات
 الندى ، وتفتتح أزواقها وريدا
 كثفون الغيد اثر قبلات الحبيب .
 وما هي الا دقائق معدودات حتى
 أحدث الشمس تمتع العوج الاول
 من اشعتها الى نسقيه يندى بها
 ماء عذب . فكانت حيوطها الذهبية
 كشعر حساء تفتسل في حوص
 من الرمر

الربيع في فرنسا

نحن في فرنسا على مقربة من
 مدينة جرينوبل ، في بقعة من
 الأرض تحتضنها الجبال ، غلا
 تكاد ترى منها شيئا حتى تصعد
 الى احدى قممها . فاذا بك ترى
 قرى برمتها ، معلمة بيوتها في
 الصخور ، مشرفة على الهادوية
 السحيقة تحتها . ومن العبتان
 نحاول وصف جمال الربيع في
 هذه الارزاء . من أجسبة الله في
 ارضه : عموهاط من الاكسواخ
 تكتنفها اشجار الصنوبر الطليقة ،
 ومتى بعثت اليها الشمس حيوطها
 الذهبية تبعدت ظلالها ، وحلت
 مكانها أنوار وردية منعكة من
 أوراق الأزاهر ، فاذا ما حجب
 الغمام أشعة الشمس غطي الصنيع
 بلوه الاشهب اشجار اللور ،
 فتبدو المناظر اليها من بعد كحلل
 الاشراف في القرون الوسطى .
 أما اشجار الكريز فتختال بأوراقها
 رافاتها كلما داعها التسميم ،
 وكأنها تناجي أزهار الشقيق



الربيع في روسيا

يشرب منه الناس كما يشربون
الماء السلسبيل ، وفي ذلك
الوادي يحيل الى الباطن أنه في
بسان تعاومت فيه الطمحة بوند
الفان ، وعما في العلم للدين
فاطنت على مكانه الجبال الناعة

الربيع في إيطاليا

ولتتعد مع القاري من هذا
الربيع البارد في سويسرا ، ال
ربيع الالب في إيطاليا ، حيث
الشمس المضيئة المباشرة ،
والسلالات المداقة ، والسبول
والأهاز الجارية تندفع بقوة
وعظمه من أعلى الجبال الى بطون
السهول والوديان ، وال حيث
الجبال الذي يسى المرء هموم

محملة نارهور ، حب عسهم
النسيم مشمسا بالمطور ،
وتجمعت في مكان واحد فصائل
متوعة من أشجار ، نمو عادة
في حال البريات ، ونابلا يرى
عادة الا في جبال الألبس، ورهور
لا تعرف ألوانها الا في جبال
الهملايا ، واذا ما تطلعت الى
موق شهدت مظهرا أبدع الله في
خلقه ، وهو ذلك النهر الجليدي
الذي تراه في ضوء

أغطية من الثلج والجليد . فإذا ما انحدرت إلى أسفل على مسير ست ساعات أو صباح . رأيت أشجار البندق واللوز والحمور بأوراقها البرونزية . وشهدت أميالا من الكرز اليسرى بألوانه القرمزية . وأنواع « الفرولة » كشجار من مرجان بالوان ذهبية يتخللها سواد من ظلال الصنوبر

الربيع في آسيا

واني لكاتب هذه السطور ان يمرج بالقارى الى الرشح في اليابان . والصبي . وكشمير في الهند . وهو لم يتبع له رؤيته ؟ ان الرشح في كشمير من ارجاء تلك البلدان كما وصفه لسا رزادها . لا يقل حالا عن مثله في البلدان التي اقصرنا على وصفها



وهناك حاجة أخرى اسانية لم نعرض لها في هذا المثال . وحسبنا أن تشير اليها بإيجاز . ألا وهي عاطفة الحب التي تثيرها الطبيعة في هذا الفصل في احتشاء الطيور والحيوانات على اختلاف أنواعها . كما تثيرها في احتشاء البذور فتنبئ لنا الارهار والأشجار . وتملا الأرض حياة وحيوية . وطعاما للابدان . وراحة وعزاء للنفس

١٠٠

الحياة ويحييه في العيش . ويحمل الحياة على هذه الأرض حديريتي نحيها . حنات تجري من تحتها الانهار . وماء تنحدرت الى الأشجار في كل مكان في الليل والنهار . وأطياف صداحة تمت بأغاريدها من أعالي الشجر الى ألوف القرى المسنة فوق سفح الجبل . مسجدة في أعاليه الى بطي الوادي . بهاد تمتد الى ألوف الاممال من نبات « النفل » . ومراع لاحصر لمساحتها من الوان جراء واقحوانية وأرجوانية . وهنا وهناك ترى حقولا لاسبيل الى حصر مساحتها من نبات الاماليا بالوانها القرمزية العاقصة وحلال منظرها . وكل اسمه الشمس وحولها النصبه استجالت زهورا باهرة ولا يكاد رواد تلك القلاع يسيرون بطرات حتى يشتموا زواجق الفايهه متبعثة من زهر الار كندما

بالذا ما صعدت الى قمة الجبل أو الى ارتفاع ثلاثة آلاف متر فوق سطح الأرض . خيل اليك ان تلك الغابة التي تتلاقى اغصان أشجارها وتغلق كاهمة كاتروانية كثيرة من الطراز الجوثيقي . حيل اليك انها تحترق . ذلك أن ألوانها الراحية تنفد بهاء وصاروخها . وعلى بعد منها ترى قمما صاعدة في الجو لجبال شاهقة نائمة تمت



اختبر ذكاءك

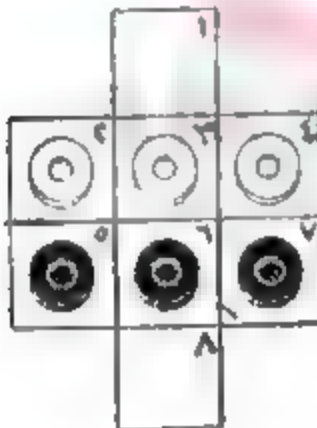
- ١ -

عدد أحد الحوادة بمجموعة من الحيوان ، كلها من الكلاب . عدد اثنين ، وكلها من القطة ما عدا اثنين ، وكلها من البطوات ما عدا اثنين . فكم عدد كل من الكلاب والقطة والبطوات في مجموعته ؟

- ٢ -

سل أحد الطارة سمعته في عرس البحر ، ولم يكن معه سوى ١٦ سيطرة ، فقرر أن يحتفظ بأعطائها لكي يصح لقائه من كل أربعة أعقاب . فكم لقائه منها من الأعتاق ؟

- ٣ -

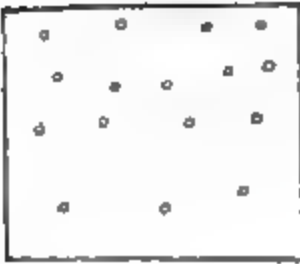


لرسم على ورقة شبكة كالرسم بالرقم بعد تكبيره . وضع ثلاثة دوائر بيضاء في المراتب ٢ و ٣ و ٤ وثلاثة دوائر حمراء في المراتب ٥ و ٦ و ٧ ثم حاول أن تنقل الدوائر الحمراء مكان البيضاء ، والبيضاء مكان الحمراء ، بما لا يزيد على ١٢ خطوة ، مراعيًا ألا تنقل دوائر متساوية من نوع واحد ، ولك أن تضع اللحم للفقول في أي مربع تشاء مادام خالياً

- ٤ -

في الصفحة التالية خمسة رسوم تمثل أوضاعاً مختلفة لشخص مسافر عسى وسائل النقل ، فهل تستطيع معرفة الوسيلة التي استخدمها في كل من هذه الأوضاع ؟





في هذا السطيل ١٦ دائرة صغيرة ،
هل تستطيع أن ترسم ستة خطوط مستقيمة
داخل السطيل بحيث تقطع كل دائرة منها
من الأخرى ؟

- ٦ -

في كل من الأسئلة التالية ، خيانتان واستنتاج ، والمطلوب أن تقرر بسرعة هل
الاستنتاج صحيح أم خطأ :

- ١ - الثلج ماء ، والثلج أبيض .. إذن الماء أبيض
 - ٢ - إني أحب ، وكل الناس يحبون من يحب .. إذن كل الناس يحبون
 - ٣ - الممر ماء ، والمطر سائل .. إذن : ثلج سائل
 - ٤ - كل إنسان مصيره الموت ، وعمود مصيره انبوب .. إذن عمود إنسان
 - ٥ - عمر ربه كعمر بين ، وويل أصغر من فيؤاد .. إذن فيؤاد أكبر من ربه
 - ٦ - السحابة عالاً لحدود ، وفيه نخل نصير .. إذن نصير كان عطايا
 - ٧ - السحاب طارود انفسه ، وعمود لم يرى عندما يطارود .. إذن اللطيف يجرى
- من الكلام
- ٨ - كل ابردا نخل عموده ، والكعب رذيلة .. إذن الكعب م

- ٧ -

كون من مستطيلات الكبريت هذه
الجمعة التي تشكل على شكل سداسي محيط
به ستة مثلثات . وعندما عرضها على أريه
طلب منه أن يغير وضعها ليصيرها مؤلفة
من ستة مثلثات فقط دون الشكل السداسي
ولم يشرط عليه ألا يحرك سوى عودين فقط
من مكانها . وقد استطاع الصبي ذلك بعد
تفكير قليل . فكيف كان ذلك ؟



كتاب الشهر



الفتح القسطنطينية

الفتح القسطنطينية

بقلم متبعان زجاج



وكان محمد في دهائه وعريته يرى أن صل هذه الشعوب السبعة
 بالامعة لا بمصنعا من دونه عاصم . فان الامراطورية البيزنطية التي
 كانت فيما عى بعد في آفاق بقطرها اثر في شهور مواسله صار في
 وسع الانسان أن يقطعا واحلا في ثلاث ساعات . بعد كانت قدما
 تعتمد من حساب فارس شرقا الى حال الألب غربا الى آسيا الوسطى
 جنوبا ، أما حينذاك فقد انقضت وانكسفت حتى لم يعد الامراطورية
 سوى مدينة واحدة هي مدينة القسطنطينية أو مدينة بيزنطة . أي
 أنها غدت عاصمة دعر دولة ورأسا لعر جسم . بل حتى هذه المدينة
 لم تبق كلها للامبراطور ، وإنما بقي له منها سربط صغير على شاطئ
 البسفور ، بينما امتلك أهل حيوة سطرارة يعرف باسم « غلطة » .
 أما ما بقي خارج أسوارها فكان تحت أيدي الاتراك . فقد احتلقت
 على الامراطورية أحداث وصروف خرائها وبعضها حتى تركها مدينة
 مسورة ملائى بالقصور والكنائس التي سمحت عن عهدا القديم .
 فمر بها الصليبيون في غزواتهم فماتوا فيها بها وفسادا . وأصحابها
 الرعاة الأسود ففتك بأهلها وبرك كثيرا من ربوعها حاربا . واجهدوا
 وأقهرها ما بوالى عليها من محبات الفراء الرحل الذين يمشون عند
 أبوابها وأسوارها ، وهرق رءسها وقت في بعضها ما يلا فلوب
 أهلها من جارات دسمة سرها ويدكها وحال الذين ليعذبوا لانفسهم
 من ورائها غير ورفاء . فكيف يستقيم مدنه بعد سبائها أن يحجب
 من الرجال الأسداء . وفي سر من أخصه بصادته ما يعف في
 وجه الفاري الحري .

□

ولكني تها لأملا كان سوار أهل بيزنطة ، فان «دورا» كانت سطر الى
 هذه المدينة طره خطه وسفحه . بين فيها رمز «بعضها» الاوربية
 وللديانة المسيحية مريم بي . حة كدام من لشق يدن بالدانة
 الاسلاميه . فهو امح اعنام المسيح مرة على حدة هذه مدينة وهذه
 المفيرين عنها ، لبيت كبسه اما صوبها . اعمل كنائس الشرق طراء
 محقلا حصنا للمسيحية ومنعها ما يحفظها من مساعد المسلمين

فبعد الامراطور قسطنطين الثاني عبر رسنه الى انطاليا يطلبون
 العون والسند . فمهم من امحه الى النابا ، ومنهم من قصد حكام
 البندقية ، ومنهم من ذهب الى بخار حيوة . وكلهم يطلب من احوته
 في الدين ملا وحدا . فتروى روعا او كان بين كنيستها وكنيسة
 بيزنطة حوة عمقه من الخلاف المذهبي . فان أرثوذكس الشرق أبوا أن
 يطبوا تاعن لكنيسة الكاثوليك ، فاقاموا لانفسهم كنيسة خاصة لها
 بطريرك مستقل لا يدين لنابا روعا شيء من التبعة أو الولاء . ولكن
 الأمر حسنه لم يكن أمر خلاف بين المذاهب وشفاع بين الكنائس . بل

أمر دولة مسيحية يريد المسلمون أن يعزوها ليستقلوا إلى ما وراءها من آفاق العالم المسيحي ، فأعطت كنيسة بيرسطة حصونها وولاءها لكنيسة روما ، لقاء ما صوره البابا إلى المشرق من سبعين حاشده بالحد معناه بالبحر ، لتعلن على ملاء العالم أن بيرسطة لن تقف وحده أمام أعدائها ، بل أن العالم المسيحي كله سيضع معها مؤبداً ونجاراً يوم يسير عليها المسلمون

بدء الحملة

عند ما يريد الحاكم بأمرهم أن يفتروا الحرب على حار من جيرانهم ، فإنهم يحرضون على أن يبدوا له مطاعر المؤدة والسالة ، حتى يستهوا من أعداد عدتهم للهجوم والقتال . وهذا ما فعله السلطان محمد عندما اعتلى العرش ، فقد استعيل سفير امبراطور بيرسطة مرجحاً ، وأعلن له عن رغبته في أن تصود بينهما دائماً صلوات العرف والحسنى ، وأن يبادلها الامبراطور الرعية في أن تكون علاقتهما وثيقة مستقرة . ولم يبال السلطان الطموح أن يفهم ما غلط الأيمان أنه عارم عرماً أكيداً على أن يرعى ما بينه وبين الامبراطور من حقوق الجوار ومن موافيق الصداقة ، فقد كان له من العايات والمآرب ما سرر به هذه الأيمان ولكنه كان في ثناء هذا بعد عدة ليوم لم يعد . فبعد مع المحر والصرب معاهدات سرية يضمن بها صداقتهم ثلاث سنوات ، وهي المدة التي قبلوها لفرو **بيرسطة وقهرها**

ثم شرع بفعل ما يؤدي إلى الحرب عندما كان لترك بمسكروا على شاطئ البحر البشري حشد ، فكدت من بيرسطة تذهب وتجيء في السرمودور كما يشاء وتصره إلى البحر الأسود ثم تعود محملة بالفلال . ثم رأى السلطان محمد أن يمر انصق إلى الشاطئ الغربي ، ويقسم عليه فله بركيه في منطقة روميل حصاره . وهي المنطقة التي رسا فيها شاه العرس الكروسييس حين عرا ملاذ الأغريق . وفي ليلة واحدة نقل السلطان بحسرة آلاف رجل من عماله وصناعه ليقبض هذه القلعة ، برغم ما في هذا من خرق لما بينه وبين الامبراطور من معاهدات

وأغار هؤلاء الألوف من العمال على ما حولهم من القرى والمقول . لياتوا منها بالطعام ، وحسبوا ما حولهم من البهوت والكنائس ليحصلوا على أحجار يسمون بها قطعهم . وأشرف السلطان نفسه على هذا العمل ، بينما أخذ أهل بيرسطة ينظرون إلى ما يعرى أمام أعينهم سباتين عاجزين . فسد البوسمور في وجه حلفتهم التي كانت تأتيهم الفلال من مواني البحر الأسود . ولما أراحت إحدى السفن أن تعبر

المظفر أطلق عليها الأتراك ديراك تلعهم . وهكذا بدا أن الحرب بينهما صارت قلب قوسين

وأعلى السلطان على ننته التي أجهاما طويلا . .

فأرسل رسالة في شمس أجهاء مثلكنه مدعوى كل وانته الى جبل الصلاح . وجمع وزراء وأعوانه وأعلمهم بمرمى على عرو سريطة والاستيلاء عليها . وفي اليوم الخامس من شهر ابريل سنة ١٤٥٣ اجتمع عند أسوار المدينة جيش تركي جرار .

واعتلى السلطان حوازه الأصلي . وبعد نه طلعه حسبه الى حبس أمر أن يضرب سرادقه ويصكر جنوده . وقبل أن يدور الممركة أمر رجاله أن يصلوا الى الله مستهين أن يفتحهم بروحه ويهيئ لهم النصر المؤزر على أعداء الدين . فوقف السلطان موليا وجهه شطر مكة ومن وراءه ألوف وألوف من الجنود . تركمون وسجودون ويلوب القران ويرسلون الدعاء . حتى اذا انتهت الصلاة بهض السلطان ومن وراءه رجال ندروا أنفسهم للحرب والجهاد . فامطى العباد انطافون حودا عتاة . وحضت كلمات الصلاة والدعاء لعلو عنها دقات الطول وهتاف الجنود . . معلنة تشوب الحرب وبه الحصار

أسوار المدينة

بقيت المدينة سريطة . التي بها الضعف في كل نحو من أجهائها . قوة واحدة ملق بها اسمها الواحد - ملك هي مع رها النية

لما بقي من نضاد أخاصي حيون هذه الأسوار اسلمة التجهمة التي تحيط بالمدينة اجهاما على المقصد . لعل يهني . ربابها من ناحية بحر مرمرة . وثانها رعبا أقماها هذه - تحط فاهه منه من جانبها العربي . وقد بدا سبور المدينة في عهد قسطنطين من بعدها قاعدة الحكمة . ثم با حسيان منه في سبوارها اذعم ربابها . ثم أبى بيودوسوس فقام هذا السور العربي من الحجر الصلد . وما تزال بقاياها السور الى اليوم تشهد مما تلعب سريطة ذات يوم من الناس والمائة . فطوله خمسة أميال من الحجر الصلد من فوقها قلاع صخرة تقوم في صعب أو ثلاثة صفوف . شملها الاطارة المصاعبون صونا لمأصصهم ووزعرا لسطوبهم . وقد ردت هذه الأسوار ما تعاقب على المدينة من غارات الفصائل المتفرقة . ومن هجمات المرساين الأتراك . ولم تقو أنه أداة من أدوات الحرب على خدمها وانجهاها

ولم يكن منه من يعرف صناعة هذه الأسوار مثلما يعرفها السلطان محمد . فهو لا يشك في أنه حين يريد أن يمرر سريطة فأنها برتد أن يفرق أصبح حديثه في العالم حسداك . فقد ظل محمد الشهور والسنين

يمضي أيامه ونساليه . وأمامه رسوم بني هذه الأسوار والقلاع ، لعله
يحد فيها نقطة ضمه بعد صبا إلى المدينة . فكان يعرف كل مرتفع
فيها وكل صحفى ، وكل باب فيها وكل فجوة ، ويدرس مع مهندسيه
الحربيين ما يأتى به عيوبه من أوصاف هذه الأسوار

وتسمى السلطان أن لا سبيل إلى افتتاح هذه الأسوار إلا إذا أعد حده
سلاح حديد تدفع يقذف أكثر قذيفة إلى أطول مدى . فحرم الآخر
عل أن يخلق هذا المدفع الهائل . ويصنع هذه القذائف الضخمة
بأي شيء وبأي جهد . .

وفي هذه الأثناء جاء رجل بحري اسمه . أورباس . يطلب مقابلته
السلطان . فاستمع السلطان لقائه . فقد كان . أورباس ، هذا
معمودا في أنحاء أوروبا بأنه أقصر من تصحيح المدافع والقذائف

نعم ، أنه كان مسيحيا يريد نصرة الدين المسيحي . وكان أدنى
خدمائه للإمبراطور قسطنطين . ولكنه توقع أن يكون السلطان عمدا
أسحي يدا وأوصى حرا . وأن يتيح له الفرصة لأحراء بحاربه كما
يشاء . فوعده السلطان بأن يصنع له أقوى مدفع عرفه الناس . إذا
وضع تحت يده كل ما يريد من المواد والرجال . وفتح له السلطان
صدوره وسبيل كفه . فجاء له بأعمال ضخمة من الحديد الخلق ، ووضع
رهن أشباريه كتاب من حرفة الصناعات . ودفن الرجل ثلاثة أشهر
بحرى مجازفة التي تسبب تصحيح المدفع المطلوب

وجاء يوم حربه اندفع سائر رجال السلطان في الطريق يصيحون ،
ويعطون لنداس هذا النبا التسم . ويحذرون النساء الطوامل إلا
يرغمى . ثم أهدى المدافع فاصف منه لوبى مطفى . أعصه دوى
كدوى الرعد العاصف . واضيق منه حذيفة ضخمة من الحجر هدمت
الحائط الصحرى لمنى الذى ، هدموه لهذه الخجيرة . وعندئذ أمر السلطان
أن يسلمح حصة بصدد كبر من هذه المدافع أنى سماها مؤرجو
الأنعريق . عادات الصحور . . ثم أمر بأن ينقل هذه الكتل الضخمة
من الحديد والحاس من مصانعها في آسيا الوسطى إلى حيث تمام
أمام أسوار القسطنطينية . فحشد لهذا ألوف من الناس . أمضوا
الأيام لبلا وبهرا . أسابيع متصلة ونسهورا متعاقبة . في تصيد
الطريق إلى المدينة . وفي صنع العربات التي تحمل المدافع . ثم حشد
لحرا خمسين من الثيران العاتية . يحولها مائتان من الرجال يمسكون
الأنجال الثقيلة من أن تميل يمينا أو شمالا . وخمسون من البحارين
يصنعون الأحشاش التي تترلق عليها العربات . وقد حشد الناس
من قراهم ليشهدوا حد الحشيش اللهب من الحدود . الذى يدوم أمامه
ويجر وراءه أصناما ضخمة من الحديد لم يروا لها مثيلا . وقد نقشه
رجال الدين يرتلون كلاما يثير الحماسة في صدور الناس ويطفى فيها

الطامسة والامان ، حتى وصل هذا الركب الخامس بعد شهور
امصاها في سبلو اللال وانصب ، واليخوط الى الوديان والوهاد
الى اسوار القسطنطينية التي سقطت بلا من حيا من الحديدة نحه اليها
فاغرة نهضة كأنما تريد اليها

الأهل الآخر

بدأت هذه الافواه الواسعة الفاغرة تقسم اسوار المدينة شبرا
وشبنا . . وكانت في هذه الاثر تقف عليها كل يوم حنة أو سمه
احجار صحبه . ثم أمر السلطان جردت قدائف المدافع ، حتى صار
يبدو من خلال ما يعلو الامن من العنبر القائم الكسيفحواب مباثرة
في تلك الاسوار المنيرة . فكان أهل المدينة يسرعون الى سد هذه
الفجوات يكتل من الاحشاب يحشرونها فيها . .

وعندئذ سبى السايه آلاف من الرجال الذين أخذوا على أنفسهم
مهمة الدفاع عن القسطنطينية أن أموالهم لم تعد معهم من هذا
العدو الجبار كما كانت تمنح أسلحتهم من أعدائهم القدامى . وأخذوا
يستطرون الساعة التي يلقي فيها السلطان عمده أمره الى رجاله الذين
يلفون مائه وخمسين ألفا من الجنود الأشداء ، فيسرون صريرهم
القاصمه التي تسمى هذه الاسوار سدهم بهذا جدا .

وتسبب اناس من آل الأور . ومن آل لدمسجه . أن تذكر
حق القسطنطينية عليها ، فبعض لأوائه في هذه المنحة التي حلت بها
لقد ذهب اساء وطفاهين ان الكسبي ، ووكفي امام الصبور
والأيقونات المعصية . نصير ارضه وينبغي الحطه . نسما وقع
الجنود في اراج اندمة سطعون . طول نيل وطون النهار ، الى
الافق المهد لهم . يرون فيه سحر العبا او سحر السديمه نائي اليهم
لثرد عنهم العدو الفاري .

وبعد اسبوعين من بدء الحصار ، أي في العشرين من شهر ابريل ،
بدأت في الأفق شرى الأمل . . إذ رأى حراس الأبراج في صوة
المحر الحامت أشرعه سمن تعالى فوق الأفق العربي ونحه شبيبا
فشيبتا صوب المدينة . لقد أقبل الأسطول المسحى أحيرا ، تنقعه
ثلاث سفن حربية كبيرة . وفي وسطها سفينة رامة بحملة بالعلال !
فأصبح أهل القسطنطينية وقد دب الأمل في قلوبهم . فتحملوا على
الشاطئ . يحيون هؤلاء الأبطال الذين أبوا لتحديهم ويرحسون بهم

وبلغ النبا الخطير سمح السلطان محمد ، فحب من مسكره منتظما
حواده الأصيل ، واتجه الى الشاطئ حيث أمر قائد أسطوله أن يصح
هذه السفن القادعة . بأية وسيلة وبأي جهد ، من أن يدخل القرن

الذهبي ، هذا الخليج الصيق الذي تقع عليه مدينة القسطنطينية وكان أسطولوه هذا يتألف من مائة وخمسين سفينة صغيرة ، ولكنها كانت معدة بقذائف من قطع الحديد وكوابل النار ، فتحركت من مراسيها ودخلت وسط البحر لتمر من طريق الأسطول القادم ، إلا أن الريح كانت توافي هذا الأسطول فاصحه فسرعا صوب «القرن الذهبي» حتى بلغ مدخله ، حيث تقوم «السلسلة الحديدية» المشهورة التي تمتد من القسطنطينية إلى عدلته ، فيحلقون بها ناب هذا الخليج الصيق ويفتحونه كما يريدون . فأسرعوا بحمص هذه السلسلة في الماء ليستطيع الأسطول أن يمر ويبعد إلى القرن الذهبي ، وبما كانت حلفاء هذه السلسلة يصيبك بعضها بعضا وهي تزل في الماء ، كانت دعوات المصلين من الرجال والنساء الواقفين على شاطئ المدينة يخلط بعضها ببعض وهي ترتفع في الهواء .»



ولكن شيئا مرمعا حدث في هذه اللحظة على حين غرة ، فإن الريح وقعت مرة واحدة ، فلم تعد تحرك شراعا أو شرا موحا . وسرعان ما وقعت سبع الأسطول في مكانها كأنها تسمر بأوناد راسه وقعت حين لم يبق فيها وبين مدخل القرن الذهبي أكثر من مرمى حجر .

وقعت السفن كالأعلام الراسية في الماء . ساعدت إليها السفن التركية الصغرى بعدد مائة كرات من بصر وشار أحدا ، وأحيانا يصل بخاربه . وودعهم من سفن الأسطول أمالهم بحرمونها حتى اشتبك العدو ، أن حتى قد كان به عطفه . وكان مشهد معركة عروضا حقا ، فعلى سواقي البصير رقبتي سليل القسطنطينية وقف أهل المدينة مشهودين وأعددهم الثاني الذين ساءوا لعربهم . حذهم . كيف صاروا أشد منهم حاجة أن من نصيبهم وحدهم . فكان منهم من يصيح بالمقاتلي بماسد هرايب والادام ريب منهم روح التصحفة والعداء . ومنهم من يرفع كفه لله وللقدسيين أن يحبوا المدينة من أعدائها كما حوها من قبل العا من السبي ! وكذلك وقع الأبرك على الشاطئ الآخر يهللون ويكثرون . وقد غمرت قلوبهم قوة عازمة من الحماسة والادام . منها فيهم هذا السلطان الشاب الذي تزل محواده الإصيل إلى الماء حتى مع الماء تطل الجواد وبل سراويل السلطان . وهو يصيح في رحاله أن يقدوا بأنفسهم على سفن العدو ، فإذا ردوا عنها صاح بهم : « اما أن يضرروا واما أن يموتوا » .

كانت المعركة رهينة . أبل فيها كل من الفريقين أحسن الملاء . وليس حرية رجال الماء ثبت أمرا محتوما ، فقد نفث دحريهم وحرم بخاريهم أعما . بعد حرب دامت ساعات طويلة مع عدو يعوذهم عددا

وبأدنا ٠٠ وأحدث الشمس قبل إلى مخرجها . وأخذ الليل يسر في
 فوق الأفق . ولم يبق إلا ساعة واحدة أن يربح والأسطول استبحر
 في مكانه حرة من الليل إلى المساطي . والتي به من مدى عمقاته
 الأبدية ٠٠

[٦]

وهنا حدثت المحرقة التي ظل أهل القسطنطينية يشعرون إلى
 الفديسي من أهلها . جهب الريح السماكة . وعلائت أسرعة البحر
 الواقعة . فحركت السفن من أماكنها ودخلت واحدة إثر واحدة
 في القرن الذهبي . وسط دوي من صاف الناس المحشدين على
 التساطي . حتى إذا احتار الأسطول مدخل هذا المضيق . دفعت
 السلسلة الحديدية من الماء . فسبغت المدخل في وجه السفن التركية
 التي وادت أن تمسك الأسطول !

وهكذا انتصرت القسطنطينية في هذه الجولة الأولى ٠٠ ولكنها
 انتصرت بعد أن كانت من الهزيمة فاب قوسى أو أدنى

أسطول يعبر التلال

قضى أهل القسطنطينية ليلة فرحة فرحة . برأي لهم فيها أنهم
 سلموا من عدوهم . هذه المرة سعى كثير . قد حادهم بالحد والموت .
 ومن ورائها سعى أخرى سياسي بالمرن والبعده فان ورن لا تساهم
 في هذه المحة العنيفة ٠٠ وأحدوا بحلولهم باليوم الذى يهرمون
 فيه عدوهم ويردونه على عقبه مدحورا . وباليوم الذى مضى به
 فيه ليشأروا عليه ويستقيها ↑

ولكن على اساطي . الا آخر من السور كان السلطان محمد يحلم
 أيضا ٠٠ وكان رجلا من الأعداء لعائل الدين لا يحلون فقط . بل
 يتجهون أحلامهم إلى حقائق واقعة . فسيما كان هذا الأسطول
 مستغرا في القرن الذهبي . أصا مطمئنا . كان السلطان يضع خطة
 جريئة من قبيل تلك المعامرات التي أقدم على عملها هامبال من قبل
 ونابليون من بعد . وقد كان محمد هشورا في أية مغامرة يقدم عليها .
 فان القسطنطينية كانت تبدو في متناول يده . وهي مع هذا بعيدة
 عنه لا يستطيع أن يبالها . ذلك أن منه وبينها هذا القرن الذهبي .
 الذي لا سبيل إلى العباد إليه . ومهاجته ما فيه من سفن الأعداء .

فما العمل ؟ وما السبيل إلى تعظيم هذه السفن التي حامت بحمله
 بالحد والعتاد والعلال . وما السبيل إلى مسح ما مستلوعها من سفن
 تزعج أوربا تسيرها لنجدة ميزنطة ؟

لقد فكر في أن ينقل أسطوله الواقف في البحر بلا عمل يوديه

بعد أن أفلست منه سفين الأعداء . فكر في أن سبعة دوى الياسة ،
 ويرثه حلف الأسطول المسيحي في الطرف الثاني من القرن الذهبي ،
 وكانت فكرة عجيبه جدا أن نقل أسطولا بحريا فوق السلال
 والهضاب ، فلم يحظر نبال أهل القسطنطينية أن مثل هذا العمل
 شيء ممكن أو معمول ، كما أنه لم يحظر من قبل لأهل روما وأهل
 النمسا أن هاينال ورومارت يستطيعان أن يسفقا خلال الألب
 الضامقة بحوردهما وحولهما منهطا علىهم من حيث لا يحتسبون
 ولكن هكذا شأن دوى الإرادات الخارقة دائما لا يعرفون محالا ولا
 يحسبون خطرا . والعجربة الطرية هي التي تقذف بقواعد الحرب
 غرض الحائط ، وتخرج عندما تأتي الساعه العاصفه ، إلى الخيال
 الذي يهديها إلى من جديد لا تصمد أمامه الخطط القديمة المهودة



وبدا محمد مشروعه الخطير الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ .
 فعلى نكتل صحفه من الخشب ونشرت ألواحا صلب منها صناديق ،
 وضع في كل منها سفينة من سفين الأسطول . فلما بعدت الآن في
 الأحوال العائنه التي بعد في الموانئ الكبرى لأصلاح السفن
 ورميها . وحى بالوف من العمال فأخذوا بعدن الطريق الجبل
 المؤدى إلى القرن الذهبي . بحرا إلى نهر ، ولصرف محمد
 نظر العدو عما يفعل أمر مدافعه لا يطق حصارها وبناها لمل
 بهار على أسوار القسطنطينية ، مصحفا في ذلك كبر ما يملك من
 المديرة والساد فهاجت العدو عن ادبته ، يخوي إلى عددها لمناعبه
 وبمما كان أهل المدينة انخاسة لا يحسبون سملا إلا انشغاد
 الحصار عليهم أو الهجوم الساع من جانب البحر كان أسطول
 الترك يجر سفينة سفينة ، قد صلب كل منها في صندوقها الهائل
 على البر وراء قطمان من النهر . يفر بها السلال لم تهبط على سفنها
 الآخر . وقد بدأت هذه الحركة عندما أخذ الفيل بشر طلاله على
 الأفاق . فحرق الفيل صامتا شأن كل عمل عظيم . وتم في حذر صان
 كل عمل يراد له النجاح . حتى إذا أسفر الصبح كانت قد صب
 المصخرة الحربية الكبرى مصخرة نقل أسطول بحري فوق يادسه
 برقع فيها السلال والهضاب . وسحدر منها الوعاذ والوديان
 وتوسطها أشجار القابات والمزارع

وبمما كانت مدافع السلطان تدق أسوار القسطنطينية . كانت
 مدافع سبعة تنزل إلى مياه القرن الذهبي . فلما استبط أهل
 المدينة في الصباح ، حيل إليهم جميعا أنهم ما زالوا ياتين بتراوى لهم
 أحلام مرعبة ، فقد شهدوا أسطول العدو يسايل تحب العلم التركي .

في داخله ، الفرق الدينية ، كأيضا جد بقاءه إلى حاله موجود ، ما
على بساط من الرقيق

لقد كادوا يكدون أنفسهم جدا في ، التي التي من انهم
المخاض وطول الاستقلال بدائي و ، من هذه الحدود
اشتد على عسى المدينة ، على لم بعد في ، من الا أهل الناس
وسرعان ما صار القرن الذهبي كله في يد الأتراك ، الا حاشا صيلا
منه على شاطئ ، غلطة ، استكاث فيه من السيطرة به تحذيره
لا تستطيع فككا ولا حراكا ..

أوروبا غارقة في حزازاتها

ثمانية آلاف جندي محاصرون داخل المستوطنة التي يسميها على
اسرارها وأبنائها عدد بلغ عدد جنوده حانة وجسمي ، التي
أهل لهم في السجدة ان لم يحددهم أحدهم في الدين الملة و سلاح
والقوة ، وهل يمكن أن يخلط الناس بين يحددهم وهم الذين يحدون
كنيسة ايا سونيا ، أروع كنائس العالم المسيحي من ان يقع في أيدي
العدو فيجعلها مسجدا اسلاميا .. وهل يرضى أوروبا أن يظل عارقه
في حزازاتها الرخصة ، بين حكايها المتكالب على اسطوره والشجرة
حتى ينفذ هذا الحصن الأمامي الذي يحمي أوروبا من غارات الأتراك
لا ، فلابد ان أوروبا قد سيرت ان ، غلطة سطة لا حارسا
بالجند ملبثا بالاعتاد !

هذا ما كان يؤوله أهل المدينة لا يفهم حذرات ، يكون لهم من
هذا الأمل ، يسيروهم ع ، ع ، من الاء ، لكن ما السبل
الى هذا الاستقلال الذي ارساه عليهم و ، لم يجد على ان يسرع
اليهم قبل أن ينفذ عليهم سوار المدينة التي يذهب القدر بقدراته
نهارا وليلا ..



لقد تطوع لهذه المهمة اثنا عشر رجلا من أهل المدينة ، وكما سيقه
صغيرة ، وورعوا عليها العلم التركي ، وتكروا في دي البحارة الأتراك ،
فوصفوا على رؤوسهم العمامات والطرانس ، وطلقوا حول وجوههم
الذخا الكثنة ، واسطلقوا في الليل الدامي من القرن الذهبي ، فاختاروا
مضيقه الى بحر مرمرة ، التي كانت سقوة السبع التركية رائحة عاذية ،
فاسفلوا من بينها حتى بلغوا حصن التردبيل فعبروه ، وبقوا منه
الى بحر ايجه .. وطلقوا في الأفق هنا وحسبك ، وحاولوا لبحر
شرقا وغربا ، فلم تقع أعينهم على سفينة واحدة أرسلتها أوروبا !

نعم ، لقد نسيت أوروبا كل شيء عن تبريطه ، وتركها تواجه
مصيوبا وتلقى حتتها كما شاعت المقادير !

ومصب ثلاثة أسابيع نسي فيها أهل بيرطة قصة هؤلاء الأبطال
الأنسى عشر ٠٠ فلما عادت سمعيتهم وراها حراس بيرطة الواقعون
على أراجها يسطولون إلى الأفق البعيد ، طوحوا طلعة الأسطول
الأوربي الذي جاء لخدمتهم ، فأرسلوا البشري في اتجاه المدينة التي
قام أهلها واصطفوا على التباطي . يهيمون لاحولهم في الدس وقد جاءوا
لهم بالعدو والتجدة ٠٠

وسمع الأتراك هناك أهل المدينة ، وتحركت سمعهم في بحر مرمرة
لنفسه في وجه الأسطول القادم ، ولكنهم لم يحذوا من هذا الأسطول
الاسمعيه صغير . كانت أحف حركة من سمعهم الكبيرة . فلابد
بأنهم ٠ حتى بلغت نشاط المدينة ، فألفت إليها بالأساليب
وهو أن أوروبا قد تركت بيرطة وحيدة تحت رحمة العدو
فكانت المدينة ليلتها وقد انقلب أهلها نائما ، وصار فرحها نائما ١

الليلة الأخيرة

ظل الحصار مصروبا على المدينة ستة أسابيع ، يرداد في كل يوم
منها شدة وعما ، وإن كان كل ما أحدثه جنود وشقوقا في تلك
الأسوار الصلبة المنيعة ٠٠ فصاق السلطان محمد درعا بهذه الحرب
الطويلة ، ورجع رجاءه وألف منهم بحسب حرم . فمرروا أن يهجموا
على المدينة صلبة واحدة حاسمة حددوا لها يوم ٢٩ مايو ٠٠

واقام السلطان مدينة رجاله ، دعاهم إليها جميعا كبارهم وصغارهم
على السواء ، وأما في هذا الحفل صلاة تهادنوا فيها على الصلحة
والبلاء ، ثم أحد السلطان بطوف جواده إلا حصل على جسم يث فيهم
من روحه وعريته . ويفرهم به بغيرهم بعد أشهر من وعد وبيع
وأرسل رجاءه يصيحون في رجاء ممسكهم معين هذا الوعد
« أن السيفان باسم الله ورسوله وروح أبيه السلطان مراد .
وبرؤوس أولاده جميعا ، أنه عندما يدخل جنوده مدينة القسطنطينية
ليتركها مباحة لهم ثلاثة أيام سوية ، وكل ما فيها من متاع وجواهر
من ذهب وفضة ، ومن رجال ونساء وأطفال ، سيكون ملكا لجود
السلطان المنتصرين »

وسرى هذا الوعد في نفوسهم سرعان النار في الهشيم . وصارت
كلية « العزيمة » هي هتاف الحشد وصيحة المعركة . فأوقدوا المشاعل
ودعوا الطول ، حتى فطعت الأصواء والأصوات أهل المدينة فأخرجتهم
وأخرجتهم ٠٠ ثم عادوا فأطاعوا المشاعل وأمسكوا الطول . وأمسوا
ليلتهم في ظلام صامت مخيف ، فراد أهل المدينة فرعا على فرع ، وجرعا
على فرع ١

وكان أهل سرينده قد هرعوا جميعا وأحرقوا جميع الكنائس
 مذهبى معادى المذاهب الأخرى ، وسلك كل منهم مسلكه يهرب عن
 صائر السبل ، ولما بلغ قلوبهم إجماع وصحائف حلف بكل منهم أن لا
 من أحسنه وحاربه خصما بعضا وعدوا لدونا ، وبسبب رجال الدين من
 الناس آراء عجيبة أغربهم بالحادثة والمحاكمة فيما لا حدود ولا نهاية
 له ، حتى صارت المخاصمات أسر بطنه ، وصارت الأعداء آل دانه
 ولكن هذه المحنة الرهينة التى جلبت بالمدينة ، وهذا المصير العاجل الذى
 يواجهها ، برع من قلوبهم الحقد وصفاها من الضعفة فوقعوا جميعا
 صفوا واحدا يدورون عن وطنهم وديارهم ، وبأرجحهم ، وبأقرب طرق المدينة
 صلاة جامعة ، اشترك فيها أهل المدينة جميعا من أرباب دكس وكاوانكس
 فلم يبق أحد فى بيته بل خرجوا فى صفوف منظمة على رؤسهم
 بعضا ، وأخذوا يحرقون طرق المدينة وهم يرمون أناسهم الدنية
 فى صراخه وانهاهال ، وقد أخرجوا ما فى الكنائس من الصور والأيقونات
 المقدسة ورمعوها أمامهم كدنيا دروع تقىهم سهام عدوهم فى الدين
 وكلما وجدوا فى أسوار المدينة فجوة أخذتها فداف البرك البقلة ،
 وصعدوا عليها إحدى هذه الصور المقدسة ، لعلها تكون أندر على يد
 العدو الخفي !

أما الأمر الطور قد طُلبت فجمع شيوخ المدينة ، ورجالها ،
 والتقى فيهم خطباء من جميع ديارهم ، فجمعهم فى كنيسة
 بعضهم - كما يوجد أسطوانة عليه رجاؤه - فادعاهم ، إلا سالت ولكنه
 قال لهم إن ركنهم **سعدى فى أرجاء أو** ، وسعدى فى سبب
 التاريخ ، - سعدى ردوا **سعدى** على عجيبة محمودة ، أما فى وقت
 هديتهم فى مقعدته بين من أهداهم **سعدى** ، ثم ذهب
 الجميع إلى كنيسة **سعدى** ، ومع كونه **سعدى** ،
 وجلس الأمر الطور ، ومر حوله رجالة وجنوده فى بوش وجسوع
 بينما أرتفع صوت المنظر من بعد بوش **سعدى** ، وجاءت حوائط
 المنهد بموسيقى دينية تنحية ، ثم نهضوا فركضوا أمام المذبح ،
 الأمر الطور أولا ومن وراءه رجال دولته وحبيسه رجال رجاؤه

ولما انتهى العمل عاد الأمر الطور إلى قصره حيث جمع حدمه حواريه ،
 وطلب إليهم أن يصطحبوه عما يكون قد أصابهم من ظلمة يوما ما ،
 ليذهب إلى المعركة العاصلة وقد حمت عنه دنوبه وأزواجه ، ثم
 أعطى حواذه ، فى الساعة عيها التى أعطى عيها السلطان محمد
 حواذه ، وذهب إلى المعسكر ليبيت مع جنوده الليلة الأخيرة

الباب الختلى

بعد ساعة من منتصف الليل أصدر السلطان محمد أمانه المدينة

حدثت في معسكره صيحة واحدة سقت أحوار القضاة ، حين هبائة
ألف رجل مسلح يصيحون : لا إله إلا الله .

وبدا الهجوم على المدينة . فتقدم صفوف الأتراك أولئك الجيود
«الناشورق» أصحاب العرايا ، الذين أعدوا للتصعيد بهم في سبيل
اجتياز ميدان المعركة . واجهوا العدو حتى يمكن أن يضرب العشرة
القاصية

وأخذ جيود المدينة يدافعون عن أنفسهم من وراء أسوارها المسعة
ومن فوق أبراجها العالية . مما يوافي لهم من السهام والصخور ، وبدا
لهم حينذاك أن هذه الأسوار ستمنعهم من العدوهم الذي كلما حاول
سحبها رد عنها عدورا . وسقط على الأرض كثيرا ولكن السلطان
سين أن الكرة هي حار أسلحته ، فكلما سقط من رجاله صعب أعينه
صعب آخر موقور القود والنشاط . وبعد ساعتين من بدء المعركة
وحيث أخذ ظلام الليل يحجب عن ضوء القمر . كانت حيرة جيود
السلطان ، أولئك الأماصون الأندلساء المدبرون قد رجا إلى
الطليعة . ومع ذلك فما زالت المدينة صامدة وراء أسوارها التي
لا تسيل إلى هدمها ولا إلى تسللها . فعاد السلطان وألقى في المعركة
بخلاصة حيله . بحرسه الخاص الذي يتألف من اثني عشر ألف
جندي هم حار جيود دوريا في تلك الوقت دونه واستدعهم مرأسا .
وتولى بنفسه قيادة هذه القوة ضابطا فيهم الشيخة التي تستنير
جماجمهم ويستقر رءوسهم . أما في داخل المدينة فقد حشد كل من
يصلح للقتال . وكان سحبا ، حينا ، في الأسماطور الشبيخ
إدارة المعركة حصة ، وقد في معيته حيرة الشمس . وظلت
المعركة على حد محال لا ترجح فيها كفة ولا تسيل أخرى وانتصف
النهار وليس في يعرف المنتصر في المهرورم .



ولكن حدث في تلك الساعة شيء عجيب قرر مصير المدينة . فان
مئة من جيود الترك وحب فحوة واسعة في أسوار المدينة الأمامية ،
صعدت منها إلى حيث وجدت من ورائها أسوارا أخرى أشد قوة ومناعة
فأخذوا يطوفون بهذه الأسوار تعلمهم يحدون بها فحوة أو شفا .
فإذا بهم يجدون بابا من أبوابها مصوحا على مصراعية .

لم يشك هؤلاء الترك في أن هذا الباب ترك مصوحا ليكون مضافا
لصمدتهم أن هم دخلوا منه . مما يعقل أن يكون أهل المدينة قد عملوا
اعلافا . وهم الذين أمصوا السهور يحصون مدينتهم ويستندون كل
منفذ فيها . بالاربع والصخور والأخشاب . ولكنهم مع هذا حاربوا
بأنفسهم . ودخلوا من الباب لبروا ما وراءه . فلم يجدوا وراءه مضافا
ولا شراكا ، بل وجدوا طريقا مضافا يؤدي إلى قلب المدينة .

وعاد أولئك المد فابداً وملاهم بنا وحدنا ١٠٠٠ وما هي إلا طلائع
حتى كان الجيش اسركي مدني من هذا الباب ، جوعاً جائساً قد
شهرت سيوفها واسرعت حاسرها ١٠٠٠ ونظر أهل المدينة جاداً ، والده
في وسط صفوفه وفي وقت مديته عصا حوا حسدا ، فرح وانرب
« لقد سقطت القسطنطينية » .

وعجساً حاول الامبراطور ان يست اقدم رحاله ، وان يهيه من
الفرار ، ففي وسط المداو وحوله نصب من رحاله الاسدا . حتى سقط
— تحت الاقدام — في معركة دارت فيه وبين عديده ندا ، وسعدا
يسيف . ولم تعرف حنة الا في اليوم التالي حتى وجدت مسودة
ميرة ، لا يميزها الا حدافه الذي وضع عليه ثمر ذهبي .



ودخل المرأة المدينة . ووفى بهم السلطان الساب بوعده . فركها
حلا لهم ثلاثة أيام سونا . اما هو فقد انجى الى كيسة انا صوفيا .
وقبل ان يدخل بابها مسجد على الأرض سكر الله . ثم حمل حنة من
تربها ووضعها على رأسه . دلالة على أنه عند ضعف وثيق فان حنة
اذا أم صلاته ودعاه . بهن سلطانا قويا حذارا . ودخل الكنيسة
وأحاليها مسجدا ، وجمع فيها رحاله فملوا حملة السكر والحمد

وتلقب أوروبا أينا . سمره القيت حنة . دار الا اواسمهم
١٠٠ فعادت بعض من المسم على . ا . حاد من هذه المدينة التي كانت
قعة مسيحية في الشرق

ولكن من كان يسم بعد هذا ان بعد ، لمرحبه . وفي كانت
أحران ألف سنة بوضع خط صندع وحده . حتى فيها الناس ان
يقنعوا سبه . ومن عدهم ذلك باب الصب اهدد .

[عن كتاب « الخط بين مد وحز » لتيقاز زايغ]



بين الهلال وقرايه

واجره الكوكب السيارة يلوي
الذي اكتشف أجرا . وهو قد
اكتشف عام ١٩٣٠ . وبعد عن
الشمس كبعد الأرض عنها أربعين
مرة . وهو يسلم دورته حول
الشمس . لا في عام كما تستتم
الأرض . ولكن في ٢٥٠ سن
الاعوام

أما القمر . فهو كوكب الأرض
السيار . يدور حولها . وهو
أقرب أجرام السماء إلينا . وبعد
عن الأرض لا يقاس بالملايين من
الأميال . بل يقاس بالهيد عن الأرض
سقطا ٢٣٩ ألف ميل . وحسبه .
وحسنا . بذلك بعدا . أو قربا

التصير الجيد

ل أفكار وعندي طموح . ولكن
الشيء الوحيد الذي يحوزني في
الحياة أكبر اعزاز . هو القسرة
على التصير الجيد . فبماذا
ننصحون ؟

ذكر عبد الرحمن سعيد
السليمانية . عراق

لقد وقعت على شيء من أمث
الاشياء في الحياة . ذلك القسرة
على التصير الجيد . ان الكلام

ابعاد الكواكب

ما هي ابعاد كواكب الاسرة
الشمسية عن الشمس . والقمر
عن الأرض ؟

فريد نصر . قنا

كواكب الشمس السيارة .
تسير حولها على ابعاد متفاوتة .
فمنها قريبا منك كب في
الشمس فحرجب منها تحت عن
هذه الكواكب . لا يست أولا
بمطارد . على بعد نحو ٣٦
مليون ميل . ثم القفت بالهجرة
على بعد نحو ٩٣ مليون ميل .
ثم بالأرض . وعليها قربة آدم .
على بعد نحو ٩٣ مليون ميل . ثم
بالمريخ على بعد نحو ١٤٢ مليون
ميل . ثم بالمشتري على بعد نحو
١٨٣ مليون ميل . ثم برحل .
ذلك الذي قال فيه المعري

زحل اشرف الكواكب دارا
من لقاء الردي على مصاد

تلتقي به على بعد نحو ٨٨٦
مليون ميل . ثم باورانوس على
بعد نحو ١٧٨٣ مليون ميل . ثم
نبتون على بعد نحو من ٢٧٩٤
مليون ميل

الذئبق . أما السحرجل الذي
يسوى عنه الساطور والسكين
والمنشط . فليس بصاحب من
والصبر الحسد . كأنه .
لا يحج عنه . ولا يسع . إلا من
تدونه . وليس كل الناس من
يسوى من الصبر . فمن الناس
اليكمن الذين لا يصححون . ولا
يودون أن يصحوا

والذي أصبح به أن تراعى كل
هذا . وغير هذا
ثم القرائة الكثيرة لمن تتسم
كتابتهم بهذه السمات

ثم الكتابه لما تقرأه . أعد
كتابة ما تقرأ . وقاربه به .
وعلم من الأخطاء

واحفظ الكبير من جيد الكلام
عن شاعر . ومن سر . واحفظ
ما يتفق مع سبك . فمن الأسمان
ما يتفق مع قرائة القرلة والخط .
ومن الأسمان ما يتفق مع القصة
والخيال . ومن الأسمان ما يتفق
مع قرائة الحكمة والفلسفة .
ومها ما يتفق مع قرائة ما كتب
الناس من شكوى الرماذ

الحب بعد الزواج

تروحت منه تسع سنوات .
وأحب زوجي . وأغار عليه .
ولكنه يشك في حبي . ويطلب
الدليل عليه . وأنا حائرة
لا أدري ما أصنع . هل أقنع
صاحبا ومساء عند الخروج من
البيت وعند الرجوع إلى البيت .
أم أسهر الليل بطوله أحرسه

ليس أمرا طبيعيا للعرو . إنما
المجنح هو الذي حمله أمرا
سروريا . وهو وسيلة المشاركة
الأولى في المجتمع . وعليه . وعلى
مقدار احسانه . يكون محاسن
صاحبه بين الناس

والتعبير الجيد هو الذي يؤدي
الفرش منسمة . بدون إرهاق
الناس . فالبساطة هي أولى
صعاب الكلام الجيد . والبساطة
تؤدي إلى السهولة عند السامع
ولكنها ليس بمعاداة السهولة
من القائل . فالتعبير البسيط
السهل من أصعب الأمور

والتعبير الجيد ليس مجرد لفظ
بسيط منصوص . فوراء
اللفظ المعاني . ووراء المعاني
المنطق . والشطرنج يمثل في الفكرة
المراد اخراجها إلى اللفظ . فهذه
يحب أن تكون واضحة المعالم .
واضحة الأجزاء . في ضمن
صاحبها . لأن اللفظ لا يمكن
أن يوضح غير الواضح . أنه
كاللؤلؤ . يستقيم من استقام
ويخرج للبرق المذبح . وما عرفنا
أن ظل الأعوج كان مستقيما

والتعبير الجيد يدخله القياس .
ومع القياس الدقة . فيجب أن
يقاس المعنى بلفظه . واللفظ
بمعناه . واللفظ . وإن
تشابهت . وإن هي حتى ترادفت .
ففي معانيها فروق . وفيها ظلال .
لا بد أن تتعدد أدراكها . على
مهل . وهي آثاء . أن التعبير
الجيد بمص الفنون . وهو فن
دقيق لا يصلح له إلا ذو الحس

وهو قائم ؟ لقد أصبحنا حائرات
مع أرواح القرون العشرين ،
يريدون منا أن نكون أمهات ،
وطباخات ، وخبيلات ..

ثلاثة م ، بلده ، عراق

أن من الرجال عصفونا في
حاجة إل كثير من الأطراء والمثق
والمداحنة ، هي جرعة لابد منها
على القماء والعشواء ، كجرعة
الدواء

وعلى الرغم من كل ما قلت ،
يماخلى الشك فأحسب أنك
أنت من النساء اللواتي يعطين
للطبخ والأولاد أكثر الوقت ،
وأكثر كثيرا ، إن الرجل تجوع
معدته ، لاشك في هذا ، ولكن
كذلك يجوع قلبه ، وعندئذ
يحسن بك أن تغذي قلبه كما
تغذي معدته ، بأشهى الطعام ،
على مائدة من الحب فاخرة ،
واعلمي أن الحب الفاخر لا يتلف
مع صاذل البيت ، فلا بد له من
الزينة والتأنق ، اعلمي كل
ما لا يتلف وجو الحب ، وزوجك
يعمل خارج البيت ، فإذا حضر
فأعطيه مثل ما يحب أن تعطيه
ذلك التي تسميها حليقة

وسوسة

أه طالب علم ، ارتشف من
ينابيعه ، وكلما بهلت من بحوره
زدت عطشا ، ولكن بي الملة
التفسية التي يسمونها الوسوسة
أقرأ الصفحة فاتمها فيماخلى
أنى لم أتمها ، فأعود أقرأها ،
وانتقل إلى الصفحة التالية فأقلب
الورقة ، فيخيل إلى عند قلبها
أنى قلت وركبتين ، فأعود
أقرأها ..

م . ع . طالب علم . عينا

• لقد هممت أياقطف روحك
هذا بحجر ، ولكنى عدت فغيرت
رأى . ذلك لأننى نسيت أن
زوجك عنده مركب النفس ، هذا
إذا كان حما كما نصمى ، وأنت
لا تبالعين ، أن الأزواج ، من
أى سن ، يحبون دائما التدليل .
ومن أبلغ عبارات التدليل أن
تقول لهم الزوجات انهن في
حبهم قائمات قاعدت . إن
الزوج عنده يستمتع استمتاعا
من المخطورة مكان أن به ،
وأنه لا يزال به من الصمات
ما يعزى بحب ، فسمع نفسه
بعض انتعاج . وهذا الاستعاج
لأرم حياة الرجال ، ومن الرجال
من يكتب بالظرة العاطفة ،
ومهم من يكتب بكتبه الحب
العابرة . ومن الرجال من يحب
نفسه عن الوساعة بحيث لا تكفيه
حتى القبلات المتلاحقة دليلا على
حب ، أنه لا يؤمن بنفسه ،
قبلاتك لا تزيد أياها

أو قد يكون زوجك من دلتهم
الأمهات صغارا فاسد بهم ،
فحسب ولكنه لم يقب من الطوق ،
فهو يفتقد أنه ويفتقد تدليلها ،
فإن كان حرك يتسرع له ،
فضميه فيه وحركيه ، وانظري
أثر ذلك

• الموسوسمة علة تفسيه حقا ،
تصيب الناس في ناحية من
نواحي تفكيرهم ، وقد تقتصر على
ناحية واحدة ، وقد تمتد إلى
أشياء هذه الناحية من النواحي ،
وقد تقع في السرجل فتسراه
موسوساً متردداً لا يقطع بشئ ،
في كل أمر من أمور الحياة

أذكر استاذاً لي قديماً • كان
استاذاً لنا في اللغة العربية في
المدرسة الابتدائية ، وكان يحمل
يديه كما يحمل الأكتع يديه ،
دائماً إلى صدره ، يخشى أن
يصيبهما وسخ أو نجس • وكان
يصلي ، فكان دائم الخوف من أن
يلمس شيئاً ينتقض به وضوءه

وصاحب آخر • دكتور في
الطب • كان على علمه ، موسوس
القلب • كان يرى الكروب في
كل شيء ، حتى أكرة الباب •
لا يمسه عند فتح الباب إلا
بمئذيل • اليس قد مضتها قبله
يد ويد ؟

وثالث موسوس في صحته •
يجد الألم فيفسره أسوأ تفسير •
انه خراج في الأمعاء ، أو هو
سرطان في الخلق • وإذا هو لم
يجد الألم تخيل أنه يجده • وقد
دلت الأبحاث على أن كثيراً من
يجدون الألم صادقون • وأنهم
لا يتصنعون • ولكنه الألم في
نفوسهم ، لا الألم في أجسامهم

وقد استطاع الجبراء أن يغفلوا
ألا يحسه الموسوس في اليسار
من جسمه إلى يمينه • ذلك أن
حاجته النفسية تتطلب الاحساس
بالألم ، أي ألم • وفي أية جهة
كان

وهناك الموسوس في حبه ،
والموسوس في عيونه ، والموسوس
في علمه ، والموسوس في كتابه ،
والموسوس حتى في وجوده

والموسوسه قليلها محمود ،
وهي عندئذ تسمى حظاً وتسمى
حيطة • ولكنها تزيد عن الحد
فتصبح مرضاً

ولقد أريدك ، فارد بعض
شواهد ما كما يرد النفسانيون ،
الأمور في تاريخ حياة المرضى
دقيقة • ولكن بحسبي أن أقول
لك أن تقالب ما أنت فيه من
بأميرين • أولهما زيادة حظك من
الثقة بنفسك • ثانيهما قلة
الاهتمام بمواقب الأمور • عند
الرأي الأول الذي يأتيك أول
وحلة • فإذا جأك رأي يزاجه ،
يريد أن يذهب بك إلى الوراء ،
فاعصه ولا تنظر إلى الوراء أبداً ،
وإذا وسوس لك الموسوسوس
بالرجوع ، بدعوى أنك على ضلال ،
قل لن أعود ، وعلى الدنيا العناء
• إنه عزيم



مرض الكتب

محمد فريد

للاستاذ أحمد شوقي المحامي

من حوله ، فكاننا شعاع من نور
بقمره ويسمح الـام نفسه وجسده
ويحمله على أجنته إلى واد
شمس ذي زرع نصير ..

« وسرت في قلبه نقطة الحب
فنى نفسه وشرع قلبه ، وظل
يكتب ويكتب ، وأدبر الليل
وزاد البرد واشتد الألم ، والقلم
فى يده كالسيف المشقوق :
الى الرئيس ولسون مرة أخرى ،
الى الرئيس الذى حبط من الدنيا
الجديدة الى الدنيا القديمة يدعو
الى العدل والحرية وتقرير المصير ،
وليس جاثقاً أمضى الوجود أحق
من مهي بالحرية والاستقلال
« وأخذ فريد يكتب ،
ويشرح ، ويدبج ، وينتقى بالكتابة
كما ينتقى العاشق ، والبرد
يهجم عليه موجة اثر موجة ،
ولكنه لا يحفل ولا يبالي ، فهو
يسبح الآن فى شمس مصر
الدافئة ، ويفعلو مع الزمن عمل
رمالها ، وتمتزج روحه بروحها
الحالمة »



من كتاب عن « محمد فريد »
الفه الاستاذ أحمد شوقي المحامي -
وهو حلقة أولى فى سلسلة « سير

« ٠٠ يناير ، وفى سويسرا ،
وفى غرفة صغيرة كالثلاجة تطوف
بها الرياح وتغطيها الثلوج ، فى
هذه القرفة جلس « فريد »
يرتجف من البرد .. جلس وحده
كانما هو فى دنيا غير هذه الدنيا ،
يتطلع من زجاج النافذة الى
الطريق فلا يرى الا الثلج الابيض
يلف الكائنات ويغشى معالمها ،
ويرفضاذنية فلا يسمح الا انما
موصولا يمت فى نفسه الوحشة
والحرز ، وينظر حوله فلا يرى
الا الرماد الخاين فى المدفأة ،
وقطع الاثاث المتسائرة تكاد
تنكمش على نفسها »

« وحاول أن يعرك أطرافه
فاحس وطأة المرض ووجع الجسد
المتعب المكسودود - أحس هذه
الوحشة التى تحيط به توشك
أن تتسلل الى نفسه وأن تدفن
قلبه فى ثلوجها البيضاء ، ولكنه
تعامل على نفسه وقام من فراشه
وسار الى مكتبه ، وأمسك بالقلم
وتناول الورق وارتجف فحقده
كانما هو ينفض الثلوج المتراكمة

الأبطال ، التي تصدرها تباعا
دار اللواء للنشر ،

أنا عشر وجلا

للاستاذ يوسف السباعي

« انتهى الصبي من سرد قصته على ، وغلبني التأثر فلم أنيس بيت شقة . . وأطرقت برأسي ، وشردت بين السهول ، فتخيلت « عم فضل » كما وصفه الطفل فائق وصفه . فقد كنت أعرف الرجل خير معرفة .

واسميت نحوه بالكبار واجلال ، ورأيت له خير أنواع الرجال تضحية ومروءة ومفطرة . فلقد ضحى بكرامته ووهب نفسه أبيا للطفل الذي لا أب له . . وتزوج من أمه الحاطنة وغفر لها خطيئتها من أجل الصبي المسكين . وبعد بضعة أيام هربت بالرجل ووقفت أمامه برهة ، وبعد أن أعطاني ما طلبت من السجينة حدثته عن زواجه من أم الصبي ثم شهدت على يده وهبست في أدله :

« انك رجل شهم ، وسيغفر الله لك كما غفرت خطيئة المرأة ، وسيعوضك عما أسعدت إلى الطفل خير الجزاء .

« فنظر إلى في دهشة ، ثم أطرق برأسه وسمعته يتعتم :

« يا سيدي . . غفر الله لنا ولكم ، لم أفعل خيرا ، ولم أظهر شهامة ، ولم أغفر خطيئة ، أن الصبي هو ابني فعلا ! »

من قصة - رجل خامل -
أحدى قصص « اثني عشر وجلا »
التي كتبها الأستاذ يوسف
السباعي ، وعرض فيها نماذج
مختلفة من صور الرجال

وهو مطبوع في « شركة فن
الطباعة » بالقاهرة

النايفة الديباني

كثيرا ما تار الجدل حول الشعر الماهل . فقد شك فيه ، واتهم بأنه جنى على الأدب العربي . واتهم العرب من أجله بعدم الحبال ، وقد تناول الأستاذ عمر السوقي ، أستاذ الأدب بكلية دار العلوم ، كل القضايا الهامة التي شغل بها الأدباء أخيرا فيما يخص الشعر الماهل ، فنعرض لأدب الملاحم ، واللهجات وتوحيدها ، ومنزلة الشعر الغنائي بين الأجناس العالمية ، وأثر الصحراء في الفكر العربي والشعر الماهل ، وذلك في المقدمة التي صدر بها ترجمته لنايفة . أما النايفة الديباني نفسها فقد أعطت عنه صورة واضحة المعالم ، وأبرز عصره وحياته إبرازا جامعا دقيقا لم يسبق إليه ، وحقق ديوانه ، والصحيح والمنحول من شعره . ثم تناول شعر النايفة بالتحليل والنقد ، مبينا مذاهبه الفنية ، في عرض شائق طريف ، وفكرة سليمة طيبة . وقد نشرت دار الفكر العربي في أكثر من مائتي صفحة من القطع الكبير

فن الخطابة

المدرس في كلية الآداب بجامعة
قاروق

الثانية : « جبهة أنساب
العربية لأبي محمد علي بن سعيد
ابن حزم الأندلسي - حقه وعلق
عليه المستشرق أ . ليفي »
بروفيسال أستاذ اللغة العربية
بالسربون ، ومدير معهد اللغات
الشرقية بباريس

بلدانية فلسطين العربية

مجمع جديد واف ، لبلدان
فلسطين العربية ، وضعه « الأ ب
أ . س » مرمرجي الدومنيكي -
عضو المجمع العربي بدمشق -
وجع فيه كل ما كتب عن بلدان
فلسطين فيما وصل إل أيدينا من
معاجم البلدان وكتب الرحلات
للجغرافيين العرب ، ثم رتبته على
الحروف الأبجدية ، وترجمه بعد
ذلك إلى الفرنسية
والأصل العربي مطبوع في
بيروت ، أما للترجمة الفرنسية
فظهر قريبا في باريس

مفارقات الحياة

مجموعة من قصص الكاتب
الانجليزى المشهور « توماس
هاردي » تبين أسلوبه العميق
الساخر في نقد الحياة ، وتصيره
الصادق المؤثر على مفارقاتها .
ترجمها الأستاذ عثمان نوري ،
وراجعها الأستاذ أحمد حلمي علي ،
ونشرتها « دار الفكر العربي
بالقاهرة »

الخطابة فن يعوزه الاتقان
وكثرة المرات والتعلم ، ولا بد
لهذا الفن من قواعد وأصول
يسير المتعلم على نهجها ، ويتسج
على منوالها . وكتاب فن الخطابة
للاستاذ أحمد الحوفي المدرس في
كلية دار العلوم ، كتاب واف
بهذا الغرض ، فقد تعرض فيه
المؤلف للنواح كثيرة بالبيان
والتحصيل ، وبين ما يجب أن
يكون للخطيب ، وما يجب أن
يكون عليه ، ثم تحدث عن نفسية
الجماعة ، ومسلك الخطيب فيها ،
وبين أنواع الخطب وأقسامها
لدينا وحديثا ، وختم كتابه
بالتحدث عن الخطابة في تصور
الأمم ، وهو بحق يعتبر أول كتاب
من نوعه باللغة العربية ، يقع في
مائة وستين صفحة ، نشرته
مكتبة نهضة مصر بالتحال
ذخائر العرب

بدات « دار المعارف » تخرج
الشرحات الأولى لشروعها الكبير
الذي ينشر نصوصا عميقة متقنة
من « ذخائر العرب » التي طواها
الزمن فلم تنشر ، أو نشرت
مشوهة محرفة
و « المعارف » تقدم اليوم
اثنين من هذه الذخائر الأولى :
« مجالس نعلب » لأبي العباس
أحمد بن يحيى نعلب ، وقد شرحه
وحققه الأستاذ عبدالسلام هارون